جـامعـة الجيلالـي بونعامــة خميــس مليانــة

كليـة العلــوم الاجتماعيــة و الإنسانيـة

قســم العلــوم الاجتماعيــة

دور الجمعيات الخيرية في الحد من السلوك الإنحرافي لدى الشباب

دراسة وصفية تحليلية للجمعية الوداية لمكافحة الآفات الإجتماعية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في: علم الإجتماع

تخصص: علم الإجتماع الجريمة و الإنحراف

من إعداد الطلبة:

* شـاعـة الحبيـب

* ملاخي فاطمة

إشراف الأستاذة:

* شـامـي زينب

السنة الجامعية : 2019/2018

الشكر و العرفـــــان

إن الحمد لله نحمده و نستعين به، الحمد لله على نعمة الإسلام و كفى بها نعمة و الحمد لله على نعمة العلم و كفى بها نعمة، الحمد لله الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة **شامي زينب** التي رافقتنا طيلة إنجاز هذا العمل وأرشدتنا بصبر وتواضع و لم تبخل علينا بنصيحة أومعلومة فلها جزيل الشكر و جميل العرفان

و الشكر موصول إلى أساتذتنا الكرام الذين لم يبخلوا علينا بعلم

أو نصيحة

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع.

إهداء

أهدي عملي المتواضع هذا إلى

من عملا بكد في سبيلي و علماني معنى الكفاح و أوصلاني إلى ما أنا عليه أبي و أمي أدامهما الله لي و حفظهما و أطال عمرهما

إلى زوجتي الغالية التي ذللت كثيرا من الصعاب أمامي

و دعمتني و ساعدتني بكل ما تملك من جهد إلى كل إخوتي و أخواتي

إلى كل أساتذة و طلبة علم الإجتماع

إلى أستذاتنا التي ساعدتنا في إنجاز هذا العمل

وما هذا الجهد الذي أضعه بين أيديكم إلا مساهمة أردت بها التطوير، فإن وفقت فبفضل من الله ونعمه وإن كان عدا ذلك فحسبي أن النقص سمة من سمات البشر،وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

الحبيب

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

– قدوتي في الحياة إلى من أحمل اسمه بكل افتخار تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنانه الذي لم يمهله القدر ليرى هذا الحصاد الذي زرعه

أبي الغالي

– قرة عيني سندي أغلى نعمة أنعمها الله علي إلى من صبرت علي وشجعتني لاتمام هذا العمل حفظها الله و أطال عمرها

أمي الحبيبة

– إلى زوجي و رفيق دربي العزيز الذي كان عونا لي في كل ما أقوم به من دعم مادي و المعنوي – أشكره جزيل الشكر –

– كما اتوجه بالشكر الخالص إلى أخي و أختي التي اعتنت بابني طوال فترة الدراسة وأغلى إهداء لابني الحبيب – سراج – الذي هو اغلى و أجمل هدية من الله

– كما اتوجه بالشكر الجزيل و التقدير إلى استاذتي " شامي زينب " على تحملها اعبائ الاشراف و التي لم تبخل علينا بالارشاد و التوجيه و شكرا

فاطمة

الملخص

تشكل دراسة الشباب أهمية خاصة في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء وذلك بحكم الخصائص الطبيعية التي يتمتع بها والتي تتيح له القدرة على الحركة النشطة وللشباب حاجاته المختلفة التي يعمل دوما على إشباعها والتي هي نابعة من تكوينه النفسي والعقلي والبيولوجي والإجتماعي وهذا التكوين يمنحه المرونة التي تساعده على التكيف مع المواقف المختلفة والإندماج والمشاركة بأقصى الطاقات التي يمكن أن يعتمد عليها المجتمع لتحقيق تطلعاته.

لقد وجهت معظم الدول في العالم عنايتها ورعايتها بالشباب، هذه الشريحة التي تتميز بمميزات تختلف عن غيرها من الشرائح الموجودة في المجتمع و خصوصا دول العالم الثالث ومنها الجزائر التي تولي إهتماما خاصا بالشباب في جميع مناحي الحياة للتقليل من حدة المشكلات التي تعانيها هذه الشريحة بالتعاون مع مؤسسات التنشئة الإجتماعية التي تساهم في إصلاح ورعاية الشباب المنحرف.

حيث تهدف هذه الدراسة إلى تبيان دور الجمعيات الخيرية في الحد من السلوك الإنحرافي لدى الشباب وإستعرضت الدراسة أهم جمعية خيرية على المستوى الوطني مختصة في مكافحة الآفات الإجتماعية التي تمس أوساط الشباب حيث قمنا بإستعراض أبرز البرامج والأنشطة والمشاريع الإغاثية والموسمية والتنموية التي تقوم بها هذه الجمعية الخيرية في الجزائر للمساهمة في الحد من السلوك الإنحرافي لدى الشباب.

وقد إتبعنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي التحليلي بإستخدام تقنية تحليل المحتوى والمقابلة وهو المنهج المناسب لجمع المعطيات ووصف الظاهرة وتحليلها إلى نتائج أهمها أن العمل الخيري من أهم الوسائل لتعزيز دور الشباب في الحياة الإجتماعية وأن الجمعيات الخيرية هي أهم ملاذ يتجه إليه الشباب لتغيير وضعياتهم و أحوالهم الإجتماعية إضافة إلى أن الجمعيات الخيرية تساهم بشكل كبير في تعديل سلوك الشباب وإعادة إدماجهم في الحياة الإجتماعية.

Résumé

L’étude de la jeunesse est particulièrement importante dans les sociétés développées et en développement en raison de ses caractéristiques naturelles qui lui permettent d’être active et à la jeunesse de ses divers besoins toujours satisfaits et dérivés de sa composition psychologique, mentale, biologique et sociale. Et cette configuration lui donne la flexibilité qui l’aide à s’adapter à différentes situations, à l’intégration et à la participation au potentiel maximum sur lequel la communauté peut compter pour réaliser ses aspirations.

La plupart des pays du monde ont pris soin de la jeunesse, un avantage qui diffère de celui des autres segments de la société, en particulier des pays du tiers monde, notamment l'Algérie, qui accorde une attention particulière à la jeunesse de tous les horizons afin de réduire les problèmes de ce segment. En coopération avec des institutions de socialisation qui contribuent à la réforme et à la prise en charge des jeunes déviants.

Le but de cette étude est de montrer le rôle des organismes de bienfaisance dans la réduction du comportement des jeunes chez les jeunes. Nous avons passé en revue les principaux organismes de bienfaisance au niveau national concernés par la lutte contre les parasites sociaux qui affectent les jeunes. Nous avons également examiné les programmes, activités et projets de secours les plus importants, saisonniers et développementaux. Par cette association en Algérie, contribuer à la réduction du comportement des jeunes.

Dans cette étude, nous avons suivi l'approche descriptive analytique en utilisant la technique d'analyse de contenu et d'interview, qui est la méthode appropriée pour collecter des données et décrire le phénomène et son analyse aux résultats les plus importants: le travail de bienfaisance est l'un des moyens les plus importants pour renforcer le rôle des jeunes dans la vie sociale et le plus grand refuge pour les jeunes Leur statut et leurs conditions sociales De plus, les organismes de bienfaisance contribuent grandement à la modification du comportement des jeunes et à leur réinsertion sociale.

مقدمة

مقدمة

تعد ظاهرة انحراف الشباب من أبرز الظواهر الاجتماعية المخلة بالنظام الإجتماعي، فقد تنامت هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة بسبب إنتشار مواقع الإتصال والتقدم التكنولوجي السريع الذي مس بشكل خاص فئة الشباب التي تشكل عماد المجتمع، فأصبح واقع الشباب ينذر بالخطر نتيجة تفشي عدة ظواهر اجتماعية كالانحراف الأخلاقي و الجنسي إضافة إلى العنف بأشكاله و تعاطي المخدرات والمهلوسات والمتاجرة بها و كل هذا يعود إلى عدة عوامل مساهمة في الإنحراف و يعد الاستقرار الاجتماعي من أهم الأهداف التي تسعى لتحقيقها مؤسسات التنشئة الاجتماعية وذلك لضرورة التعايش السليم و من بينها الجمعيات الخيرية التي تحمل على عاتقها مسؤولية كبيرة من حيث تطوير عملها والابتعاد عن الجانب الإغاثي فقط و السعي إلى التجديد و العمل على مساعدة الشباب في حياتهم العلمية والمهنية والإجتماعية و بالتالي النهوض بالمجتمع نحو الإزدهار و التطور و هذا ما جعلنا بدراستنا هذه نحاول معرفة مدى مساهمة الجمعيات الخيرية في الحد من السلوك الإنحرافي لدى الشباب عن طريق إتباع المنهج الوصفي التحليلي و جمع البيانات من الميدان وتحليلها و ذلك للتأكد من فرضيات الدراسة التي حاولنا من خلالها توضيح أثر التوعية الإجتماعية و العمل التطوعي في تعديل والحد من السلوك الإنحرافي لدى الشباب و تضمنت دراستنا جانبين: الجانب النظري و الجانب الميداني و تم إجراءها في أربعة فصول.

الفصل الأول هو الإطار المنهجي العام، و الفصل الثاني تطرقنا فيه للواقع الإجتماعي للشباب و كيفية إصلاحه و المشكلات الإجتماعية عند الشباب و أشكال إنحراف الشباب وكيفية إصلاحه و علاقة الشباب المنحرف بالجمعيات الخيرية أما الفصل الثالث فتناولنا فيه خصائص الجمعيات الخيرية داخل المجتمع وأهدافها إضافة إلى دور الجمعيات الخيرية في ترسيخ العمل الخيري للحد من إنحراف الشباب والفصل الرابع أدرجنا فيه المنهج المستعمل في الدراسة والمجال الزماني والمكاني، صعوبات الدراسة، الأسس المنهجية للدراسة، دليل المقابلة، عرض الحالات والتحليل السوسيولوجي، والنتائج المتوصل إليها حسب الفرضيات، إضافة إلى الملاحق.

الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة.

1- أسباب اختيار الموضوع.

2- أهمية الدراسة.

3- الاهداف المرجوة من الدراسة.

4- الاشكالية.

5- الفرضيات.

6- تحديد المفاهيم.

7- المقاربة السوسيولوجية.

8- الدراسات السابقة.

9- صعوبات الدراسة

تمهيد:

تكمن أهمية هذا الفصل في كونه فصل تمهيدي للدخول إلى الدراسة حيث يحتوي على إشكالية الموضوع و الفرضيات التي ستقوم الدراسة من التحقق من صحتها في الميدان بالإضافة إلى تحديد أسباب إختيار الموضوع و الهدف المرجو منه و أهميته و تحديد المفاهيم و المصطلحات و التطرق إلى المقاربة السوسيولوجية و الدراسات السابقة.

1. أسباب إختيار الموضوع:

- الفضول و الرغبة في دراسة مثل هذه المواضيع التي لم تدرس سابقا.
- بسبب كثرة الجمعيات الخيرية و إنضمام الشباب لها بكثرة.
- الدور الفعال الذي تقوم به الجمعيات الخيرية من خلال برامجها في الحد من السلوك الإنحرافي لدى الشباب.
- الفضول من أجل معرفة هل حقيقة أن الجمعيات الخيرية تساعد في إعطاء بعد أخر لأعمالها الخيرية و تتجاوزها بذلك لأبعاد إجتماعية و إنسانية.
- قلة الدراسات و البحوث التي تناولت مثل هذه المواضيع أثر الجمعيات الخيرية في تعديل سلوك الشباب.

2. أهمية الدراسة:

- الحاجة إلى لفت الإنتباه لمثل هذه المواضيع التي تهم المجتمع في الوقت الحالي .
- محاولة الوصول إلى الأسباب الدقيقة التي تقف وراء هذه الظاهرة.
- نجاح العمل الخيري و مؤسساته يعتبر مقياسا و تقويما لمستوى رقي الأمم و الأفراد والدول.
- نأمل أن تكون هذه الدراسة إضافة علمية جدية في حقل المعرفة لأنها جديدة خاصة في الدراسات التي تخص المجتمع الجزائري.

3. الأهداف المرجوة من الدراسة:

- ما من شك أن لكل دراسة أو بحث أهداف يسعى الباحث للوصول إليها ومن أهم أهدافنا ما يلي:

- التعرف على مفهوم العمل الخيري و مشروعيته و أنواعه و دوافعه و مجالاته.
- توضيح تأثيرات العمل الخيري على سلوك الشباب و كيفية إعادة إدماجهم داخل المجتمع.

- معرفة واقع العمل الخيري من خلال الجمعيات الخيرية خاصة الجمعيات المختصة في تقويم سلوك الشباب و تفعيله داخل المجتمع.
- الكشف عن المساهمات الفعالة للشباب داخل الجمع يات الخيرية و إنعكاساتها عليه.
- الوقوف على مدى تأثير الجمعيات الخيرية في تعديل سلوك الشباب.

4. الإشكالية:

تعرف المجتمعات الإنسانية منذ القدم عدة مشكلات عرقلت مسار تقدمها في إطار تحقيق التنمية في قطاعاتها الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية، و هذا ما أثر على المستوى المعيشي لفئاتها و الذي إنعكس بدوره على بروز سلوكات إنحرافية معادية للمجتمع فكرتها الأساسية الإنتقام من الذات ومن الغير نتيجة الأوضاع التي لا تتلائم مع المرتكزات الإنسانية و لثقل الضغوطات التي يعانون منها والتي أدت إلى إنسداد في آفاق التكيف الإيجابي مع المجتمع، هذا ما جعل ضرورة التفكير في سبيل وقاية أفراد المجتمع بما فيهم الشباب من أفكارهم العدائية إتجاه بيئتهم و ربطها بالسياق الإجتماعي والإقتصادي و السياسي للمجتمع بحد ذاته و التنسيق بين كافة مؤسسات المجتمع لتحقيق ذلك، كل ذلك بهدف مساعدة الشباب على

النمو و الدراسة و العمل و التوافق مع نفسه و مع البيئة المحيطة به، ومواجهة مشكلاته على مستوى الوقاية و العلاج، و ذلك في محاولة لإزالة كافة المعوقات و التحديات التي تحول دون عطاء الشباب و إستثمار طاقاته الخلابة، فكانت الجمعية الخيرية أهم مؤسسة تنظيمية تسعى إلى ربط العلاقات و بناء ثقافة حوار منشئها نسق قيمي يستدل من ضوابط مؤسسات التنشأة الإجتماعية، حيث ركزت هذه الأخيرة على عدة برامج و من بينها العمل التطوعي، المتمثل في الدعم المادي من خلال رعاية الأسر الفقيرة و المحتاجين والسعي للتخفيف من معاناتهم والعناية الخاصة باليتيم والأرملة، إضافة إلى التكفل الإجتماعي بالفئات المعوزة والهشة بالمجتمع،و الدعم المعنوي الذي يظهر من خلال المساهمة الفاعلة في برامج التوعية والوقاية والحملات التحسيسية ذات المنفعة العامة ورفع مستوى الوعي لدى المواطنين بوجوب التكفل بالفئات الهشة، إضافة إلى الدعم التنظيمي كتنظيم السلوك و المحيط وتحسين العلاقات الإجتماعية بين الشباب المنحرف ووسطه الإجتماعي وإعادة إدماجه وتكييفه لكي يبرز من خلالها ذاته داخل بيئته.

ونحن لا نسلط الضوء على دور الجمعيات الخيرية كنموذج من ناحية النشاطات المقدمة لشريحة الشباب لردع سلوكاتهم العدائية إتجاه البناء الإجتماعي و معرفة أهم المحفزات التي تزيد من دافعية الشباب نحو الإنضمام إلى هذه الجمعيات وتقبل الأعمال التي تقوم بها.

و تعد الجمعية الوادية لمكافحة الآفات الإجتماعية من أول الجمعيات و السباقة في محاربة الآفات التي يتخبط فيها الشباب من خلال إنجازاتها و المشاريع المستقبلية التي تأمل في تحقيقها و من هنا كانت التساؤلات المطروحة على الشكل التالي:

- ما هو دور الجمعيات الخيرية في الحد من السلوك الإنحرافي لدى الشباب ؟

التساؤلات الفرعية:

- كيف تساهم الجمعيات الخيرية في الحد من السلوك الإنحرافي لدى الشباب؟
- ما هي الأعمال التي أثرت في تعديل سلوك الشباب داخل الجمعية؟

5. الفرضيات:

- التوعية الإجتماعية داخل الجمعيات الخيرية و خارجها ساهم في الحد من السلوك الإنحرافي لدى الشباب.
- العمل التطوعي للجمعيات الخيرية أثر على تعديل سلوك الشباب.

6. تحديد المفاهيم:

1. مفهوم الإنحراف:

لغة: هو الميل و الزيغ عن قيم المجتمع و تقاليدة و إذا مال الإنسان عن الشيء يقال إنحرف.[1]

إصطلاحا: يعرف بأنه السلوك الإنساني غير السوي لأنه لا يتماشى مع قيم المجتمع والعادات و التقاليد التي يعتمدها المجتمع في سلوك الأفراد فهو إذا بذلك عدم مسايرة المعايير الإجتماعية أو بمعنى آخر عدم التوافق و الصراع.[2]

[1] شوقي ضيف، **معجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، الطبعة 4، 2004، ص32

[2] سامية محمد جابر، **الإنحراف الإجتماعي بين نظرية علم الإجتماع و الواقع الإجتماعي**، دار المعرفة الجامعية مصر، 1998، ص129.

المفهوم السوسيولوجي:

حسب كوهين في علم الإجتماع فإن السلوك الإنحرافي هو السلوك الذي لا يمتثل للتوقعات الإجتماعية المألوفة و هو بذلك يخالف التصور الشائع، كما يعرفه بأنه حلة من التصرفات السيئة التي قد تعيق الحياة نفسها.[1]

المفهوم القانوني:

الانحراف هو كل ما من شأنه إلحاق الضرر بفرد أو جماعة من الأفراد في المجتمع.[2]

المفهوم الإجرائي:

الإنحراف هو إنتهاك المعايير و القواعد المجتمعية و الخروج عن محدداتها و ضوابطها بحيث يترتب عن ذلك الإنتهاك معاقبة مرتكبها سواء من طرف الجماعة أو المجتمع عقابا يتدرج في شدته و نوعيته وفقا لدرجة الإنتهاك.

2. مفهوم الشباب:

لغة: مفردها شاب مصطلح يطلق على فئة عمرية و تكون من إدراك سن البلوغ و لم يصل إلى سن الرجولة و هي الفتوة و الحداثة و يعني شباب الشيء أي أوله.[3]

إصطلاحا: الشباب هي المرحلة التي يكون فيها الإنسان رجلا أو إمرأة قادرا أو مستعدا لتقبل القيم والمعتقدات و الأفكار و الممارسات الجديدة التي من خلالها يستطيع العيش في مجتمع أو يتفاعل مع أفراده و جماعاته.[4]

---

[1] محمد مصود مصطفى، **الدفاع الإجتماعي النظرية و الممارسات**، مكتبة عين الشمس، القاهرة2001،ص43.

[2] مراد بن علي زرقات، **العوامل الإجتماعية للإنحراف قراءة سوسيولوجية**، جامعة الطفيلة، الأردن، 2004، ص56.

[3] شوقي ضيف، مرجع سابق، ص 370.

[4] عزت حجازي، **الشباب العربي و المشكلات التي يواجهها**، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، الطبعة الأولى، 1985، ص30.

المفهوم السوسيولوجي:

زهر حطب يعرف الشباب أنها ليست فقط مرحلة زمنية وإنما هو مجموعة من الخصائص والمواصفات الإجتماعية النفسية، فهي عبارة عن تغير كمي و نوعي جذري في الملامح الشخصية وهي مرحلة تغير سريع، وفترة تضرب فيها الشخصية ويرتفع فيها مستوى توترها بحيث تصبح معروفة بالاختلافات، في علاقتها مع أعضاء الأسرة و أصدقاء المدرسة وغيرهم.[1]

أما محمد علي محمد فيعرف الشباب على أنها فترة إكتمال النمو الجسمي و العقلي التي تجعل الفرد قادر على أداء وظائفه المختلفة.[2]

المفهوم الإجرائي:

الشباب هو مرحلة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الفرد حيث تبدأ شخصيته بالتبلور، حيث تتضح معالم هذه االشخصية من خلال ما يكتسبه من مهارات و معارف ومن خلال النضوج الجسماني و العقلي و العلاقات الإجتماعية التي يستطيع الفرد صياغتها ضمن إختياره الحر.

3. مفهوم الجمعيات الخيرية:

1.1 الخير لغة: ضد الشر و يأتي بمعنى الكرم و الشرف و الأصل، و لفظ كلمة الخير تقود جميعها إلى الصفات المحمودة و يأتي كذلك بمعنى التفضيل و الإصطفاء، يقال خير بين الأشياء أي فضل بعضها على بعض.[3]

1.2 إصطلاحا: هو ما يرغب فيه الكل كالعدل و الشيء النافع و ضده الشر فالصدقة، وبذل الخير، والإحسان إلى الناس، ومساعدة المحتاجين و الفقراء، و الأمر بالمعروف، و الإصلاح بين الناس من أعمال الخير التي يصل نفعها للغير و لذا جاء التعريف الإصطلاحي للعمل الخيري مأكدا لجانب التعدي إلى الغير[4]

---

[1] زهير حطاب وآخرون، **السلطة الأبوية و الشباب**، معهد الإنماء العربي، 1981، ص85.

[2] محمد علي محمد، **الشباب و التغير الإجتماعي**، دار المعارف، الإسكندرية، 1987.

[3] شوقي ضيف، **مرجع سابق**، ص45

[4] شوقي ضيف، **نفس المرجع**، ص83

1.3تعريف الجمعيات الخيرية:

عرفها الدكتور عبد الرافع موسى تعريفا عاما فرأى ان الجمعية الخيرية هي كل مجموعة من الأعظاء المعنويين أو الطبيعيين يدخلون نظاما يحكم طريقة و نظم تحقيق الهدف الذي أنشأت من أجله.[1]

و عرفها جيمس بيتر وارباس بقوله الجمعيات الخيرية التعاونية هي جمعيات إختيارية ينظمها الأفراد على أسس ديمقراطية على حاجتهم عن طريق العمل المتبادل، حيث يكون الدافع الأول لهذا التنظيم هو أن أداء هذا العمل المفيد يعود بالنجاح وبأفضل الجزاء. [2]

4. مفهوم العمل التطوعي:

1.1 التطوع: هو المجهود القائم على المهارة أو خبرة معينة و الذي يبذل عن رغبة و إختيار بفرض أداء واجب إجتماعي و بدون إنتظار جزاء مالي بالضرورة لذا فإن التطوع في مفهومه الشامل يعني البذل و التضحية من أجل الآخرين.[3]

العمل التطوعي: في مجمله غير ربحي و غير وضيفي أو مهني يقوم به الفرد أو مجموعة من الأفراد في سبيل تقديم أية مساعدة لأي شريحة من شرائح البشر و تنمية مستواها المعيشي بغض النظر عن مكان تواجدها.[4]

5. مفهوم التوعية الإجتماعية:

لغة: هي العملية التي تشير إلى إكساب فرد معين حول أمر ما أو أمور بعينها و تبصره بالجوانب المحيطة بها.[5]

---

[1] موسى عبد الرافع، **الجمعيات الأهلية و الأسس القانونية التي تقوم عليها و مدى تجارية أعمالها و إكتسابها صفة التاجر**. بدون طبعة، القاهرة،2005، ص21.

[2] أبو كمال حمدي، **أصول التنضيم و الإدارة في المؤسسات و الجمعيات الخيرية**، القاهرة، مكتبة عين الشمس، ص284.

[3] حسنين السيد أبوبكر، **طريقة الخدمة الإجتماعية في تنظيم المجتمع**، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 1985، ص95.

[4] سمر بنت محمد، مدى **إدراك الطالبات الدراسات العليا في جامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي**، مذكرة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، ص44.

[5] شوقي ضيف، **مرجع سبق ذكره**، ص 24.

إصطلاحا: هي عملية تهدف في بؤرة إهتماماتها إلى التوجيه و الإرشاد للتزود بالمعرفة و إكتساب الخبرة و هي تشير إلى مدى التأثير في إنسان أو جماعة أو مجتمع لقبول فكرة أو موضوع ما.[1]

المفهوم السوسيولوجي: هي توعية الإنسان أو الجماعة أو المجتمع لشيء ما بغرض معرفة ما هي ظروف هذا الشيء و فهم طبيعة حركته و هل هي مفيدة أوظارة إيجابية أو سلبية و التوصل إلى أسلم الطرق الممكنة واقعيا و التعمل مع هذا الشيء و السيطرة عليه.[2]

المفهوم الإجرائي: هي عملية تنوير و إكساب الفرد أو الجماعة و تزويدهم بالمعرفة اللازمة حول موضوع إجتماعي معين بغرض التعامل مع هذا الشيء بطريقة جيدة.

7. المقاربة السوسيولوجية:

1.1 نظرية الضبط الإجتماعي:

إستخدم **كوهين** مصطلح الضبط الإجتماعي ليشير إلى العمليات الإجتماعية و البناءات التي تتجه لمنع الإنحراف أو الحداثة.[3]

أما **لينج شيد** يري أن جوهر الضبط يتمثل في تنظيم المجتمع و القيم و الأعراف العامة اللازمة التي تحدد العلاقات بين الأشخاص و بينه و بين الأشياء و الأفراد والجماعات و الطبقات و المجتمع ككل بإختصار و يتمثل جوهر الضبط الإجتماعي في تنظيم الناس.[4]

الضبط الإجتماعي هو عملية هادفة و ملازمة سواء كانت مقصودة أم غير مقصودة، تقوم بها الجماعة أو المجتمع من خلال وسائل رسمية أو تلقائية لضبط سلوك الأفراد و الجماعات بما يحقق الإمتثال للقواعد و المعايير و الأعراف العامة و قيم الحياة السائدة في المجتمع و بما يحقق النظام و الإستقرار

---

[1] حامد سالم العربي، **ظوابط الخدمة التطوعية رؤية تربوية إسلامية**،دار الأزارطة، مصر الإسكندرية، 2007، ص 35

[2] دعاء عادل السكني، **المؤسسات الخيرية حكمها و ظوابط القائمين عليهاو حدود صلاحياتهم**، رسالة ماجستير في الفقه المقارن، كلية الشريعة و القانون، الجامعة الإسلامية غزة، 2012، ص29.

[3] صالح صالح، **الضبط الإجتماعي**، مؤسسة الوراق، عمان،2004، ص21

[4] صالح صالح، **المرجع السابق**، ص23

والتضامن الإجتماعي و الأهداف العامة للمجتمع، و تفسر نظرية الضبط الإجتماعي بأن إنحراف الشباب راجع إلى ضعف في الضبط الذاتي للنفس و ضعف الضبط المجتمعي في توجيه سلوك الأفراد أي أن ضعف هذه الروابط و القيم أدى إلى ظهور سلوكات إنحرافية ساهمت في إنحراف الشباب من زاوية أخرى إلى جانب العوامل الأخرى.[1]

و نحن في دراستنا هذه نرى أن إنتشار الجمعيات الخيرية التي أصبحت هي الأخرى عامل يساهم في تعديل سلوك الشباب المنظم إليها و ذلك من خلال برامجها الإيجابية على الفرد و المجتمع .

فظاهرة إنحراف الشباب و مظاهر الفساد الإجتماعي الأخرى تعد من الفعل الإنساني الذي يحمل في أشكاله المتنوعة دلالات إجتماعية تختلف في المجتمع الواحد بين أوقات مختلفة و تزداد هذه الظاهرة إنتشارا مع ضعف القيم الأخلاقية و الدينية و غياب مظاهر الضبط الإجتماعي و ضعف فعاليته.

فنظرية الضبط الإجتماعي تفسر ظاهرة إنحراف الشباب بإنحلال القيم الثقافية و الحضارية و الأخلاقية و هي تعكس الخلل الواضح في بنية التنظيم الإجتماعي نفسه و في بنية العلاقات الإجتماعية السائدة بين الأفراد المكونين للمجتمع.

وبإعتبار الجمعيات الخيرية مؤسسة تساعد على تقوية القيم الأخلاقية و الدينية بين أفراد المجتمع وإبراز مظاهر الضبط الإجتماعي و تقوية فعاليته .

1.2 نظرية الدور: Role theary

ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين اذ تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع . وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية انما تعتمد على الدور أو الادوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع، فضلاً عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على ادواره الاجتماعية، ذلك أن الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية، فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، اما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع . علماً بأن الفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً بل يشغل عدة ادوار تقع في مؤسسات مختلفة، وأن الادوار في المؤسسة الواحدة لا تكون

[1] عبد الرحمان محمد عسري، **الظروف و العوامل و المؤثرات المؤدية لإنحراف الأطفال**، ندوة علمية أكاديمية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ص15.

متساوية بل تكون مختلفة فهناك ادوار قيادية وادوار وسطيه وادوار قاعدية، والدور يعد الوحدة البنائية للمؤسسة والمؤسسة هي الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعي، فضلاً عن ان الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، و ترجع جذور نظرية الدور إلى النظرية البنائية الوظيفية و من بين مؤسسيها هم **ماكس فيبر** الذي تناولها بالدراسة والتحليل في كتابه الموسوم " نظرية التنظيم الاجتماعي والاقتصادي " , **وهانز كيرث وسي . رايت ملز** في كتابهما الموسوم " **الطباع والبناء الاجتماعي** " , **وتالكوت بارسونز** في كتابه الموسوم " **النسق الاجتماعي** " , وأخيراً **روبرت مكايفر** في كتابه الموسوم " **المجتمع** ".[1]

كما تستند هذه النظرية إلى جملة من المبادئ التي تتماشى مع موضوع دراستنا و من أهمها ما يلي:

1- يتحلل البناء الاجتماعي إلى عدد من المؤسسات الاجتماعية وتتحلل المؤسسة الاجتماعية الواحدة إلى عدد من الادوار الاجتماعية و أن هذه المؤسسات الإجتماعية تعد كركيزة أساسية لإستقرار المجتمع وتحقيق مصالح المواطنين و تختلف هذه المؤسسات الإجتماعية من صناعية إلى خدماتية و من بين تلك المؤسسات التي برزت في الأونة الأخيرة و أحدثت تغييرا على مستوى الفئات الإجتماعية من الناحية السلوكية و المادية ومن الناحية الأخلاقية ، لدينا المؤسسات الخيرية التي عرفت إنتشارا كبيرا في العالم و خاصة في الدول العربية من بينها الجزائر التي ظهرت فيها في مختلف ربوع الوطن و هذه المؤسسات الإجتماعية الخيرية لديها جملة من الأدوار الإجتماعية تتجسد داخل البناء الإجتماعي الجزائري في جملة من الأنساق الإجتماعية و في جملة من الفاعلين الإجتماعيين و حسب مجال بحثنا و المتمثل في دراسة جمعية خيرية التي لديها مجموعة من الأدوار في رعاية المنحرفين و إعادة إدماجهم في المجتمع و تعديل سلوكهم الإجتماعي من أجل تكييفهم و بناء علاقات حسنة مع المجتمع حيث يكونوا فاعلين داخل المجتمع.

2- ينطوي على الدور الاجتماعي الواحد مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناءً على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته ,حيث نرى أن المبدأ الأساسي هو تحديث الثقة ما بين المجتمع والفرد لأن على أفراد تلك المؤسسة أن يكونوا مطلعين على حاجيات المجتمع و يكون لديهم صورة مسبقة على الظروف التي يعيشها أفراد المجتمع خاصة الفئات التي يتعاملون معها و على حسب موضوعنا نرى أن الجمعيات الخيرية لم تنشأ من العدم بل نشأت نتيجة لظروف إجتماعية كانت ظروف

[1] الحسن إحسان محمد،**النظريات الإجتماعية المتقدمة**، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 2005 الطبعة1، ص55.

ملحة إما أن أفراد تلك الجمعية يعانون من تلك الظروف و من خلال خبراتهم و تجاربهم نتيجة للمستوى الثقافي الجيد لرؤساء هذه الجمعيات الخيرية إضافة إلى علاقاتهم الحسنة مع أفراد المجتمع من أجل كسب أكبر تأييد و تعاون من طرف الجماعات المحلية.

3- يشغل الفرد الواحد في المجتمع عدة أدوار اجتماعية وظيفية في آن واحد ولا يشغل دوراً واحداً. وهذه الأدوار هي التي تحدد منزلته و مكانته الاجتماعية. ومنزلته هي التي تحدد قوته الاجتماعية وطبقته، وبالتالي نرى أن نظرية الدور تؤكد على أن الدور لا يقتصر على وظيفة واحدة و إنما يتعداها إلى جملة من الوظائف، والوظيفة الواحدة هي التي تخلق وظائف أخرى، كالجمعية التي نتعامل معها نرى أنها تعدل سلوك الفرد وفي بعض الحالات تعالجه و في بعض الحالات تقوم بتزويجه، ولها أدوار أخرى كالدور التحسيسي و التي سنتناولها في نتائج الدراسة.

4- ان الدور الذي يشغله الفرد هو الذي يحدد سلوكه اليومي والتفصيلي , وهو الذي يحدد علاقاته مع الآخرين حيث تؤكد النظرية على ضرورة فهم شخصية الفرد و فهم علاقاته و سلوكاته، حيث يندرج ذلك ضمن طابع تلك العلاقة و الأواصر ما بين صاحب الدور و النتائج التي يقدمها للأفراد الآخرين وبالتالي فإن مكانة الجمعية في الوسط الإجتماعي و تبيان هيبتها ما بين أفراد المجتمع تتحدد من الأدوار حيث نرى أن الجمعية من تاريخ تأسيسها سنة 1990 إلى يومنا هذا مازالت رائدة كما يستحسن أيضا لهذه الجمعية أن لها فروع في كامل ولايات الوطن و التي لاقت إستحسانا في وسط المجتمع.

5- سلوك الفرد يمكن التنبؤ به من معرفة دوره الاجتماعي إذ أن الدور يساعدنا في تنبؤ السلوك. حيث يعني ذلك أنه قبل الوصول للنتائج يمكن التنبؤ بها مسبقا من خلال الأعمال التي قامت بها من قبل.

6- لا يمكن اشغال الفرد للدور الاجتماعي وأداؤه بصورة جيدة وفاعلة دون التدريب عليه, علماً بأن التدريب على القيام بالأدوار الاجتماعية يكون خلال عملية التنشئة الاجتماعية، و بالتالي هنا نرى أنه لا يتحدد دور المنظمين إلى هذه المؤسسة الخيرية حيث تسعى إلى تدريب الأفراد المنظمين إليها و نرى أن في الجمعيات الخيرية يذهب معهم المنظمين في خرجات ميدانية و بالتالي يصبحون كفاعلين.

7- تكون الادوار الاجتماعية متكاملة في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة وكفوءة بحيث لا يكون هناك تناقض بين الأدوار بحيث أن كل دور يتبعه دور أخر يكون تكميلي للأول و العكس صحيح حيث في مبدأ أخر تكون الادوار الاجتماعية متصارعة او متناقضة عندما لا تؤدي

المؤسسة ادوارها بصورة جيدة وكفوءة، بحيث عندما تكون هناك صراعات بين الفاعلين في المؤسسة تنحل هذه الأخيرة و من خلال ذلك فأسباب تواصل بقاء هذه المؤسسة على الإستمرارية عدم وجود صراعات داخلها.

8- الدور هو حلقة الوصل بين الشخصية و البناء الإجتماعي بحيث إذا كانت شخصية المدير القيادية و عنده كاريزمة هو الذي يحدد مدى بقاء إلتزام و توازن البناء الإجتماعي و إذا كان هذا المدير بدون شخصية قيادية يكون العكس هنا.

9- التركيب الخلقي للفرد هو بمثابة التكامل بين التركيب النفسي و الأدوار الإجتماعية التي يشغلها الفرد بحياته بحيث يجب على المنظمين لهذه الجمعية أن يكونوا ذو صفات حميدة و لهم علاقات إجتماعية.

ومن خلال ذلك فإن نظرية الدور لديها فعالية وصدى بارز في موضوع دراستنا.

8. الدراسات السابقة:

تشكل الدراسات أهمية كبيرة في تحديد و توجيه مسارات البحث حيث تعتبر مرجعية نظرية له ولذلك تعد الدراسات السابقة أبحاث فكرية هامة في توجيه أي دراسة و تدعيمها لأنها تثري الجانب النظري للبحث، كما تعتبر في بعض الجوانب المنطلق الفكري والمرجع المعرفي للدراسة، إلى أننا في بحثنا هذا لم نجد دراسة سابقة تحمل ضمنيا نفس المنطق الفكري والمعرفي ونفس الإشكال المعتمد في الدراسة بل هي دراسات مشابهة دعمت أبعاد ومعالم مشتركة ومتشابهة، ونحن بصدد تقديم عدد من الدراسات المشابهة والتي تخدمنا في توجيه وتحديد معالمه وأهدافه وساعدتنا أيضا في تخطي بعض الصعوبات المنهجية رغم إختلاف خصوصياتها الفكرية.

الدراسات الأجنبية:

دراسة(2004rebecca Hunter)

Development international and Volunteers.

هدفت هذه الدراسة لتوضيح التأثير الإيجابي للعمل التطوعي على التماسك الإجتماعي خصوصا و أن المشاكل التي تواجه الدول اليوم أكبر من قدرة الحكومات وحدها على التعامل معها، و من ثم فالأنشطة الخيرية التطوعية على المستوى الدولي و الوطني تساهم في تحسين قدرة الدول النامية و دعم سياسة الإصلاح بها.

و من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

1. تفعيل المبادرات التطوعية الخيرية يساهم في تماسك المجتمع في ظل التحولات الإقتصادية.
2. أهمية توظيف و إستخدام تقنية الإتصال و الأنترنت في المبادرات التطوعية لتقديم الخدمات الخيرية و الإنسانية.

تقييم الدراسة: لقد ركزت هذه الدراسة على الأعمال الخيرية التطوعية و أهملت الجانب التحسيسي كدور فعال للجمعية الخيرية في توعية أفراد المجتمع و لم تتناول أهم شريحة في المجتمع و هي شريحة الشباب.

الدراسات العربية:

- رسالة ماجستير بعنوان العمل الخيري و دوره في التنمية الإقتصادية من منظور إسلامي (دراسة حالة) قطاع غزة من إعداد الطالب **محمد إبراهيم أبو عليان** الجامعة الإسلامية بغزة بتاريخ 2014.

- حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول الدور الذي يمكن أن يقوم به العمل الخيري في تمويل التنمية الشاملة و سد إحتياجات المجتمع في قطاع غزة و يتفرع عنه الفرضيات التالية:

- مدى مساهمة العمل الخيري في تخفيض معدلات الفقر و البطالة.
- كيفية تطوير العمل الخيري و الإرتقاء به و التغلب على معوقاته.

و إعتمد في هذه الدراسة على الأسلوب الوصفي التحليلي كما إستخدم الأسلوب الكمي لبناء نموذج قياسي لقياس أثر الإنفاق الخيري على النمو الإقتصادي.

تقييم الدراسة:

ركزت هذه الدراسة على بيان دور الجمعيات الخيرية في التنمية الإقتصادية من خلال العمل الخيري المقدم للمجتمع و أهملت الجوانب الإيجابية الأخرى للجمعيات الخيرية كالجانب الإجتماعي و التربوي وهذا ما ركزنا عليه في دراستنا حيث أكدنا على متغير التوعية الإجتماعية من خلال الحملات التحسيسية .

- **دراسة عربية (02):**

رسالة ماجستير بعنوان المؤسسات الخيرية حكمها و ضوابط القائمين عليها و حدود صلاحيتهم، من إعداد **دعاء عادل قاسم السكني،** و قد تحدثت الباحثة فيه على المؤسسات الخيرية و علاقتها بموارد الدولة، و ضوابط العمل بالمؤسسات الخيرية.

ودعمت هذه المذكرة بدراسة حالة لمؤسسة الشيخ زايد للأعمال الخيرية و الإنسانية و لقد إتبعت في دراستها هذه المنهج الوصفي التحليلي.

- **تقييم الدراسة:**

لقد ركزت هذه الدراسة على علاقة المؤسسات الخيرية بموارد الدولة و تدعيماتها وأهملت العمل التطوعي فيها من طرف أفراد المجتمع.

إضافة إلى أن نتائج هذه الدراسة هو وجود دعم معتبر من طرف الدولة عكس واقع الجمعيات الخيرية بالمجتمع الجزائري أي الدعم الكبير يكون من قبل المواطنين.

- **دراسات جزائرية:**

رسالة ماجستير بعنوان دور مواقع التواصل الإجتماعي في تنمية العمل التطوعي دراسة وصفية تحليلية لصفحة الفايسبوك لجمعية ناس الخير ورقلة من إعداد **حمايدية خولة** و**قاسم مريم** بجامعة قاصدي مرباح ورقلة بتاريخ 2015/05/28 حيث تمحورت إشكالية الدراسة على التطور التكنولوجي في مجال

الإعلام و الإتصال وسرعة إنتشارها و مدى مساعدتها للجمعيات الخيرية و العمل التطوعي و ذلك من خلال الفرضيات التالية:

- ماهي أهم نشاطات الجمعية المتداولة عبر صفحة الفايسبوك.
- ما هي أهداف الجمعية الخيرية من خلال صفحة الفايسبوك على صفحة الأنترنت.
- كيف يقدم المحتوى الإتصالي للجمعية الخيرية (ناس الخير ورقلة) عبر صفحة الفاسبوك.

وإعتمدوا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بإستعمال المقابلة، إضافة للإستمارة لتحليل الموضوع.

تقييم الدراسة:

هذه الدراسة ركزت على استغلال الجمعيات الخيرية لمواقع التواصل الإجتماعي وأهملت العمل التطوعي من النواحي الإجتماعية، رغم أن عنوان المذكرة يتحدث عن دور مواقع التواصل الإجتماعي في تنمية العمل التطوعي.

تمهيد :

يعد الشباب أهم شريحة يعتمد عليها في قوام المجتمع وبناءه لكن في إطار توفير الظروف السانحة لتكيف وإندماج هذه الأخيرة على مقومات المجتمع وما تملكه من تغيرات يأخذ بإيجابياتها وفعاليتها لتحقيق أهداف التطور والرقي في جميع المصالح إلا أن سلبية المناخ المتعامل معه ما يخلفه من قساوة الظروف التي تجعل الشباب يخرج عن ميكانيزمات الإنضباط والسير نحو البناء والتشييد لذا أصبح هناك فوضى إجتماعية ناجمة عن السلوكات الإنحرافية التي تمخذت عن الترتيبات الإجتماعية البعيدة عن التخطيط الناجع لتكوين فئة يمكن الإعتماد عليها مستقبلا ونتيجة للعوائق التي عرفتها المجتمعات خاصة العربية منها جعلت الشباب يقع في مختلف أشكال الجريمة والإنحراف لذا نلاحظ السعي المستمر من طرف الباحثين والمختصين الميدانيين إلى البحث عن السبل الكفيلة لإرجاع هذه الشريحة نحو طريق الأمل والتفاؤل بمستقبل أفضل .

وتعد الجمعيات الخيرية من بين أهم المنظمات المدنية التي تحاول جاهدة الإهتمام بإصلاح هذه الشريحة من خلال البرامج والنشاطات التي تقوم بها .

المبحث الأول : مشكلات الشباب في ظل إحتياجاته :

من خلال الخصائص المختلفة التي تتميز بها فئة الشباب فهي تحتاج للعناية وذلك من خلال توفير الظروف المناسبة لنمو النفسي والمادي لتحقيق الإستقرار وقصور هذه الظروف سوف يوقع الشباب في جملة من المشاكل التي تؤدي به للإنحراف الإجتماعي.

المطلب الأول : خصائص الشباب :

تتصف مرحلة الشباب بالعديد من الخصائص الهامة التي تميزها عن غيرها من المراحل التي تليها مما يساعد على تفردها وتميزها ونورد جملة هذه الخصائص فيما يلي :

1- الخصائص الجسمية :

إن نقطة البداية في تحول الفرد من مرحلة الطفولة إلى الشباب هي البلوغ ويستخدم للإشارة إلى المظاهر الفيزيولوجية الكاملة للنضج الجنسي ، وتتميز هذه المرحلة بظهور معالم جسمية وفيسيولوجية معينة سواءً عند البنين أو البنات ، و الناحية الجسمية تتمير بالاستمرار في النمو نحو النضوج الكامل مع التخلص من إختلال في التوافق العضلي العصبي و يزداد الطول و الوزن و تتغير نسب العلاقات بين أجزاء الجسم المختلفة حيث تبلغ أوجه نضجها وتنضج قوة الجسم وتحاول الغرائز التعبير عن نفسها بالإضافة إلى التغيرات الأخرى في الشكل والصوت والطاقة التي يتمتع بها الإنسان وتتميز الخصائص الجسمية بسمتين أساسيتين هما :

الرفاهة : التي تعني شدة حساسية الشباب الإنفعالية المختلفة وذلك نتيجة لتغيرات الجسمية التي يمر بها في أول هذه المرحلة وإختلال إتزانه الغددي الداخلي .

الحدة والعنف : حيث يثور لأتفه الأسباب ويلجأ لإستخدام العنف ولا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الإنفعالية[1]

[1] نورهان منير حسن فهمي ،**القيم الدينية من المنظور الخدمة الإجتماعية** ،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية 1999 ص 244 245 .

2- الخصائص النفسية :

هذه الخصائص أثناء تعرضها للمعيقات الإجتماعية أثناء مرحلة الشباب قد ينجم عنها توتر بين الذات والمجتمع وفي تلك المرحلة قد تتعرض فئة الشباب إلى الوصم الإجتماعي أي بروز تعريفات إجتماعية عنهم بأنهم متمردين وهاربين من المدرسة وممتثلين وتتعقد العلاقة بين القيم المحددة إجتماعيا والشباب وتتسم بالنفور والصراع وعدم قبول الواقع الإجتماعي في كثير من الأحيان .

ويكافح الشباب لكي يحدد ماهيته و تنتابه أيضا عدد من المشاعر مثل العزلة وعدم الواقعية والسخط وعدم الإرتباط بالعالم الظاهري والإجتماعي والشخصي وهذه المشاعر تنبع من الإحساس النفسي بعدم التوافق بين الذات والعالم .

بالإضافة إلى مشاعر الكآبة فيشعر الشباب في تلك الفترة بالكآبة والإنطواء والحيرة محاولا بذلك كتم إنفعاله ومشاعره من المحيطين به ،حتى لا يثير نقدهم ولومهم [1]

* **التهور والإنطلاق** : حيث يندفع الشباب وراء إنفعالاته بسلوكيات شديدة التهور و السرعة و قد يلوم نفسه بعد أدائها.

* **التقلب والتذبذب** : يلاحظ ذلك عندما يقع الشباب في موقف الإختيار حيث نجده في مدى قصير يتقلب في إنفعالاته ويتذبذب في قراراته الإنفعالية بين الغضب والإستسلام و يبين السخط والرضا ويبين الإثار والأنانية وبين المثالية والواقعية وهي كلها مظاهر لقلقه وعدم إستقراره[2]

الخصائص العقلية :

يميل الشباب في هذه المرحلة إلى النمو الفكري والعقلي مع تميزه بطابع الخيال والجرآة والمغامرة ويعتز الشباب بتفكيره مع قابلية الإيحاء في بعض الأحيان ، وتتميز هذه المرحلة بيقظة عقلية كبيرة فالشباب يحتاج لحرية عقلية ويميل إلى الحصول على معلومات وثيقة من مصادر موثوق بها ويمتاز النمو العقلي الإنفعالي في هذه المرحلة بأنه ناتج عن التجارب والتفاعل والنمو السابق في المراحل الأولى من

[1] نورهان منير حسن فهمي ،**المرجع السابق** ص 248-249.

[2] ماجد الزيود ،**الشباب و القيم في العالم المتغير**، دار الشروق، عمان، 2006 ،ص 38 .

مرحلة الشباب مع المؤثرات المختلفة بالأفراد ولهذا تتميز هذه المرحلة بإختلاف الكبير بين الأفراد من خلال درجات نموهم النفسي والعقلي والبدني . [1]

ومرحلة الشباب مرحلة ذات خصائص مميزة تتشكل أثناءها قيم الشباب ومعتقداته وتتضح شخصيته من خلال تحديد معظم ميوله وإتجاهاته في الحياة .

الخصائص الإجتماعية :

يتصف الشباب في هذه المرحلة بالقابلية والقدرة الكبيرة على التغير والنمو كما يتميز بـ :

1- **التحرر** : هو تفسير يشيع بين علماء التربية وعلم الإجتماع وإن كان لا يعتبر سائدً بينهم و تقوم ركيزته الأساسية على أن الكبار مخطئون عندما يفترضون أن عندهم الخيرة الكافية لتوجيه الشباب وأنهم يستغلون مراكزهم لتقيد تلقائية الشباب وهم يتبنون تقاليد لم تعد تلائم العصر الجديد وهم ينكرون معرفة مكانة الكبار وحتى المراهقة المعاصرة [2]

2- **التقليد والتغيير**: إن شريحة الشباب هي الشريحة ذات الفعالية العلمية في جانب إحياء التراث وتجاوز الإنهيار فقد تلعب دورها في فرض الإنهيار حينما ترغب، لتستوعب قيما غريبة على تراثها .

يحدث ذلك تحت ولاة ميلها إلى التغيير والتجديد وتطوير المجتمع ، و قد تلعب هذه الشريحة دورها في عملية إحياء أو الصحوة أو التجديد من داخل التراث لكونها أكثر قدرة على البحث والتغيير ولأنها الأقل إلتزاما بما هو قائم ومتوارث في الحاضر ومن ثم فبحثها في التراث وبعثها لبعض عناصره ليس إلا نوعاً من التجديد[3] .

ومن هنا كان الشباب أكثر تجاوبا مع مستلزمات التغير وأكثر فئات المجتمع القدرة على العطاء السخي بهدف تحقيق الذات و إثبات القدرة على تحمل المسؤولية و يرى كوز أن الشباب يواجه الكثير من صور

[1] نورهان منير حسن فهمي ،**مرجع سبق ذكره**، ص 250.

[2] فرد ميلسون ،**شباب في مجتمع متغير** ، ترجمة يحيى مرسي عبد بدر ، دار الوفاء للطباعة والنشر 2007م ص 132 .

[3] على ليلة ،**الشباب العربي وارادة التغير من داخل التراث** ، المكتبة المصرية لطباعة والنشر والتوزيع الإسكندرية 2015، ص 59.

الحراك حتى يصبح مواطناً مندمجا في مجتمعه حيث ينتقل من حالة الإعتماد على الغير إلى حالة الإستقرار النسبي فالشباب ينتقلون من مرحلة التعليم إلى سوق العمل و ينتقلون من المنزل إلى البيئة الخارجية و كذلك من المعيشة مع الأسرة إلى تكوين أسرة مستقلة ، ولشباب الجامعي خاصة طموح لتغيير وقادر على الحركة والتظاهر ويرغب في التميز ويأمل في العمل ويواصل النقد ويبحث له عن مكان مناسب على خريطة الدولة [1] .

3- **الإدانة** : فالكبار دائماً يعملون على إدانة الشباب ويحكمون على جميع تصريفاتهم وسلوكاتهم بأنها غير مرضية وأن سلوكهم غير قويم .

4- **الخوف** : إن الشباب في هذه المرحلة معروفون بطراز ملابسهم وطريقة تصفيف شعورهم ويميلون إلى التجمع معاً وبالتالي بمثابة أعداء لمجتمع الكبار ، فالكبار يرفضون التغيير والتجديد ويميلون بدرجة كبيرة إلى توقع قبول الشباب لآرائهم دون نقد.

5- **التساهل والتسامح** : وهو شيء ملموس يمكن رؤيته وملاحظته بين الوالدين الذين يفهمن جيداً وظيفة الحب الذي يوجد لديهم تجاه أبنائهم ، ولكنهم لا يدركون وظيفة الصدق وبمعنى آخر فمن الممكن أن يعطوهم أمن العاطفة الثابتة ولكنهم يشجعون التنظيم الذاتي الذي يمكن الأبناء من مواجهة مهام حياتهم.

6- **الإستمتاع والترفيه** : إنني أحب أن أرى الشباب يستمتعون بحياتهم، وبمعنى ذلك أنني أستمتع بحياتي من خلال استمتاعهم وهذه السمة تسيطر على طريقة تفكير بعض الكبار عند تعاملهم مع الأقل سنا.

ويمكن تلخيص أهم الخصائص الاجتماعية للشباب فيما يلي :

- الشباب متمرد لكنه ريثما يتجه إلى الرغبة في السلطة الضابطة .

- الشباب غير راض لكنه يتجه إلى التعقل في النقد الذاتي

- إبداء الرغبة في الإصلاح ، ثم الإتجاه نحو ممارسة الإصلاح نفسه .

[1] نورهان منير حسن فهمي ،**مرجع سبق ذكره**، ص 245.

– الرغبة في الترويج الذاتي ثم الانتقال إلى الترويج الاجتماعي

– التفكير العميق في مهنة ثم ممارستها

– التفكير في الأسرة الجديدة ثم المسؤوليات الاجتماعية

– الشباب يتميز بالحيوية والنشاط وله درجة عالية من الحركة و المرونة تبلغ ذروتها في تلك الفترة من العمر

– الشباب له القدرة على التغيير والنمو وأكثر تجاوبًا مع مستلزمات التغير وأكثر فئات المجتمع قدرة على العطاء السخي بهدف تحقيق الذات وإثبات القدرة على تحمل المسؤولية[1]

نستخلص من خصائص مرحلة الشباب أن هذه المرحلة هي مرحلة إنتقالية تسبقها مرحلة الطفولة المبكرة التي تؤثر فيها بشكل مباشر من خلال عملية التنشئة الإجتماعية ومن ثم فهي مرحلة لها مقوماتها النفسية والجسمية والعقلية والإجتماعية، وأن فهم هذه المرحلة وطبيعتها واجب على الأولياء والمجتمع بصفة عامة لمساعدة الشباب وتوجيههم وإعدادهم الإعداد اللازم والتعرف على احتياجاتهم الحقيقية والعمل على إشباعها تفاديا للمشاكل المستقبلية.

المطلب الثاني : احتياجات الشباب لتحقيق الذات :

يسعى الشباب من خلال أفكاره وسلوكه إلى تحقيق بعض حاجاته الملحة والضرورية لإعادة اتزانه الجسمي والفكري والإجتماعي .... ومن الناحية النفسية نجد أن حاجات الفرد الشاب ودوافعه تكون بمثابة الطاقة الدافعة له والتي تؤدي به إلى حالة الاستثارة الداخلية والتي تدفعه نحو القيام بعمل ما من أجل إشباع هذه الحاجات.

وحاجات الشباب ليست مجرد أحوال جسمية ونفسية يشعر بها الفرد فحسب ،بل هي في الوقت نفسه دوافع للسلوك بمعنى أنها قوة دافعة وحاملة على العمل والنشاط وبذل الجهد لإشباعها وإرضائها فإرضاء

[1] فرد ميلسون ،**مرجع سابق** ،ص 132–134 .

الحاجات عند الشباب يساعد على تحقيق تكيف النفسي والسعادة والصحة النفسية وعدم إرضاؤها هو سبب انحرافات الشباب ومشاكلهم وتنحصر حاجات الشباب في النقاط التالية :

1- الحاجات الفيزيولوجية : تتكون من دوافع متنوعة تحتاج إلى إشباعها

2- الحاجات النفسية : تتطلب فهم الذات وتقبلها وفهم الآخرين لها بمنح الشباب استقلالا نسبيا لإتخاذ القرارات الهامة التي يكون لها دور رئيسي في تقرير مصيره وفي تشكيل سيرة حياته.

3- الحاجات الإجتماعية: ترتكز في قبوله لمجتمع الراشدين ومنحه الحب ومنحه فرصة لتأكيد من خلال عمل مهم يقوم به المجتمع[1].

4- الحاجة إلى التعبير الإبتكاري: حيث يحتاج الشباب إلى الفرص المناسبة للتعبير عنها فمن خلال الثقافة مثل كتابة المسرحيات والقصص وعن طريق الفنون اليدوية حيث يجد الشباب العديد من الفرص لاستثمار قدراتهم وإمكاناتهم والتعبير عن آرائهم وإتجاهاتهم بل التعبير عن ذواتهم وأنفسهم و بذلك يشبعون حاجاتهم إلى الإبداع والابتكار.

5- الحاجة إلى الإنتماء : وهذه الحاجة يتم إشباعها عن طريق الجماعات المختلفة التي ينتسب إليها الشباب ، ومؤسسات رعاية الشباب تعتبر جماعات الأنشطة التي يتم تكوينها داخل المؤسسات من أهم الجماعات لإشباع الحاجة إلى الإنتماء حيث أنها جماعات صغيرة منظمة لها أهداف مرسومة وأنشطة مصممة خصوصا لمقابلة تلك الحاجات.

6- **الحاجة إلى المنافسة :** و يتم اشباع هذه الحاجة من خلال جماعة الانشطة مثل الانشطة الرياضية و الثقافية و الفنية و يتنافس فيها الشباب من خلال الميول والهويات المختلفة[2].

[1] مجدى أحمد محمد عبد الله، **أزمة الشباب ومشاكله بين الواقع والطموح دار المعرفة الجامعية** : الإسكندرية ،2013 ص 21.

[2]. محمد سلامة ، محمد غباري ، **التنمية و رعاية الشباب** ، مكتب الجامعي الحديث الأزارطة الاسكندرية 2011 ، ص 77 . 78

7-الحاجة إلى خدمة الآخرين : حيث نرى الشباب يهبون لمساعدة الآخرين في كثير من الظروف التي تطلب فيها المساعدة ، لأن الإنسان خير بفطرته يحب الناس ويسعى إلى خدمتهم ويشعر بالسعادة الكبيرة وهو يؤدي تلك الخدمات ولذلك نجد الشباب يشاركون في جماعات الخدمة العامة التي يضحون فيها بوقتهم وجهدهم في سبيل خدمة الآخرين كالشباب الذين ينتمون إلى الجماعات الخيرية التي تزور المرضى والفقراء والمحتاجين والمساجين ويجلسون معهم الساعات الطويلة لتخفيف عنهم ومشاركتهم في آلامهم وفي نفس الوقت يحتاج الشباب إلى خدمات الآخرين لهم بما يشعروهم بالإهتمام والتقدير.

8- الحاجات إلى الحركة والنشاط : كل الشباب يشعرون بالحاجة للحركة والنشاط حيث أنهم في هذه المرحلة يشعرون بتغيرات كبير في شتى الجوانب شخصيتهم ومشحنون بشحنة كبيرة من الطاقة التي لا بد من إفراغها والأنشطة المختلفة تتيح لهم الفرص لإفراغ تلك الطاقة عن طريق الحركة والنشاط حيث أن الحركة والنشاط هي طريق النمو الجسمي والنفسي والعقلي وجميع أنشطة رعاية الشباب تخطط وتصمم لتحقيق هذا الهدف.

9- الحاجة إلى تحقيق الإستغلال العاطفي من الأسرة : ويتوقف إرضاء هذه الحاجة بتحقق النضج الإجتماعي الكامل الذي لا مكان فيه لسلوك الطفلي ولا للخوف من مواقف الحياة أو من تحمل المسؤوليات الإجتماعية والشباب الذي يفشل في تحقيقه الإستقلال النفسي عن أبويه في هذه المرحلة فإنه لن يحققه في المستقبل وهو رجل راشد ،كما أنه غالباً ما يفشل في زواجه وعلاقته الإجتماعية ولذا يجب على الآباء أن يساعدو أبناءهم من الشباب على تحقيق هذه الحاجة.

10- الحاجة إلى قبول الدور : الدور الذي ينتظره كرجل وكزوج ورب أسرة وإلى إعداد نفسه لهذه الأدوار الإجتماعية المنتظرة وكذلك بنسبة للفتاة فإنها تحتاج إلى قبول دورها لهذا كإمرأة في المجتمع وكزوجة وأم صالحة في المستقبل و إلى إعداد نفسها لهذه الأدوار الإجتماعية المناسبة لطبيعتها.

11- الحاجة إلى فهم واجبات المواطن الصالح وحقوقه وفهم المشاكل الإجتماعية و الإقتصادية والسياسية في المجتمع العربي وإلى إكتساب المعارف والمهارات والإتجاهات اللازمة للكفاءة المدنية والإجتماعية.

12- الحاجة إلى تنمية الشعور بالمسؤولية وتنمية روح الجد و حب العمل : ويمكن إرضاء هذه الحاجة عن طريق إتاحة فرص تحمل المسؤولية والتدرب عليها وإتخاذ القرارات والعمل المثمر البناء.

13- الحاجة إلى تكوين شعور ديني قوي :يحقق الشباب في ظله الأمن والسلام العقلين ، وإلى بناء نظام محكم من المبادئ والقيم الخلقية ترشد سلوكه وتوجهه في إتخاذ أحكامه وقراراته ويكون له بمثابة فلسفة في الحياة ويكون ارضاء هذه الحاجة عن طريق التربية الدينية الصحيحة[1].

14- الحاجة إلى تنمية المهارات والميول والإتجاهات اللازمة للاستعمال الحكيم المنتج لأوقات الفراغ ويكون إرضاء هذه الحاجة عن طريق النشاط المدرسي المتكامل وعن طريق تعميم المكتبات المدرسية والمكتبات العامة.

15- الحاجة إلى الشعور بالأهمية:وهي من أهم الحاجات الإنسانية لشباب في تلك المرحلة التي يشعرون في بدايتها بمشكلات أزمة الهوية التي يتسأل فيها كل شباب من أنا؟ ويتم إشباع تلك الحاجة من خلال الأنشطة التي يأخذ الشباب دورا فيها يشعر من خلالها بأنه هام وذو قيمة.

16- الحاجة إلى ممارسة خبرات جديدة : يرى "ناش" أن هناك خبرات جديدة يجب على الإنسان أن يتعلمها ويمارسها ويبحث عنها لكي يملأ حياته بالاشراق والسعادة وهي بمثابة صمام الأمان الذي يخلص الإنسان من الضغوط العصبية والنفسية التي صاحبت التطور الحضاري[2].

فحاجة الشاب الاقتصادية تدفعه إلى البحث عن عمل وحاجته إلى المكانة الإجتماعية من شأنها أن تدفعه إلى الظهور بمظهر لائق في ملبسه وتصرفاته وحاجته إلى النجاح من شأنها أن تدفعه إلى التفوق في دراسته وهذا ما يمكننا تلخيصه من جميع حاجات الشباب التي يعبر بها عن دوافعه.

[1] نورهان منير حسن فهمي ، **مرجع سبق ذكره** ص 245.

[2] محمد سلامة غباري ،**مرجع سابق** ص 79.

المطلب الثالث : المشكلات الإجتماعية عند الشباب :

الشباب هم عصب الأمم : وهم نصف الحاضر وكل المستقبل ولذلك فإن معرفة مشاكلهم في الوقت الحاضر ومحاولة القضاء عليها آمر ضروري وهام ،ولهذا الأمر أجريت الكثير من الدراسات لتعرف على مشكلات الشباب.

حيث نعني بمشاكل الشباب ما يشمل المواقف والمسائل الحرية المحيرة التي تواجه الشباب فتتطلب منهم حلاً وما يشمل الانحرافات والاضطرابات والأمراض الجسمية والنفسية التي يتعرض لها الشباب فتحدث لهم ضيقا وتقلل من حيويتهم وفعاليتهم وإنتاجاتهم ودرجة التكيف مع أنفسهم ومع المجتمع الذي يعيشون فيه وتختلف المشكلات التي يعاني منها الشباب من حيث نوعيتها ودرجة صعوبتها وحدتها وخطورتها.

فهناك مشكلات تتعلق بالنمو الجسمي والصحة الجسمية ومشكلات تتعلق بالنفس والحياة العاطفية وأخرى تتعلق بالحياة الأسرية والحياة المدرسية.

ومن جهة أخرى فإن هناك مشكلات صغيرة وبسيطة يستطيع الشباب حلها بنفسه أو بمساعدة بسيطة ممن حوله وأخرى كبيرة وخطيرة ومعقدة تحتاج إلى جهد كبير وإلى وقت طويل من الشاب نفسه وأحيانا إلى علاج طويل ومساعدة من قبل الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين[1].

وكل شاب في هذه الحياة لا بد أن تصادفه بعض المشكلات والاضطرابات والمضايقات في حياته، لأنه لا يمكن لأي إنسان أن يحقق جميع حاجاته وأهدافه وطموحاته بالطريقة التي يريدها ويرضاها والسعادة والصحة الجسمية والنفسية، كلها أمور نسبية لا وجود لأشياء مطلقة والكمال التام فيها، والحياة نفسها هي سلسلة من المشكلات يجعلها الشباب أو الناس بدرجات متفاوتة في النجاح ولا وجود لحياة بدون مشاكل.

[1] محمد سلامة محمد غباري ،**مرجع سبق ذكره** ص 107.

ونوجز أهم هذه المشاكل فيما يلي :

1- المشكلات الصحية : تشمل اللياقة البدنية ،أذهان الشباب وما يرتبط بها فهو يريد أن يعرف مقدار ونوع الغذاء الصحي له ومعرفة العوامل التي تؤثر في نشاطه وما يؤدي إلى زيادة الوزن أو نقصه وعلى عدم الحصول على الرعاية الصحية الكاملة[1].

2- المشكلات الدراسية: وإذا نظرنا إلى المشكلات الدراسية التي يعاني منها الشباب فسنجد لها خطورة وأهمية لا تقل عن أنواع المشكلات الأخرى حيث أن المدرسة ما هي إلا مجتمع صغير نستطيع من خلاله أن نعد الشباب لفهم فلسفة المجتمع الكبير والتعاون في تحقيق أهدافه وذلك عن طريق تعاون الأفراد وتضامنهم داخل المجتمع المدرسي على أسس وطيدة في العلاقات الإنسانية التي تسعى المدرسة إلى تكوينها مع الشباب، و مدرسيهم وعندئذ يشب التلميذ ويصبح مواطناً صالحاً مستعد للتعاون والتضامن داخل المجتمع الكبير[2].

وبعد أن كان المجتمع ينظر إلى المدرسة على أنها مؤسسة تعليمية بحتة مهمتها تزويد الطلاب بقدر معين من المعارف ،تغير هذا الإتجاه وأصبح المجتمع ينظر إلى المدرسة على أنها مؤسسة إجتماعية تربوية تتخذ من التعليم وسيلة لتحقيق غرضين أساسيين هما:

1- إعداد الشباب العملي والفني للحياة الإنتاجية بالإضافة إلى إعدادهم للتفاعل السليم مع المجتمع، على أسس قوية من العلاقات الطيبة التي تساعد الشباب على التوافق الاجتماعي.

2- المدرسة هي إمتداد الأسرة فهي تستكمل مهمة الأسرة في مساعدة الشباب على النضج النفسي والجسمي والعقلي والإجتماعي و لكن علاقة الشباب بالمدرسة تختلف اختلافا كبيرا عن علاقتهم بالأسرة حيث أن العلاقة بالمدرسة رسمية وتتعامل معهم وفق معايير ومحاكات محددة بحيث يؤدي كل منهم واجبه كما يحصل على حقوقه و من يقصر في واجبه منهم قد يتعرض للعقاب وللفصل من المدرسة ولذلك نجد الكثير من الشباب يعانون من أنواع مختلفة من المشكلات الدراسية التي تعوق إستفادتهم من

[1] بدوي عبد الرحمان ،**هموم الشباب** ،دار المعرفة الجامعية 1996،ص 34-35.

[2] محمد سلامة محمد غباري ،**مرجع سبق ذكره** ص 130.

الفرص التعليمية بل قد تعوق توافقهم مع المجتمع ومن أمثلة المشكلات التي يشكوا منها الشباب في هذه المرحلة.

– مشكلة عدم الميل إلى المادة دراسية أو أكثر مما يؤدي إلى التوتر والقلق[1].

– عدم القدرة على تنظيم الأوقات بين الدراسة والراحة والترفيه

– عدم تناسب المناهج الدراسية لقدرات التلميذ أو إهتماماتهم مما يؤدي إلى مشاعر الإحباط لديهم[2].

بالإضافة إلى تراجع دور المدرسة فالمدرسة هي البيت الثاني ومحصن الآمن المهم بعد الأسرة ، فإذا تراخت أو تراجع آداء دورها ورسالتها فإن الكارثة محدقة وإذا إفتقد الطالب الشاب أو الطالبة الشابة لدور الموجه الحقيقي و المرشد الناصح والمسدد الأمين ولم يشعر ذلك أن معلمه أب ومعلمته أم ،فإن ساحة المدرسة تتحول من ساحة للبناء والتربية إلى ساحة للإنحراف والضياع وتبادل الخبرات المتدنية والسيئة والمخلة بالآداب وإذا كانت المدرسة مختلطة فالسوء أعظم والخطر أكبر.

3– المشكلات الأسرية : تؤكد دراسات عديدة وجود علاقة قوية بين التوافق أو تكيف من جهة وبين الإستقرار في العلاقات الأسرية من جهة أخرى ، ولذلك توجه الدراسات الخاصة بالمشكلات الأسرية إهتماماً ملحوظا بمشكلات توافق الشخصية بدلا من كونها نظام يقوم على الضبط الإجتماعي والعلاقات الإجتماعية ولذلك يعتبر عدم التوافق والصراعات الأسرية شكلاً من التفاعل بين الأعضاء الراشدين في الأسرة[3].

ويبدوا أن علاقة الشباب بأسرته تصل إلى نقطة حرجة في بداية الشباب لا لتغير الظروف الأسرية بالضرورة و لاكن لأن الأبوين من جهة والأبناء من جهة أخرى فقد أصبحوا يرون علاقة كل طرف بالآخر من وجهات نظر مختلفة بما يجعل الشباب يشعرون بأن آبائهم وبقية أفراد الأسرة لم يعودوا

[1] محمد سلامة محمد غباري ،**مرجع سبق ذكره** ص 131–132.

[2] بدوي عبد الرحمان ،**مرج سبق ذكره** ص 34–35.

[3] عبد الرحمان العيسوي ،**مشكلات بالشباب العربي المعاصر**، دار الجامعية ،مصر 1992،ص 46–47.

يفهموهم كما كانوا من قبل بعد أن تغير الشباب وخرجوا من مرحلة الطفولة وأصبح لهم تفكير خاص بهم.

وبدئوا ينطلقون إلى الاستقلال عن الأسرة ويثورون عن السلطة الأبوية، وكل من يمثلون السلطة بعد أن أصبح هناك هوة كبيرة تفصل بينهم.

فالعلاقة بين الآباء والأبناء إذا إتسمت بالتسلط والسيطرة غير المرنة من جانب الآباء عاش الإبن إحساساً فقدان الآمن والثقة بالنفس ومحاولة إستقبال هذا التسلط بالتمرد والعصيان أو السلبية وينعكس كل هذا على توازنه الإجتماعي والنفسي داخل أسرته وبالتالي داخل مجتمعه وهو غير قادر على تمثل حدود ومعايير مستويات السلوك ومن ثم يختلط الأمر عليه بحيث ينمو مفتقدًا للقدرة على تحمل الإحباطات وتضعف قواه الإجتماعية لمقاومة أي إنحراف[1] فللخلافات الأسرية أثر بالغ في وجود مشاكل لدى الشباب وعلينا أن نوفر لهم ما عجزت الأسرة عن تحقيقه من إشباع لهم من الحاجات الأساسية سواءً كانت جسمية أو نفسية أو ثقافية أو إجتماعية كناتج لواقع إجتماعي اقتصادي تعايشه الأسرة في إطار ظروف إجتماعية أشمل دفعت الشباب كل الوقت بعيدًا عن رعاية وحماية الأسرة وحتى تمارس أنواعاً من الأنشطة لإشباع حاجاته من أجل البقاء مع الآخرين و التكيف معهم فلا يتعرض للخطر والحرمان والإستغلال[2].

فقد كانت الأسرة وما تزال حجر الأساس في العملية التربوية وإذا كان دورها قد تراجع في الآونة الأخيرة فلأنها هي فسحت المجال لغيرها من الوسائل أن تأخذ مكانها بدلاً من أن تكون بمثابة أيدي مساعدة لها في دورها الأساسي[3].

كما أن هناك عدة مشاكل أسرية تؤثر سلبيا على الشباب من بينها :

– تصدع الأسرة بإنفصال الوالدين بالطلاق أو الترمل ما يؤثر سلبيا على الشباب

[1] محمد سلامة غباري، **مرجع سبق ذكره** ص 128.

[2] خالد الزواوي –**الشباب والفراغ ومستقبل البحث العلمي** –المؤسسة حورس الدولية لنشر والتوزيع –الإسكندرية

[3] محمد أحمد محمد عبد الله ،**مرجع سبق ذكره** ص 24 .

– سوء العلاقة بين الشاب ووالديه مما يجعله يشعر بأنه منبوذ أو مكروه منهم ممى يؤدي إلى إكتساب سلوك عدواني.

– تعصب الأسرة وعدم إعطاء الإبن الحق في الحرية وإختيار أصدقائه والتدخل في شؤون الشاب حتى الشخصية منها.

– نقص المصروف وعدم الإكتفاء المادي[1].

– إنشغال الأب أو الآبوين في العمل خارج المنزل طول النهار سوف يؤثر على مستوى تربيتهما ومتابعتهما لأبنائهم وبناتهم مما يفتح الباب لدخول الإنحراف لا سيما إذا كانت خلفيات الآبناء والبنات هشة أي لم يبذل الوالدين الجهد المطلوب في إعدادهم وتربيتهم لتحمل مسؤولياتهم ووعيهم لمخاطر الإنحراف وآثاره[2].

4– المشكلات الإجتماعية :يقول روبرت ميرتون أن المشاكل الإجتماعية هي التباين أو التناقض بين ما هو موجود في المجتمع وبين ما ترغبه مجموعة هامة من هذا المجتمع بصورة جدية أن يكون به[3].

إن آمال الشباب انهم يتطلعون بشغف إلى التمتع بأعلى قدر من التعليم الذي توفره الدولة وذلك للالتحاق بعمل مناسب ثم الزواج وتكوين أسرة وما يتطلبه ذلك من العثور على مسكن وتأثيثه ولكن ليست هذه المشكلات هي المشكلات الإجتماعية للشباب ،بل أنهم يتطلعون إلى التمتع بالمكانة الإجتماعية وإلى الإنخراط في محرك الحياة الإجتماعية و والسياسية والإقتصادية و بإعتراف المجتمع بهم وإحترامهم وتقديرا آرائهم وقبولهم كأعضاء نافعين ،كما يرغبون في تحقيق الشعور بالإنتماء إلى المجتمع وللأسرة مع إتاحة الفرص أمامهم للتعبير عن الذات بطرق مشروعة ومقبولة خلقياً وإجتماعياً، ويحتاجون إلى تنمية قدراتهم وإستعداداتهم ومواهبهم ،وفي الوقت الحاضر لم يعد مقبولا على المجتمع

[1] دوي عبد الرحمان ،**مرجع سبق ذكره** ص 34–35

[2] محدي أحمد محمد عبد الله **مرجع سبق ذكره** ص . 25

[3] محمد عاطف غبث وإسماعيل على سعد، **المشكلات الإجتماعية** ،دار المعرفة الجامعية –الأزارطة –2003 ص86.

من المجتمعات أن يضل مغلقاً على نفسه فإن شبابنا ولا شك يرغب في الإنفتاح على ثقافات الأوروبية المعاصرة[1].

سواء في شكل رحلات أو زيارات للعمل أو الإطلاع على عناصر هذه الثقافات لكي ينهل من مناهلها ويتزود بزادها حيث يطمح الشباب للشعور بالإستقرار النفسي والإطمئنان إلى يومه وغده وإلى النظرة المتفائلة فيه و بطبيعة الحال لا يعنى بضرورة كل شاب من بعض أو كل المشاكل فهناك من لا يعاني منها وهناك من لا يعاني من بعضها بدرجات متفاوتة [2].

فقد تظهر المشكلات الإجتماعية عندما يفشل الأفراد في تمثل قيم المجتمع المتفق عليها ومعروف أن الشباب تميزهم قيم المعارضة لقيم المجتمع وهذا ما يخلق لديهم نوع من الانعزالية و الإغتراب أي يخالفون ما يسميه الوظيفيون بالإجماع القيمي .

فالمنطق الوظيفي ينطوي على اخذ ، رأي الشباب حول الحالة الإجتماعية سواءً كانوا يعدونها مشكلة لهم أم لا ، وهذا هو أبرز معيار أما مقياس الشباب من يقيس الحالة ويعتبرها مشكلة فعلا فهي :

- عدم رضا الشباب حول الظروف التي يعيشونها.

- يعدون هذه الظروف مصدر لمتاعبهم وهمومهم.

- تعمل على تغيير بعض أوجه حياتهم التي ألفوها واستأنسوها.

- تعكس الوضع الاجتماعي لا الجغرافي أي الملتصقة مع حياتهم اليومية و تعيش في نسق علاقاتهم الاجتماعية.

- فشل النسق الاجتماعي في مساعدة الأفراد لتحقيق أهدافهم أو طموحاتهم.

- إحباط الطموحات الثقافية الإجتماعية للأفراد والمجتمع الأمر الذي يدفعهم للذهاب إلى احد المسالك غير الشرعية أو العرفية مثل الإدمان على المخدرات كوسيلة لرفع معنوياتهم وجعلها في مستوى الطموح

[1] محمد عاطف غبث وإسماعيل على سعد ،**المرجع نفسه** ص 87 .

[2] عبد الرحمان محمد العساوي ،**مرجع سبق ذكره** ص 46-47 .

المنشود فتسبب إعتلالا إجتماعيا أو إنحرافا أوليا مبتدأ بالإدمان ومنتهيا بسرقة أو القتل فتكون تحت هذا الظرف تحصيل حاصل نتيجة[1].

– **المشكلات العاطفية:** من أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب أيضا هي المشكلات العاطفية، فهذه المرحلة تتضمن مرحلة المراهقة وما قبلها وما بعدها، فإن الحب في هذه المرحلة يعد حاجة أساسية لتحقيق الذات والاستقرار الانفعالي والحب بالنسبة للمراهق يعني الحنان والقبول داخل الاسرة أولا، ثم أقرانه ثانيا، وإذا افتقد الشباب الحب فإنهم يحسون بالضياع وفقدان الحماية ويشعرون بالكآبة والحزن.

وكل شاب في بداية هذه المرحلة يبحث لنفسه عن مكانة بين زملائه ويسعى جاهدا لكي يحب ويحب عندها يشعر بالسعادة والرضا، و يقبل على الحياة آمنا ومطمئنا بعد أن وجد القبول والحنان والحب بين من يحيطون به.

وفي هذه المرحلة تزداد عناية الشباب بأنفسهم وتترك خبراتهم العاطفية بصمتها على توفيقهم في المدرسة أو تعثرهم فيها، ويصاب البعض بصدمات حقيقية بعد الزواج ممن يحبون.

فتصرفات الشباب في هذا المجال تجارب أولية في ميدان جديد عليهم، تصدر عن أحاسيس عارضة غير محدودة ومن أهم المشكلات العاطفية في مرحلة الشباب مشكلة الزواج المبكر وسوء التكيف، خاصة الفتاة التي تتزوج برجل أكبر منها سنا دون حب أو اقتناع وتحرمها عائلتها من متابعة دراستها وليس لها الحق في اختيار وتقرير المصير، وتبقى الفتاة ضائعة ومظلومة وتجد صعوبة في تحقيق الذات والتكيف والسعادة.

وبالنسبة للشباب الذين يتزوجون مبكرا في هذه المرحلة قد يعانون من الحب غير المتكافئ الذي ينتهي بالانفصال.[2]

– مشكلة البطالة:

مرحلة الشباب هي مرحلة العطاء والانجاز والمغامرة والعمل والجد والحيوية، والشباب في هذه المرحلة مطالب بالعلم والعمل والمثابرة والكفاح، حتى يتقدم المجتمع الذي يعيش فيه ويرقى ويسجل سطورا في

[1] محمد الجوهري وآخرون ،**علم الإجتماع والمشكلات الإجتماعية** ، الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ،2004م،ص 41-42.

[2] –محمد سلامة محمد غباري، **مرجع سبق ذكره**، ص120-121.

عالم الحضارة والابتكار، فإذا لم يتيسر للشباب فرصة العمل في أي قطاع سواء قطاعا خاصا أو قطاعا عاما فإنه يشعر بخيبة الأمل وعدم الانتماء إلى المجتمع الذي نعيش فيه ويصبح فريسة في أيد الخريجين عن الدين والقانون، وإن انتشار البطالة في المجتمع من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الانحراف، حيث أن رب الاسرة إذا لم يجد عملا يكسب منه قوته وقوت عياله يكفيهم مطالبهم الضرورية فإن الأبناء سيضطرون مع هذه الظروف القاسية إلى الانحراف والحصول على المال من طرق غير مشروعة كالسرقة والرشوة والسطو على المنازل والاغتصاب وغير ذلك من الأعمال الاجرامية التي تؤدي إلى انحراف وفساد المجتمع.[1]

المبحث الثاني: أشكال الانحراف عند الشباب وكيفية إصلاحه.

تعد الظروف الاجتماعية التي يعاني منها أفراد المجتمع أحد أهم الأسباب الدافعة إلى ممارسة مختلف أشكال الانحراف التي تؤثر على الذات والمصالح الاجتماعية، فالمخدرات والانحرافات الجنسية والتمعن في المواقع الإباحية وغيرها كلها انعكاسات للواقع المرير، لذا على المجتمع بكل منظماته المدنية السعي نحو إيجاد السبل الكفيلة ووضع الاستراتيجيات البناءة داخل مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية لإصلاح الشباب ورعايتهم من جميع النواحي وتبقى الجمعيات الخيرية خاصة المتكفلة بفئة الشباب من بين أهم المؤسسات التي ساهمت ومازالت تساهم في نشر فكرة ضرورة محاربة السلوك الانحرافي وإعادة إدماج الشباب داخل المجتمع.

المطلب الأول: أشكال الانحراف عند الشباب.

لقد عرفت السنوات الأخيرة زيادة تنامي ظاهرة الانحراف ولاشك أن هذه الظاهرة لها جوانب متعددة ولعل أبرزها الانحراف الأخلاقي، إضافة إلى زيادة نسبة الشباب الذين يتعاطون المواد الممنوعة التي تدمر عقولهم مثل المخدرات والكحول وغير ذلك، كما نرى تزايد مطلق في جرائم الشرف وهتك العرض والتحرش، والعلاقات المحرمة بين الشباب، ومن جوانب الانحراف الذي لا يقل خطورة عن الجانب الأخلاقي، انحراف الشباب من الناحية العقائدية عن دينهم، فتراهم يعتنقون أفكار الغرب الملحدة التي تحثهم على الانسلاخ عن قيم دينهم وشريعتهم والشك فيها.

[1]–مرفت إبراهيم عبد العزيز، **انحراف الشباب المشكلة والعلاج في الإسلام**، مكتبة العلم والايمان، الطبعة 2002، ص42.

حيث ينشأ نوع من تمزق القيم والتقاليد وتظهر أشكال من الصراعات والمشكلات والرغبات غير السوية لدى الشباب وقد ركزت الدراسات الحديثة على الاجهاد النفسي الاجتماعي الذي يتعرض له الشباب نتيجة إخفاقه في انجاز أهدافه والصعوبات التي تواجهه عند محاولته تحقيقها، مما يدفعه إلى ارتكاب سلوكات غير متجانسة تعكس نماذج السلوك الانحرافي.

ومن أشكال هذه الانحرافات نذكر ما يلي:

1-الإدمان على الخمر والمخدرات:

تزداد آفة المخدرات خطورة في المجتمعات الحديثة وخاصة في صفوف الشباب، ولم يفلت مجتمعنا العربي في مختلف أقطاره من ظاهرة تعاطي المخدرات.

وبينت الدراسات على أن الشباب هم أكثر الفئات التي لديها الفرصة الملائمة للتعاطي والتعامل مع المخدرات وخاصة طلاب الجامعات، وأن هذه الفرص تسود أكثر بين المدللين اقتصاديا من الشباب، ولكن هذا لا يمنع وجود مخدرات الفقراء.

فقد عرفت المجتمعات المخدرات وانغمست فيها حتى أنها غزت المدارس والنوادي وأماكن تجمعات الشباب، وبدأت كثير من الأسر تشعر بهذا الخطر الداهم، الذي بدأ يتسلل إلى كثير من أماكن مجتمعات الطلبة حتى وصل إلى بعض مدارس الثانوية بل والاعدادية للبنين والبنات.

وهذا الخطر الداهم والكارثة المدمرة، تتمثل في ذرات من المسحوق الأبيض يتم استنشاقه أو حقنه في ذراع الشاب أو الشابة، أو الأقراص المهدئة أو المنومة أو المهلوسة أو دخان أزرق يتصاعد مع أنفاس فرد يتصور نفسه محلقا في أجواء المتعة والانتعاش الوهمي وهو في الحقيقة ينحدر في الهاوية، آخذا معه تطلعات وآمال أسرته ومجتمعه، بعد أن فتكت به المخدرات التي تعتبر جرثومة الموت في القرن الواحد والعشرين.

والادمان ما هو إلا جزء من مشكلة الجريمة والانحراف التي تواجه جميع المجتمعات، وعلى الرغم من الجهود التي تبذل إلا أنها لا تزال في تزايد مستمر وخاصة تعاطي المخدرات التي غزت المدارس والكليات.[1]

[1]-محمد سلامة غباري، **الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي**، دار الوفاء للطباعة والنشر بالإسكندرية، ص09.

وبينت الدراسات أخرى أن الشباب أكثر الفئات التي لديها الفرصة للتعاطي والتعامل مع المخدرات، وكشفت أن درجة توافر الخدمات الاجتماعية والأنشطة الرياضية والبرامج العلمية إذا ما توافرت فستحدث تغيرا إيجابيا لدى الشباب للإقلاع أو الابتعاد عن المخدرات.

ولذلك أوصت وجوب إيجاد برامج تناقش القضايا الاجتماعية المطروحة في المجتمع في الأندية ومراكز الشباب، وتستفيد من أوقات فراغ الشباب في ادماجهم ببرامج إعلامية تبرز خطورة التعاطي.[1]

أما مشكلة الإدمان على الخمر فهي مشكلة معقدة تتباين آراء الاخصائيين بالصحة العقلية والرعاية الصحية حول الأسباب الرئيسية للإدمان على الكحول حيث تبدأ عملية الإدمان على الخمر بالتجربة، فقد يكشف المراهق أو الأصغر منه سنا في الثلاجة أو يغريه أصدقائه لاحتساء البيرة في منزل أحدهم، وبعد هذه التجربة يجد الكثير من الشباب أنهم اكتفوا بما حصلوا عليه ويمتنعون عن شرب الخمر بعد ذلك، ولكن الآخرين يستمرون في تعاطي الخمر، ويصبح بعض هؤلاء المدمنين الذين يتعاطون الخمر لدرجة أنهم يقودون سياراتهم وهم سكارى.

وقد يكون هذا الإدمان راجعا لعوامل فيزيولوجية كما أكدت دراسات عديدة ويشير العالم النفسي كولينر إلى ثلاث عوامل تؤثر على احتمالية إدمان الكحول وهي:

أ/ مثال الوالدين فعندما يتعاطى الوالدان الكحول بشكل مفرط ترتفع نسبة إدمان الأبناء على الكحول بدون أي تدخل خارجي.

ب/ نقص رقابة الوالدين على الأبناء وموقف الوالدين المتساهل أو المتعصب يؤدي إلى إساءة استخدام الكحول من طرف الأبناء إلى حد الإدمان عليها.

ج/ الشعور بالنشوة نحو تعاطي المشروبات الكحولية، إضافة إلى التساهل والتسامح يهيئ الظروف للشباب ليسيؤوا استخدام الكحول.[2]

قد يتصور البعض أن المدمن هو من يتناول المحظورات من كحوليات أو خمر أو مخدرات، ولكن يبدوا أن هناك أنواعا أخرى من الإدمان ظهرت مع دخول الألفية الجديدة وباتت أمرا مثيرا للبحث والدراسة.

---

[1]–فيصل محمد غرايبة، **العمل الاجتماعي في مجال رعاية الشباب**، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، عمان، ص158.

[2]–مجدي أحمد محمد عبد الله ، **مرجع سبق ذكره**، ص179–180.

الإدمان على الانترنت:

يرى بعض العلماء أن الإدمان هو عدم قدرة الانسان على الاستغناء على شيء ما بصرف النظر عن هذا الشيء طالما استوفى بقية شروط الإدمان من الحاجة إلى المزيد من هذا الشيء بشكل مستمر حتى يشبع حاجته حين يحرم منه.

وبالتالي اقتنع بعض العلماء أن هناك من يسمونه بمدمني الانترنت في حين اعترض آخرون وتعرضوا لاستخدام بعض الناس الانترنت استخداما زائدا في الحد على أنه نوع من أنواع الرغبات التي لا تقاوم حيث أن كثيرا من مستخدمي الانترنت يسرفون في استخدامها حتى يؤثر ذلك على حياتهم الشخصية، حيث يحس مدمنها بأنه في حالة قلق وتوتر حيث يفصل الكمبيوتر عن الانترنت في حين يحس بسعادة بالغة وراحة نفسية حين يرجع إلى استخدامها.

كما أنه في حالة ترقب دائم لفترة استخدامه القادمة للإنترنت، ولا يحس المدمن بالوقت حين يكون على الانترنت، ويتسبب في مشاكل اجتماعية وعملية، ويحتاج مدمن الانترنت إلى فترات أطول وأطول من الاستخدام ليشبع رغبته، كما أن جميع محاولاته للإقلاع عن الإدمان تبوء بالفشل، وكثيرا ما يستخدم مدمن الانترنت هذه الوسيلة ليتهرب من مشاكله الخاصة.

الإدمان على ألعاب الفيديو :

يستمتع الشباب على ألعاب الفيديو و بالجو الذي تخلقه عند مصارعته لخصومه حيث تعمل هذه الالعاب على جعل الشباب يدمنون عليها فقد أصبحت تنتشر بسرعة فائقة في العالم كله فقد تطور هذا النمط من الألعاب و أصبح يغذي العنف والاجرام و يدرب الشباب على القتال باستعمال السلاح والقوة خاصة الألعاب الحربية والعسكرية المنتشرة بكثرة بالإضافة إلى التدمير و هذا ما ينمي لذيهم الميل إلى السلوك العدواني .[1]

-الانحرافات الجنسية لدى الشباب:

يتعرض الشباب في الشارع العام للنظر إلى العديد من صور الاثارة والاغراء التي قد تدفعه إلى التخلي عن خصائصه الأخلاقية وتقوي من ميله إلى الغريزة الجنسية وتوقعه في شباك الحيرة والضعف بين إرادة المقاومة للإثارة والاغراء وبين الانصياع لتلبية الشهوة والرغبة.

[1]. خالد عبد السلام، **عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب** ،دراسات نفسية وتربوية جامعة سطيف 2014 ، ص 127

والانحراف الجنسي هو التمتع الجنسي بطرق ترفضها القيم الأخلاقية والدينية وتدينها الأعراف السائدة بالمجتمع وتقاليده وقوانينه الاجتماعية، ومن ثم فهي سلوك يستهجنه المجتمع ويتعارض مع قوانينه ومعاييره وأعرافه، ونظرا لأننا مع شكل من الانحراف النفسي وأن هذا الانحراف يكمن وراءه عدد من الأسباب تتفاعل فيما بينها، وتتكامل لتشكل هذا الانحراف.

فإننا نجد أنفسنا أمام عوامل جسمية عضوية فيسيولوجية وعوامل أخرى تربوية واجتماعية وغيرها من الأسباب، كذلك نجد أنفسنا أمام عدد كبير من الانحرافات الجنسية تتباين فيما بينها في موضوعها وطرق الاشباع فيها.

وقد تعددت الأسباب التي تؤدي إلى تلك الانحرافات الجنسية من بينها:

الاضطرابات النفسية، الأسباب النفسية، عوامل جسمية فيسيولوجية منها ، عوامل تربوية واجتماعية. لذا وجب اشباع الدافع الجنسي بطرق مشروعة لتجنب الانحرافات الجنسية[1]

المطلب الثاني: كيفية اصلاح ورعاية الشباب.

يعتبر الشباب ثروة الأمة وذخيرتها الثمينة، يكون خيرا ونعمة حين يستثمر في الخير والفضيلة والبناء ويغدوا مستطيرا وشرا وبيلا حين يفترسه الشر والفساد.

فالانحراف في مرحلة الشباب خطير ومخوف، فمنحرف اليوم هو مجرم الغد، ما لم تتداركه عناية الله، وعلى قدر رعاية الشباب والعناية بهم يتحدد مصير الأمة والمجتمع.

فلابد على مؤسسات التنشئة الاجتماعية أن تلعب الدور الفعال في بناء شخصية الشباب وتقوية مقوماته وأخلاقيات مجتمعه التي تتبع تغير البناء والعولمة الناجعة دون الأخذ بمساوئ الثقافة الدخيلة على مجتمعنا الإسلامي وتتجسد الإصلاحات التي تقوم بها هذه الأخيرة فيما يلي:

1-الأسرة:

تعتبر الاسرة هي المحضن الأول للطفل لذا فإنها ذات أهمية بالغة لأنه فيها يتم وضع اللبنات الأولى التي تحدد شخصية المولود، فالأسرة هي التي تحدد شخصية المولود، وقد اهتم الإسلام بصحة الكيان

[1]. محمد سلامة محمد غباري **مرجع سبق ذكره** ، ص 102

الاسري ويدعوا لارتباطها فحث الزوج على اختيار الزوجة الصالحة ذات الدين والتي تستطيع تحمل المسؤولية وتربية الأبناء وحث الإسلام الولي أن يزوج ابنته لمن يرضونه من أصحاب الخلق والدين[1].

فلاشك بأن تربية الأبناء في مرحلة الطفولة ضرورية لإرساء قواعد الاخلاق والقيم بصفة عامة وتعويد الصغار عليها، فالشباب من الجنسين يتأثرون بالمعايير الخلقية التي تلقوها في الطفولة، ويميلون إلى الالتزام بها ويشعرون بالحرج إذا خالفوها إلا أن هذه المعايير الخلقية لا يمكن أن تكون كافية تماما لإعدادهم للقيام بالمهام المطلوبة منهم في السنوات المقبلة، لأن من بديهيات مفاهيم التربية أنها عملية مستمرة دائمة مرتبطة بالفرد الإنساني حياته كلها لا تخص مرحلة دون الأخرى، ولقد أصبحت في السنوات الأخيرة طفولة الانسان المعاصر أطول من ذي قبل، فقد تصل في بعض المجتمعات إل الثلاثين أو أكثر يحيا فيها الشاب معتمدا على أسرته بسبب تعقد الحياة الصناعية وزيادة طرائق المجتمع ووسائله في مواجهة مطالب الحياة.

مما يزيد مهام الاسرة وأعباءها، ويؤكد دورها في مرحلة الشباب وأهميتها في ترسيخ المفاهيم الخلقية الصحيحة لدى النشء وتهيئة الأجواء الاسرية التربوية لممارستها وتنميتها بصورة أوسع وأعمق.

وعدم الاكتفاء بالتلقين السابق في مرحلة الطفولة أو الاعتماد على دور المدرسة، فإن الأسرة وحدها هي المدرسة التي تكون الخلق الكامل، مما يؤكد دور الأسرة التربوي.

ولقد أكدت الكثير من الدراسات أن أغلب الجانحين يأتون من بيوت مفككة، وأن هناك علاقة واضحة الوضع العائلي المضطرب وجنوح الأحداث، فالشباب لا يتكلفون من تلقا أنفسهم الأزمات والمشكلات، إنما يعكسون بسلوكهم تأثير البيئة الاجتماعية من حولهم، فليست مرحلة البلوغ بالضرورة مرحلة العواصف والاضطرابات النفسية، فليس هناك علاقة بين البلوغ والانحراف، إنما تنشأ العلاقة بينهما عندما تفقد البيئة دورها التربوي، فتهيئ للبالغين المندفعين أسباب الانحراف، ومن هنا كان دور الاسرة مهما وفعالا في ضبط سلوك الشباب وتوجيههم.

2-المدرسة:

تعد المدرسة هي المحضن الثاني للطفل بعد أن يبلغ السادسة من عمره، ويستمر بها حتى ينهي دراسته الجامعية، وهي فترة تمتد لأكثر من ستة عشر عاما، ومن هنا تكون وظيفتها ذات تأثير عميق على

1 . زهير حطاب و آخرون، **السلطة الأبوية و الشباب**، معهد الإنماء العربي، ب ط، 1981

اصلاح الشباب أو انحرافهم.[1]فهذه الأخيرة تتبنى دورا كبيرا في العملية التربوية ، ورسم معالم شخصية الطالب، فيجب تطوير طرق التدريس ووضع مناهج مطورة وحديثة تراعي ميول الطلاب ورغباتهم وحاجاتهم النفسية والاجتماعية، وتأكد دور الطلاب ورغباتهم وحاجاتهم النفسية والاجتماعية، وتأكد دور المعلم كقدوة في تكوين شخصية الطفل مما يقي الأطفال من الانحراف، كما ينبغي معالجة ظاهرة الانقطاع عن الدراسة بالتوجيه والرعاية والمتابعة والتقييم.

ويكون هذا دور المعلمين والمربين والتربويين والدعاة والمصلحين وكل هؤلاء الفاعلين في المجتمع لا تقل أهمية جهودهم عن الآباء في السلوك الشباب إلى طريق الصواب وابعادهم عن الانحراف، فالمدرسة تمثل حلقة امتداد للأسرة.

فبات من الضروري معالجة انقطاع التلاميذ عن المدرسة في مهدها وذلك بالتدعيم.

وهذا يحتم على المرشدين التربويين توثيق الصلة مع أولياء الأمور للطلبة وموافاتهم بتقارير دورية عن مستوى أبنائهم في التحصيل العلمي، ومدى انضباطهم في الدوام الرسمي وابداء الملاحظات العامة على سلوك الطالب مشحونا بتوجيهات لولي الأمر ما يلزم حيال ابنه إذا كان هناك ما يشير إلى تقصيره أو تأخره العلمي أو تغيبه عن الدراسة لاستدراك الأمر قبل استحالته وتعديل المعوج بالحكمة والروية.

ومما لا شك فيه أن شعور الطالب بأن هناك صلة قوية بين إدارة المدرسة والمنزل يجعله مدركا لمسؤولياته وتعطيه حافزا للمضي قدما وإلى تحقيق النجاح.

كذلك ينبغي على رواد التعليم أن يكونوا على قدر من المسؤولية وأن يحققوا للطلاب القدوة الحسنة، وذلك بأن يكونوا مثلا يحتذى به في أخلاقهم وتصرفاتهم وهيئتهم.[2]

كما يجب تفعيل أدوار المؤسسات التربوية من أجل رفع المستوى التربوي والتكويني للشباب وتحصينه أخلاقيا علميا ومهنيا وثقافيا، ليستطيع التكفل بنفسه ومشاريعه المستقبلية، وتنشيط المؤسسات التربوية والجامعية ومراكز التكوين المهني ببرامج ثقافية وعلمية ورياضية التي تساعد الشباب على الإدماج الاجتماعي من أجل بناء شخصية متوازنة من جميع جوانبها الجسمية والنفسية والعقلية والروحية والاجتماعية، وجعل كل المرافق في متناول الجمعيات الخيرية والنوادي المتنوعة لتنشط في أوقات الفراغ

[1]–خالد الجرسي، **انحراف الشباب وطرق العلاج على ضوء الكتاب والسنة**، الطبعة 01 1999 ، ص 60–61.

[2]–خالد جرسي، **مرجع سابق**، ص 62

والعطل، وأخيرا تأسيس منابر النقاش والحوار العلمي والثقافي بين الأساتذة والشباب المتعلم، وندوات، ومحاضرات، إذاعية وتلفزيونية.[1]

3-دور وسائل الاعلام في اصلاح ورعاية الشباب:

تعد وسائل الاعلام من أهم وسائل الترفيه التي يقضي عندها الشباب جل أوقات فراغهم، لذا كان من المحتم توعية الأسرة بضرورة تهيئة وسائل الترفيه المناسبة لأبنائهم وحسن اختيارها فلا شك أن وجوود وسائل الترفيه متعددة ومتنوعة في المنزل تجعل الشاب يقضي وقت فراغه في المنزل أي تحت أنظار أسرته، مما يوجد نوعا من الضبط والرقابة على الشباب أثناء قضائه لوقت فراغه، بخلاف الشاب الذي تقل وسائل الترفيه في منزله مما يجعله يتجه إلى خارج المنزل ليبحث عن وسيلة لقضاء وقت فراغه، وهذا يعني أنه سيقضي وقت فراغه بعيدا عن أنظار أسرته، وفي أماكن يقل فيها الضبط وهي غير مراقبة كالشوارع والمقاهي والحدائق.

كما ينبغي أن يفطن القائمون على وسائل الاعلام إلى الدور الخطير الذي تؤديه أجهزة الاعلام وأن يعملوا على استغلال هذه الأجهزة في نشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة، وأن يأخذوها بالبرامج النافعة المفيدة وأن يترفعوا بها عن البذاءة والاسفاف، وأن يقدموا الثقافة الإسلامية والأخلاق الحميدة للشباب في قالب يتناسب ومتطلباتهم النفسية والاجتماعية وأن يبعثوا الوعي بينهم بأسلوب سلس رزين وأن لا ينساق القائمون على هذه الوسائل خلف مخططات الأعداء من استخفاف بعقول الشباب وتهميشهم، فينشأ عن ذلك جيل غير مدرك لهويته بعيد كل البعد عن جذوره الثقافية والاجتماعية والحضارية.[2]

كما يجب على وسائل الاعلام أن تتكفل بطرح مشكلات الشباب وتخصص محطات إذاعية وتلفزيونية خاصة توجه إليهم ويشرف عليها مختصين في مختلف العلوم الإنسانية والتربوية والاجتماعية، والتركيز على توعية وتوجيه الأسر لمساعدتها على مرافقة أبنائها والتكفل بمشكلاتهم وقضاياهم من أجل تفعيل دور الأسرة كمدرسة أولية وأساسية واستراتيجية، مع مساعدة الأسر التي تعاني من صعوبات في تربية أبنائها، وحسن معاملتهم وتحصينهم من كل الانحرافات والآفات الاجتماعية عن طريق النشاطات المساعدة النفسية والاجتماعية، وتحسين ظروف الحياة المعيشية بكل أبعادها والتكفل بأبنائها من خلال ادماجهم في مؤسسات التعليم والتكوين، وبث برامج الشباب (التثقيفية، التكوينية، التربوية، ترفيهية...)،

[1]-خالد عبد السلام، **مرجع سابق**، ص128.

[2]- خالد الجرسي **مرجع سبق ذكره** ص 64

والتحسيس والتوعية بالقيم الدينية والوطنية، وتعزيز روح الانتماء لمجتمعه،وتنمية روح المسؤولية لديه ورفع مستوى تفكيره وتصوراته ليستطيع حل مشاكله بنفسه وبطرق معقولة ومشروعة.

4-دور شبكات التواصل الاجتماعي في اصلاح ورعاية الشباب:

يمثل الشباب فئة عمرية لها دورها وأهميتها داخل المجتمع، ونظرا لأنها تحمل في طياتها الأمل في البناء والمستقبل الزاهر، وذلك من خلال ما يمكن الاستخدام الموجه والمدروس لمواقع التواصل الاجتماعي من المهارات والخبرات والقدرات الاجتماعية المفيدة، والتي توجه وتنمي المسؤولية الاجتماعية فيهم، وتجعل منهم منتجين نافعين، ومن أجل ذلك يمكن أن تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا مهما في تنمية الوعي الاجتماعي وذلك من خلال قيام مجموعات شبابية بإنشاء صفحات خاصة بهم على هذه المواقع يتبنون فيها تنمية اجتماعية تقع في صلب اهتماماتهم فيعملوا على نشرها والدفاع عنها[1]، فأغلبية المشكلات والقضايا التي طرحت على صفحات الفايسبوك ذات طبيعة شبابية بالأساس، فهي قضايا تشغل حيزا من تفكيرهم وتسبب لهم المعاناة وتوترهم، وهذا ما دفعهم للتعبير عنها في مواقع التواصل الاجتماعي ومعالجتها بطريقتهم الخاصة كإنشاء صفحات من أجل إصلاح ورعاية الشباب المنحرف، بالتطرق لأهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الشباب بصفة عامة، وذلك بإنشاء جماعات لها صفحتها على موقع "الفايسبوك" تعمل تحت شعار "توقف عن تعاطي المخدرات وغير حياتك"، حيث تعمل هذه الجماعة على رفض التعاطي وتوضح مخاطره، بالإضافة إلى الأنشطة المختلفة التي يمارسها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي، سواء أكانت أنشطة ثقافية أو اجتماعية أو فنية من الأمور المهمة من خلال غرسها وتنميتها للقيم والمعايير الاجتماعية في نفوس الشباب.

3-دور المؤسسات الدينية في اصلاح ورعاية الشباب:

يعد المسجد أهم مؤسسة دينية في الإسلام يشهد لهذا علميا، إضافة إلى مؤسسات دينية أخرى كوزارة الأوقاف، والشؤون الإسلامية والعربية، ومجامع البحوث الإسلامية، ومجامع الفقه الإسلامي، ومجامع اللغة العربية، والجمعيات الخيرية الإسلامية.

[1]-محمد إبراهيم ناجي، **التواصل الاجتماعي ومشكلات الشباب**، دار الأمجد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2016، ص108.

حيث تلعب هذه المؤسسات الإسلامية دورا هاما في علاج أضرار الآفات القبيحة التي تمس أوساط الشباب وذلك عن طريق النشرات والفتاوى بالأحكام الشرعية على ضوء مقتضيات العصر، مع توضيح الآثار والأضرار الناجمة عن هذه الآفات، كما تساهم في نشر وارسال هذه النشرات والفتاوى إلى المدارس والجامعات، وأماكن تجمع الشباب ومراكز الشباب موسعة لذواتها ومؤتمراتها بتوجيه الدعوات للشباب وأماكن تجمعهم.

وذلك من أجل تقوية الوازع الديني وغرس القيم الدينية لدى الشباب، وحثهم على مراقبة الله تعالى، فالتمسك بالقيم الدينية وبيان موقف الشريعة من هذه الانحرافات، من أهم الجوانب التي يمكن أن تساعد في تقليص حجم هذه المشكلة والانحرافات لدى الشباب.

كما تعمل هذه المؤسسات الدينية على التربية الإسلامية (الروحية والعقلية والسياسية والجسدية) ونشر العلم وتعليم الشباب المسلمين ما ينفعهم في آخرتهم، وتكون هذه المؤسسات عونا لهؤلاء الشباب ومشجعا لهم على اختيار الرفقة الصالحة، فعندما ينتمي الشاب إلى المسجد يكون انتماءه إسلاميا ويسد الطريق على رفقاء السوء وعلى الجمعات الملحدة الخارجة، وعلى غيرهم ممن يخرجون عقول الشباب ويبعدونهم عن عقيدتهم.[1]

ويجب تكثيف الجهد للعناية بهذه الشريحة في المجتمع، وذلك من خلال تنبيه الأسر من قبل هذه المؤسسات دوما على تربية الأولاد وتنشئتهم تنشئة صالحة مع التعاون مع المدرسة لإنشاء جيل إسلامي قوي.

وتعمل هذه المؤسسات على توجيه طاقات الشباب واستثمار أوقات الفراغ، ويكون ذلك من الأسرة والجامعة بالتعاون بين الجامعات والجمعيات الشبابية والمؤسسات الإسلامية الواعية، التي تعتنى بالشباب وتملأ وقت فراغهم بكل نافع ومفيد، وتعمل هذه المؤسسات على إعداد الشباب جسميا وفكريا ونفسيا وغرس الاعتماد على النفس بدلا من الاعتماد على الآخرين مع أهمية اكتشاف القدرات والاستعدادات والميول، واكتساب خبرات عامة في الحياة وتعميق مبدأ الحوار المفتوح مع المراهقين والشباب في قضايا العصر التي تمسهم، وخصوصا هذه القضايا التي تفسد حياتهم إذا لم ينتبهوا إليها منذ بداية الطريق.[2]

---

[1]. شعبان رمضان محمود مقلد دور المؤسسات الدينية في الوقاية من المخذرات .

[2]. خالد الجرسي **مرجع سبق ذكره** ، ص 69

ومن هنا نستخلص أن علاج ظاهرة الانحراف لدى شبابنا مهمة يتحمل أعباءها الكل، ولا تقتصر على جهة معينة، إذ أنها قضية يشترك فيها الجميع، فالقضية قضية مجتمع ككل، ولهذا دور الاسرة لا يقل أهمية عن دور المدرسة، ودور المدرسة لا يقل أهمية عن دور الجامعة، ودور الجامع لا يقل أهمية عن دور المسجد، فهي مؤسسات تكمل بعضها البعض،أين سعى روادها للاعتكاف والوقوف على الممارسات السلوكية للشباب، وتقويم مكامن الخلل فيها، لهذا وجب على هذه الهيئات غرس الوازع الديني في نفوس شبابنا وواجب الأسرة تجاه الفرد هو التنشئة الصالحة وأعداده إعدادا سويا سليما، وواجب المدرسة التعليم وتربية الأجيال ووسائل الاعلام توعية الشباب بمخاطر هذه الانحرافات ونشر البرامج التثقيفية والترفيهية التي تجذب الشباب وتشغل أوقات فراغهم.

المطلب الثالث: علاقة الشباب المنحرف بالجمعيات الخيرية.

إن الشباب هم عماد المورد البشري الممارس للعمل الاجتماعي، خاصة في المجتمعات الفتية، فحماس الشباب وانتماءهم لمجتمعهم كفيلان بدعم ومساندة العمل الاجتماعي والرقي بمستواه ومضمونه، فضلا عن أن العمل الاجتماعي سيراكم خبرات وقدرات ومهارات الشباب والتي يكونون بأمس الحاجة لها، خاصة في مرحلة تكوينهم ومرحلة ممارساتهم لحياتهم العملية.

فالعمل الاجتماعي أو العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية له أهمية بالغة في تنمية المجتمعات وتنمية قدرات الافراد خاصة فئة الشباب لتمتعهم بمستوى عالي من الثقافة والفكر والانتماء، فالعمل الاجتماعي يشجع الشباب على تنمية مجتمعهم، حيث يعتبر العمل الخيري القطاع الثالث في سد احتياجات أفراد المجتمع.

حيث أشارت الدراسات على أن اتجاهات الشباب للعمل الخيري التطوعي إيجابية، لما لها من نشاطات متنوعة للشباب تساهم في رفع الوعي وتحسين الظروف النفسية والاجتماعية للمتطوع نفسه، وذلك من خلال اكتساب المهارات الجديدة، وزيادة الخبرة وشغل وقت الفراغ بأمور مفيدة، والمساعدة في خدمة المجتمع والثقة بالنفس، وتنمية الشخصية الاجتماعية تأتي في مقدمة الفوائد التي يجنيها الشباب جراء مشاركتهم في العمل التطوعي، ويرونها ذات أهمية مرتفعة جدا والسماح للشباب بالمشاركة في اتخاذ القرارات داخل هذه الجمعيات.

كما أن العمل التطوعي من أهم الوسائل لتعزيز دور الشباب في الحياة الاجتماعية والمساهمة في النهوض بمكانة المجتمع، حيث تكمن أهمية العمل التطوعي في كونه يوفر فرصة للشباب لتأدية الخدمة بأنفسهم، مما يقلل حجم المشكلات الاجتماعية في المجتمع لأن انخراط الشباب في العمل التطوعي ضرورة تمليها ظروف ومتطلبات الحياة المعاصرة التي تتطور بشكل سريع، مما يجعل العمل التطوعي أهم الوسائل المستخدمة لتعزيز دور الشباب في الحياة الاجتماعية والمساهمة في النهوض بمكانته في شتى جوانب الحياة.

كما يعد الانخراط في العمل التطوعي مطلبا من متطلبات الحياة المعاصرة التي أدت بالتنمية والتطور السريع في كافة المجالات، وخير شريحة يمكن أن تنجح في العمل التطوعي وتعطي فيه باندفاع وحماس تصل به إلى حد الإبداع هي فئة الشباب كونهم قائد الغد.

وهذا ما يستدعي الحاجة للاستغلال أوقات الفراغ للمساهمة في الاعمال الخيرية عن طريق الانضمام إلى الجماعة للتكفل والتضامن مع الأشخاص المحتاجين، مما يجعل الشباب يخططون إيجابيا لأوقات فراغهم بالشكل الصحيح ليعود عطائها على الفرد والمجتمع بإعطاء فرص للشباب لإثبات وجودهم في كافة الميادين العلمية والاجتماعية.

حيث تلعب الجمعيات الخيرية دورا رئيسيا في التوعية الاجتماعية من خلال توفير فرص للشباب ليفرغ بها طاقاته ويسد بها حاجاته، وتوفير الوعي اللازم بمخاطر الآفات الاجتماعية وأثرها النفسي والبدني عليه وعلى أسرته والمحيط من حوله، وتقوية الوازع الدين لديه وترسيخ مفهوم الحلال والحرام من خلال ندوات إعلامية لنشر الوعي بين أفراد و توعية الشباب ليحسن استغلاله لوقته، فالاستغلال الجيد للوقت خير معين على مواجهة الانحرافات التي سببها وقت الفراغ.

تنمية المهارات واستثمار الطاقات بكل ما هو نافع، والقيام بحملات ترفيهية وتعليمية بهدف تلبية حاجاته المعرفية والعقلية، وتعويد الشاب على تحمل المسؤولية.

الخلاصة:

تبقى فئة الشباب أهم شريحة لابد من دعمها والتكفل بها لإبعادها عن طريق التميع الخلقي بشتى السبل التي يستعان بها اجتماعيا عبر الأسرة، وما تقدمها من قيم ومعتقدات تتلاءم مع المتغيرات والطبائع الاجتماعية، والمدرسة التي تكمل دور نشر الثقافة التعليمية والتوعوية في نفس الوقت، ضف إلى ذلك وسائل الاعلام والمؤسسات الدينية التي تبقى كمرشد ومصلح دائم لهذه الفئة، فالشباب يبحث عن المنبع الفكري العملي الذي يجسد طريقه نحو التكيف مع الواقع، وكيفية مواجهة كل الظروف، حيث تعد الجمعيات الخيرية من بين أهم المواقع الاجتماعية الفاعلة لهذه الشريحة.

تمهيد :

يعتبر العمل الخيري قيمة إنسانية كبرى تتمثل في العطاء و البذل بكل أشكاله و سلوك حضاري حي لا يمكنه النمو سوى في المجتمعات التي تنعم بمستويات متقدمة من الثقافة و الوعي والمسؤولية فهو يلعب دورا مهما و إيجابيا في تطوير المجتمعات و تنميتها من أجل ذلك هذه الوقفة مع المؤسسات الخيرية التي تعتبر الأداة الحاثة على فعل الخير و إسداء النفع للناس و خدمتهم التي تضمن صمام أمن و أمان وقائي في مساعدتها على تقليص الجريمة في المجتمع خاصة لدى فئة الشباب و لإبراز مختلف الجوانب المرتبطة بهذا الجزء الهام من البحث(دور الجمعيات الخيرية في الحد من السلوك الإنحرافي)

فقد خصص هذا الفصل الثالث لنتناول فيه خصائص العمل الخيري داخل المجتمع و أهدافه إضافة إلى دور الجمعيات الخيرية في ترسيخ العمل الخيري للحد من إنحراف الشباب .

المطلب الأول : تاريخ العمل الخيري عبر المجتمعات

إن فكرة مساعدة الآخرين عند الإنسان في الجنس البشري عموما هي فكرة أصلية و قديمة منذ وجود الإنسان نفسه على هذه الأرض و ترجع دوافع هذه الحصيلة الحميدة إلى وازع إنساني داخلي يغذيه ينميه الوازع الديني، ينبثق عن قيم الرحمة التي وضعها الله تعالى في الأرض، والتي بسببها تتراحم المخلوقات فيما بينها كما جاء معنى ذلك في الحديث الشريف عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «جعل الله الرحمة مئة جزء فأمسك عنده تسعة و تسعون جزءا، و أنزل في الأرض جزءا واحدا، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق، حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه[1]»

و يكون الحديث عن تاريخ العمل الخيري على عدة أصعدة

- **على الصعيد العالمي :**

في البداية كانت جهود البر و الإحسان تتخذ في غالبها الطابع الفردي ، و إن شاركت بها الهيئات المختلفة ، و ظل الحال كذلك إلى أن اتسعت المجتمعات البشرية أين تعرضت الإنسانية لهزات إجتماعية و إقتصادية عنيفة ، فتبين أن هذه الجهود الفردية لا تفي بالغرض و لا تحقق النتائج الموجودة ، لاسيما و قد تعرضت العلاقات الإجتماعية و الأسرية إلى عوامل تفكك ، فبدأ التفكير في توحيد هذه الجهود و تجميعها لتتظافر و تحقق فاعلية أكبر و مردودا أفضل ، فبرزت فكرة إنشاء مؤسسات خيرية للبر و الإحسان ، و كذلك في القرن التاسع عشر (19) ميلادي، حيث حدثت تطورات هامة في ميدان الخدمة الإجتماعية التطوعية و من أهم هذه التطورات مايلي :

1-تأسيس جمعية جينيف للمنفعة العامة في عام 1863 ، و يرجع الفضل في تأسيسها إلى الإيطالي (هنري دونان) و هي جمعية تطوعية لخدمة الجرحى في الحروب ، ثم عرفت بعد ذلك بإسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر

2-ظهور حركة المعلات الإجتماعية و المعلة الإجتماعية و التي تعني : مؤسسة اجتماعية تنشأ في الأحياء الشعبية الفقيرة التي ينتشر فيها الفقر و الآفات الإجتماعية الأخرى و تقوم هذه المعلات على

[1] حديث متفق عليه أخرجه البخاري و مسلم في صحيحه،رقم 6000 من حديث أبي هريرة

فلسفة معينة تقتضي أن يتنقل المهتمون بإصلاح الإجتماعي من المتعلمين و الأغنياء ليقوموا في هذه المعلات و يعيشوا مع أهالي هذه الأحياء لمعاونتهم على الحياة الكريمة النافعة عن طريق التأثير في عادتهم وإعتقاداتهم و قد أنشأت جامعة أكسفورد و كمبريدج أول مجلة إجتماعية في العالم عام 1884 ، و سرعان م انتشرت حركة المعلات الإجتماعية في أجزاء كثيرة من إنجلترا و في مناطق عديدة من العالم[1].

- **على الصعيد العربي الإسلامي:**

تشكل العمل الخيري المؤسساتي منذ بدايته و حتى الأن متأثرا بالظروف الإجتماعية و الإقتصادية و السياسية و الثقافية للمجتمع العربي في مساره التاريخي، وهناك عدد من العوامل التي كان لها تأثير واضح على توجهات و أهداف و حجم دور العمل في المراحل التاريخية المختلفة ، فمن ناحية كان للقيم الدينية و الروحية في المنطقة العربية تأثيرا كبيرا على العمل الخيري المؤسساتي حيث تعتبر المجتمعات الخيرية ، وهي أقدم الأشكال إمتدادا لنظام الزكاة و مفهوم الصدقة الجارية التي تمثل الوقف في الإسلام ، ولنظام العشور في المسيحية ، إنعكاسا لقيم التكافل الإجتماعي التي تنص عليها الديانات ، وقد قامت هذه المنظمات الخيرية بدور كبير في نشر التعليم و الثقافة الدينية إلى جانب تقديم الخدمات و المساعدات الإجتماعية.

كما شاهد القطاع الأهلي العربي تطورا أثناء فترات النضال ضد الإستعمار الأجنبي أو الحروب التي شهدتها المنطقة ، مما عزز التكافل الشعبي و إستنفار الجماهير وإنتظامها من أجل الحفاظ على إستقلالها و هويتها الوطنية ضد محاولات الهيمنة الثقافية و الإستعمارية وفي درء مخاطر التحديات الطبيعية و غيرها.

[1] حنين دية 2015/2014، **دور المؤسسات الخيرية في التنمية الإجتماعية**، رسالة ماجيستر في العلوم الإسلامية،جامعة الوادي،ص22.23

وبعد ذلك إنتشرت الجمعيات و المؤسسات الخيرية في مختلف أنحاء العالم ، و مع إن هذه الجمعيات إقتصرت نشاطاتها في بادئ الأمر على تقديم المساعدات المالية و العينية ، إلا أن خدمتها سرعان ما تطورت فتشبعت مجالات المساعدة ، و تعددت الخدمات و تباينت ، نتيجة لظهور العلوم الإجتماعية و بروز الخدمة الإجتماعية فأصبحت المساعدة تقدم بعد دراسة الإمكانيات المادية و البشرية المتوفرة لديها والتي يمكن إستغلالها و توجيهها للوجهة السليمة للتغلب على ما يعترض الفرد والأسرة من مشاكل النمو و تؤخر التكييف السليم مع المجتمع و نظمه و تؤثر على دور الأسرة و كيانها.

وهناك إختلاف بين الأقطار العربية في النشأة الأولى لهذه المنظمات و التي عرفت منذ بدايتها باسم الجمعيات، فبعضها يعود إلى بداية القرن 19 و كان ذلك في مصر في 1821م ، لبنان 1878م ، الأردن 1912م ، فلسطين 1920م ، أما في أقطار الخليج العربي فقد كانت نشأة المنظمات التطوعية الخاصة من خلال النوادي الثقافية البحرين1919م، الكويت1923م، ثم كانت الطفرة في الستينات والسبعينات من القرن العشرين حيث توالى إنشاء هذه الجمعيات في السعودية و قطر وسلطنة عمان.[1]

وبالتالي نقول بأن هذه الجمعيات الخيرية أو المنظمات التطوعية تعد كواسطة بين المجتمع و السلطات المحلية من خلال توضيح الصورة الإجتماعية التي يعيشها أفراد المجتمع ، نتيجة للظروف التي يمر بها خاصة الإستعمارية و الأهلية ، و حتى الإنتفاضات الشعبية في الآونة الأخيرة و التي تؤثر على إستقرار المجتمع ، و فرض الإنضباط بين أفراده ، فالمساعدة المادية و المعنوية و التنظيمية ، تعد كسبيل لإعادة بث الأمل لدى شرائح المجتمع خاصة الشباب من أجل الإستمرارية في هذه الحياة.

[1] د.عبد المحسن عبد الله الجار الخرافي،**مفهوم و تاريخ العمل الإنساني**، دراسة مقدمة لمركز التطوير و التدريب للإتحاد العالمي للمؤسسات الإنسانية

المطلب الثاني: خصائص العمل الخيري و أهميته داخل المجتمع .

يعد العمل الخيري سمة إنسانية عرفتها البشرية منذ القدم يسعى الفرد من خلالها إلى بناء روح التضامن و التكامل بين أفراد المجتمع بغية رفع الغبن و قساوة ظروف الحياة التي تعيشها فئة من فئات المجتمع فكل جمعية خيرية تختلف خصائصها و وظائفها الإجتماعية النبيلة و هذا حسب الشعار الذي تأسست من أجله لكن يبقى الهدف واحد و هو ضمان تكيف الفرد و إستقراره المادي و المعنوي داخل مجتمعه.

- خصائص العمل الخيري:

توجد مجموعة من الخصائص التي يتميز بها العمل الخيري عن غيره، وبعض هذه الخصائص تشاركه فيها بعض القطاعات الخيرية التطوعية ، وبعضها يختص به وهي:

- أنه عمل تطوعي لا يعتمد على تحقيق أي ربح مالي، فهو عمل مرتبط بالخير والإحسان إلى الأخرين.
- عدم إنحصاره –إنشاءا أو إنتفاعا– في طبقة إجتماعية معينة أو عصر معين.
- تنوع مضمون خدماته و مجالاته بحيث تتسع لإحتياجات الناس بكيفية مباشرة أوغير مباشرة.
- أفاق مجالاته واسعة جدا ، فهي تلبي إحتياجات الناس الفردية و الجماعية ، وهذا يقتضي أن ينشأ و يدار و يستثمر وفق مفاهيم تختلف عن المؤسسات ذات المجالات المحددة.
- يعزز من دور المؤسسات الخيرية في تقديم المساعدات للمحتاجين.
- يساهم في نشر ثقافة التعاون بين الأفراد في المجتمع الواحد.
- يزيد من إحساس الفرد بالمسؤولية العامة إتجاه الأفراد الأخرين، يعد من الوسائل المهمة في بناء المجتمعات.[1]

- أهمية العمل الخيري داخل المجتمع :

للعمل الخيري أهمية كبيرة وهو ذو تأثير إيجابي على كافة الأفراد و من معالم أهميته :

- قدرته على تفعيل المشاركة بين الناس و نشر ثقافة التعاون بينهم.

[1] د.عبد المحسن عبد الله الجار الخرافي، **مرجع سابق**،ص11

- مساهمته الفاعلة في خلق التعاون و تقديم الخير للجميع.
- يعد وسيلة من الوسائل التي تساعد على تقليل إنتشار ظاهرة الفقر في المجتمعات.
- يحافظ على كرامة أصحاب الحاجة ، إذ لا يرغمون على سؤال الناس بأن يقدموا لهم المساعدة.
- يجعل الإنسان يتخلص من الأنانية و يساهم في تعزيز شعور العطاء عنده و يقلل من إنتشار الجرائم و خاصة جريمة السرقة.
- فيه تعاون على البر و الإحسان لكفالة الأيتام و عون الفقراء و المساكين و هو ضرب من التعاون في كل ما ينفع الناس.
- إعداد و توجيه الطاقات البشرية و المادية و تحويلها إلى عمل إجتماعي.[1]
- زيادة و تقوية الانتماء الوطني بين الأفراد.
- تنمية العلاقات الأخوية التي تعمل على تقوية دعائم المجتمع و تماسكه.
- التآلف و التحابب بين الناس و معالجة النظرة العدائية أو التشاؤمية اتجاه الآخرين وتنمية الحس الإجتماعي.
- العمل الخيري يساهم في نشر فكرة المشاركة و التعاون في حل الأزمات و إنجاز المهام.
- تربية نشئ متفاني في البذل و التضحية قادر على مواجهة التحديات.
- التطبيق الفعلي لجوانب إسلامية و ترسيخها في قلوب و عقول الشباب و بنفس الوقت الحصول على مساعدات في وقت الحاجة.

وبهذا فإن العمل الخيري من خلال جمعياته أصبح كحاجة ماسة كغيره من مؤسسات الدولة التي ترسخ الفعل التضامني بين أفراده إلى جانب غرس البعد الأخلاقي التربوي لدى الشباب خاصة في إطاره الديني التوعوي لحمايتهم و وقايتهم من كل أشكال الانحرافات و الجرائم التي تحيط بهم و تهدد إنتمائهم للمجتمع لأن الحداثة التي يعيشون فيها و ينعمون بها يمكن أن تنقلب على أفكارهم و سلوكياتهم بالسلب لذا لا بد من توجيهها للوجهة الصحيحة ، و تعد أهداف الجمعيات الخيرية أهم دليل على ذلك.

[1] حمايدية خولة، قاسم مريم،**مذكرة دور مواقع التواصل الإجتماعي في تنمية العمل التطوعي**،تخصص إعلام و إتصال،جامعة ورقلة،2015/2014 ،ص46

المطلب الثالث: أهداف العمل الخيري داخل المجتمع.

إن نجاح أي عمل من الأعمال الخيرية يستلزم توفر إرادة النجاح عند القائمين عليها كما يتطلب المشاركة التطوعية فيه ، ذلك لأن الأعمال الخيرية لا يمكن أن تنجح بدون تفاعل المجتمع معها و المشاركة فيها ، و تشجيع القائمين عليها ، و المشاركة في العمل الخيري لها أبعاد متنوعة و لكنها تصب جميعا في إنماء المجتمع و ترتكز على:

- نشر ثقافة التعاون بين الأفراد في المجتمع الواحد.
- يزيد من إحساس الفرد بالمسؤولية العامة إتجاه الأفراد الأخرين.
- يجعل المشارك في العمل الخيري يتخلص من الأنانية و يساهم في تعزيز شعور العطاء عنده فيقلل من إنتشار الجرائم و خصوصا جريمة السرقة.
- إشغال النفس في أوقات الفراغ بأشياء إيجابية و التي هي التطوع في الأعمال الخيرية و بذلك الإبتعاد عن السلوكات المنحرفة.
- تقديم برامج تدريبية للشباب البطال لتأهيله و مساعدته في إكتساب مهارات والحصول على فرصة عمل ليتحول الفرد إلى عنصر إنتاجي فعال في المجتمع.
- يسعى إلى تخطي الحواجز السلبية و الإنعزالية في المجتمع.
- إعداد و توجيه الطاقات البشرية و المادية لتحويلها إلى عمل إجتماعي إيجابي.
- يشعر العمل الخيري الفرد بسعادة و راحة نفسية نتيجة لما قام به من مساعدات للمحتاجين و المشاركة في الأنشطة التطوعية.[1]
- شعور الفرد بأهمية الترابط بين أفراد المجتمع فيسعى إلى المشاركة في العمل الخيرين
- زيادة الإحساس بذات الفرد و أهميته في المجتمع فيرد المعروف لمن ساعده.
- زيادة و تقوية الإنتماء الوطني بين الأفراد.
- تنمية العلاقات الأخوية التي تعمل على تقوية دعائم المجتمع و تماسكه.
- تنمية روح التنافس بين الشباب المتطوع.
- التآلف و التحابب بين الناس و معالجة النظرة العدائية أو التشاؤمية إتجاه الآخرين وإتجاه الحياة و الزيادة من قدرة الإنسان على التفاعل و التواصل مع الآخرين وتنمية الحس الإجتماعي.

[1] د.صالح بن مطر الهطالي،**العمل التطوع خطوات عملية للنهوض بالامة**،حقوق الطبع محفوظة.ص49-55

- تهذيب الشخصية و رفع عقلية الشح و تحويلها إلى عقلية الوفرة.
- العمل التطوعي الخيري يتيح للإنسان تعلم مهارات جديدة أو تحسين مهارات يمتلكها.
- نشر فكرة المشاركة و التعاون في حل الأزمات و إنجاز المهام.
- تربية نشئ متفاني في البذل و التضحية منكرا لذات الأنانية، صلب العزيمة قادر على مواجهة التحديات.
- تساعد الأعمال الخيرية الشباب على الإندماج مع المجتمع و حسن التواصل وإكتساب صداقات متنوعة .
- التطبيق الفعلي لجوانب إسلامية و ترسيخها في قلوب و عقول الشباب و بنفس الوقت الوقت الحصول على مساعدات في وقت الحاجة.
- فعل الخير بما يضمن للأخرين حق الحياة الكريمة.
- تقديم المساعدات لكل من يحتاجها في أي مكان حول العالم بغض النظر عن الدين أو الوطن أو الجنس أو اللون.
- تقديم الاحتياجات الأساسية من طعام و شراب و خدمات صحية و تعليمية إلى المجتمعات الفقيرة.
- نشر قيم التضامن و التسامح و التعاون.
- إعانة المحتاج من سائر الخلق، و إغاثة المنكوبين في حالات الكوارث و النكبات والحروب و المجاعات و أي ظروف مشابهة ، لإيوائهم و إعانتهم على التأقلم مع الأوضاع .
- جذب المتطوعين و المتطوعات للمشاركة في الأعمال الخيرية من خلال زيادة الوعي بالأعمال التطوعية.[1]

[1] د.صالح مطر الهطالي،**مرجع سابق**،ص55

المبحث الثاني : دور الجمعيات الخيرية في ترسيخ العمل الخيري للحد من إنحراف الشباب.

تمهيد: تعد التغيرات الإجتماعية التي يشهدها الأفراد كعوامل دافعة إلى إنشاء جمعيات خيرية تسعى إلى تحسين الأوضاع الإجتماعية لمختلف شرائح المجتمع.

إلا أن كل جمعية تختلف مهامها ووظائفها المدنية حسب البرامج التي تسعى إلى تفعيلها عبر النشاطات التي تقدمها ففعاليتها تظهر من خلال النتائج المحققة التي تركت أثار إيجابية مادية أو معنوية أو تنظيمية حسب الفئة التي تتعامل معها.

المطلب الأول : برنامج العمل الخيري داخل الجمعيات الخيرية للحد من إنحراف الشباب.

على الرغم من أن الجمعيات الخيرية لها أشكال عديدة و مجالات متعددة، إلا أنها تعمل معا وفي إتجاه واحد ، ينعكس بشكل إيجابي و يشارك في إحداث التنمية التي تسعى المجتمعات و الدول لتحقيقها ، مما يدل على كثرة أدوار الجمعيات الخيرية في المجتمع و من هذه الأدوار الحد من السلوك الإنحرافي حيث أنها تركز على معالجة الظواهر السلبية في المجتمع و العمل على إحلال البدائل الملائمة لبناء مجتمع متحاب متعاون و العمل على إصلاح المنحرفين و إعادة إدماجهم في المجتمع والحث على الزواج و المساعدة في ذلك لإبعاد المجتمع عن الرذيلة.[1]

إضافة إلى: تقديم برامج تدريبية للشباب البطال لتأهيله و مساعدته في إكتساب مهارات والحصول على فرصة عمل ليتحول الشباب إلى عنصر إنتاجي فعال في المجتمع.

- تنظيم الحملات الصحية التثقيفية لمحاربة بعض الظواهر السلبية كالتدخين والمخدرات بهدف الحد من السلوك الإنحرافي للشباب.
- إشغال الشباب في أوقات الفراغ لتنمية الإحساس بالمسؤولية لدى المشاركين ويشعرهم بقدرتهم على العطاء و في نفس الوقت إشغال النفس في أشياء إيجابية بناءة والإبتعاد عن السلوكات المنحرفة.
- عمل دورات توعوية لأسر المسنين.
- متابعة المدمنين التائبين بعد خروجهم من المستشفى و حل مشكلاتهم المالية و الإجتماعية و النفسية.

[1] محمد إبراهيم أبو عليان،**العمل الخيري و دوره في التنمية الإقتصادية**،تخصص إقتصاديات التجارة ،كلية التجارة،الجامعة بغزة،دفعة2014،ص77.

- إنشاء مشاريع تعليمية و تدريبية مختلفة بهدف تنمية الطاقات البشرية و إستغلالها والعمل على القضاء على الأمية لفتح الطريق أمام التقدم و التنمية.
- إنشاء مشاريع تنموية إنتاجية في المجتمعات الفقيرة بغرض تمكينها من إستثمار مواردها البشرية و المالية و ثرواتها و توفير فرص العمل ليتمكن الشباب من العيش الكريم معتمدا على نفسه.
- إنشاء المستشفيات و المراكز الطبية و الصيدليات و شراء الأجهزة الطبية والصيدليات و شراء الأجهزة الطبية و سيارات الإسعاف.
- المجالات الإعلامية الهادفة لنشر القيم و بث الأخلاق مثل إنشاء القنوات التلفازية أودعم البرامج الإعلامية و المواقع الإلكترونية و غيرها من الوسائل الإعلامية التي يمكن إستثمارها في تحقيق أخلاق واعية و مسؤولة لدى الشباب.[1]

- بما أن الشباب هم الركيزة الأساسية في المجتمع لذا لا بد من تدعيمه على جميع الجوانب ليكون فعال داخل المجتمع ، يسعى إلى تنميته اناه من خلال الإبداع وتقديم الأفضل لما يخدم مصالح المجتمع و يعود عليه بالفائدة أين يضمن إستقراره المادي والمعنوي، و تمحو لديه كل أفكار الإغتراب و التخريب و الإنحراف وإحداث الفوضى للوصول إلى الرغبات الشخصية ، لكن تبقى الجمعيات الخيرية أهم المنضمات الإجتماعية الداعمة للشباب.

المطلب الثاني : فاعلية العمل الخيري داخل الجمعيات الخيرية للحد من إنحراف الشباب :

بعد أن صار العمل التطوعي أحد أركان الحياة المعاصرة فإن المهتمين بشؤون العمل التطوعي قد وجدو بأنه يمكن إستخدام العمل التطوعي لمعالجة الشباب المصاب بالإكتئاب و الضيق النفسي و الملل لأن التطوع في الأعمال الخيرية لفائدة المجتمع يساعد هاؤلاء في تجاوز محنتهم الشخصية و التسامي نحو الخير الذي يمس المحيط الشخصي و علاقاتهم العامة ، ليشعروا بأهميتهم ودورهم في تقدم المجتمع الذي يعيشون فيه ، مما يعطيهم الأمل بحياة جديدة أسعد حالا و أفضل.

- إشغال الشباب في وقت الفراغ للقيام بأعمال خيرية و بالتالي إبعادهم عن العودة للإنحراف حيث لا يعود شيء في حياة المدمن التائب ما يسمى فراغ، إلا فترات يحتاج فيها الجسم للراحة ، وبذلك الإبتعاد عن السلوكات المنحرفة.

[1] د.بسام خظر الشطي،**العمل التطوعي و الأمن في الوطن العربي**،مركز الندوات و البحوث قسم التدارك و اللقاءات العلمية بأكاديمية نايف للعلوم الأمنية،الكويت.

- ترك رفقة السوء و مصاحبة الأخيار فأكبر مشكلة يعانيها المدمن وتسبب له الإنتكاسة تلوى الإنتكاسة هي إبقائه على أصدقائه من أصحاب السوء فالشخص يتأثر بمن يحتك به ويصادقه و الجمعية تنتشله من ذلك المحيط ليجد نفسه مع أصدقاء جدد من الصالحين حتى يتاثر بخصالهم الخيرة ، و يقتدي بسلوكهم السوي، و يتشجع و تزداد إرادته بترك المخدرات و إلى ما ذلك.[1]
- يجعل المشارك في العمل الخيري يتخلص من الأنانية و يساهم في تعزيز شعور العطاء عنده فيقلل من إنتشار الجرائم و خصوصا جريمة السرقة.
- إعداد و توجيه الطاقات البشرية و المادية لتحويلها إلى عمل إجتماعي خيري.
- يشعر العمل الخيري الفرد بسعادة و راحة نفسية نتيجة لما قام به من مساعدات للمحتاجين و المشاركة بالأنشطة التطوعية.[2]
- شعور الفرد بأهمية الترابط بين أفراد المجتمع فيسعى إلى المشاركة في العمل الخيري.
- زيادة الإحساس بذات الفرد و أهميته في المجتمع فيرد المعروف لمن ساعده.
- تنمية روح التنافس بين الشباب المتطوع.
- تهذيب الشخصية و رفع عقلية الشح و تحويلها إلى عقلية الوفرة.
- العمل التطوعي الخيري يتيح للإنسان تعلم مهارات جديدة أو تحسين مهارات يمتلكها.
- نشر فكرة المشاركة و التعاون في حل الأزمات و إنجاز المهام.

– تربية نشئ متفاني في البذل و التضحية منكرا لذات الأنانية، صلب العزيمة قادر على مواجهة التحديات.

- تساعد الأعمال الخيرية الشباب على الإندماج مع المجتمع و حسن التواصل و إكتساب صداقات متنوعة.
- التطبيق الفعلي لجوانب إسلامية و ترسيخها في قلوب و عقول الشباب و بنفس التوقيت الحصول على مساعدات في وقت الحاجة.
- نشر قيم التضامن و التسامح و التعاون.[3]

[1] حمايدية خولة، قاسم مريم، **مرجع سابق**،ص46.

[2] د.صالح بن مطر الهطالي، **مرجع سبق ذكره**، ص52.

[3] حمايدية خولة،قاسم مريم،**مرجع سبق ذكره**، ص47-48

و خلاصة القول بأن الأعمال الخيرية بإختلاف أهدافها و برامجها التطوعية والشريحة التي تتعامل معها ، فإنها تركت بصمة داخل المجتمع من خلال الروح التي غرستها في الشباب المنظم للجمعية المستفيد من دعمها لأنها تجمع بين قيم إجتماعية تتعامل بها ، هذا ما يزيد من تأكيدها لدى الشباب فقبل أن تكون جمعية تطوعية فهي جمعية تربوية تثقيفية إرشادية و إصلاحية للشباب أولا.

المطلب الثالث: بعض النماذج من الجمعيات الخيرية و أعمالها.

إن الهدف من الجمعيات الخيرية هو تكوين مجتمع مترابط و متماسك تنتشر فيه الأخلاقيات و السلوكيات الحسنة المتميزة و يكون على مستوى متميز من الثقافة و الفكر، ويكون الناس فيه متعاونين متساعدين على حل مشاكلهم و التعرف على قضاياهم و محاولة إيجاد الحلول و البدائل لها و من بين النماذج الرائدة عن الجمعيات الخيرية عبر العالم نجد:

1- نماذج في الدول الغربية:

1-1 اللجنة الدولية للصليب الأحمر: منظمة محايدة وغير متحيزة مستقلة وقد أسندت إليها الدول مهمة حماية ومساعدة ضحايا النزاع المسلح من خلال إتفاقية جونيف لعام 1864 وما يليها من إتفاقيات مكملة ويعود الفضل لنشأتها إلى (هنري دونان) سنة 1859 شمال إيطاليا حيث تركزت أعمالها على حماية المدنيين والمحتجزين في زمن الحرب وإعادة الروابط الأسرية إضافة إلى مساعدة ضحايا النزاعات المسلحة كالأمن الإقتصادي، الماء والسكن و الخدمات الصحية و تعتمد في تمويلها على التبرعات المقدمة من الدول الأطراف في إتفاقيات جنيف (192 دولة)، الإتحاد الأوروبي وقد إنبثقت عنها الحركة الدولية للصليب الأحمر.

2-1 اليونيسيف (unicef): منظمة تابعة للأمم المتحدة تأسست في 11 ديسمبر 1946 تهتم بحماية و رعاية الطفولة و تقديم الإغاثة لهم بعد الحروب وأنشأت لتعزيز و حماية حقوق الأطفال و رفاهيتهم ضمن 158 دولة حيث تعمل على توفير اللقاحات التي تنقذ حياة الأطفال في الدول النامية.[1]

2- نماذج في الدول العربية:

[1] https://ar.m.wikipedia.org. 09/05/2019.12 :30

1.1-جمعية قطر الخيرية: هي جمعية غير حكومية تأسست عام 1992م بالدوحة تهتم خصوصا بكفالة اليتيم، و التنمية المستدامة و محاربة الفقر و إغاثة المنكوبين و تشارك قطر الخيرية في بناء المساجد و مراكز تعليمية إسلامية و مراكز تحفيظ القرآن الكريم، إضافة إلى حفر الآبار لتمكين الناس من مياه عذبة تقيهم شر الأمراض، كما ذكرت قطر الخيرية أنها بنت 48 مسجدا، و أسست 21 مدرسة، و كفلت 1750 يتيما ووصلت نشاطاتها الخيرية إلى 35 دولة، كما أعلنت أنها حفرت 676 بئر ماء و شيدت 38 مركزا إسلاميا في أوروبا، و بنت 240 مركز لتحفيظ القرآن الكريم.

1.2-مؤسسة الشيخ زايد للأعمال الخيرية و الإنسانية بالإمارات: مؤسسة غير ربحية تأسست عام 1992 على يد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، تهدف إلى مساعدة المراكز الثقافية و الإنسانية و دعم المدارس و المستشفيات و دور التأهيل الصحي و جمعيات الإسعاف الوطني و دور الأطفال و مراكز المسنين و ذوي الإحتياجات الخاصة إضافة إلى إغاثة المناطق المنكوبة من جراء الكوارث الإجتماعية والطبيعية.

1.3-جمعية الرحمة الخيرية بفلسطين: جمعية خيرية تأسست عام 1993، تقدم الخدمات الإنسانية و الصحية و التعليمية و الإجتماعية للمواطنين بشكل عام وللفقراء والأيتام منهم بشكل خاص من أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، حيث تعيل أزيد من 4200 من المكفولين، و تسعى لتوفير العمل للأشخاص المحتاجين له، كما لها أعمال موسمية كتقديم مئات الأضاحي كل عيد أضحى مبارك على الأسر المحتاجة، إضافة إلى كسوة العيد ، إفكار الصائم، كما أنها لجأت إلى ترميم بعض بيوت الأسر المحتاجة و ذلك لتوفير السكن المناسب لهم و الحياة الكريمة.

3- نماذج في الجزائر عن الجمعيات الخيرية:

1.1- جمعية ناس الخير ورقلة: تأسست في 29 ديسمبر 2012 و هي لا تنتظم إلى أي حزب سياسي أو إتجاه معين و إنما هدفها هو فعل الخير و نشره بين أفراد المجتمع، حيث تهدف إلى دعم المحتاجين و الفقراء بكل السبل المتاحة.

1.2- الجمعية الخيرية الوادية لمكافحة الآفات الإجتماعية: فقد ظهرت سنة 1990 تحت إسم الوادية الجزائرية للتضامن الشباني ومع إنتشار ظاهرة الحرقة خلقت الجمعية لجنة لمكافحة الأفات الإجتماعية

و ذلك سنة 2003 ومع تفرع الجمعية على مختلف ربوع الوطن طلبت القاعدة تغيير الإسم للوداية الجزائرية لمكافحة الأفات الإجتماعية، لا تنظم إلى أي حزب سياسي أو إتجاه معين تسعى إلى دراسة الإستراتيجيات و التصورات اللازمة لمعالجة الآفات الإجتماعية، و إيجاد الحلول الممكنة على المستويين المتوسط و الطويل، كما تسعى للتكفل بالشباب و إنشغلاته و مشاكله و محاولة إيجاد حلول لها، إضافة إلى الأعمال الخيرية الأخرى كمساعدة المحتاجين والفقراء.

خلاصة الفصل :

يعد هذا الفصل كدلالة على أهمية العمل الخيري بإعتباره قديم قدم الإنسان إذ تناولنا في البداية العمل الخيري عبر المجتمعات و خصصناه في المجتمعات الغربية و المجتمعات العربية الإسلامية مع ذكر أهميتة و الفائدة من برامجه و نشاطاته التي تتجسد في الأعمال و الإنجازات الميدانية التي تقوم بها مختلف الجمعيات الخيرية حيث تبقى أهم ملاذ يتجه إليها الأفراد لتغيير وضعياتهم و أحوالهم الإجتماعية و بالتالي تلقى قابلية و دعم من منظمات مدنية لأن هدفها هو تعديل السلوك و إعادة إدماج الأفراد في الحياة الإجتماعية .

ككككك

تمهيد:

هذا الفصل عبارة عن تحليل كمي و كيفي لمساهمة الجمعية الوادية في مكافحة الآفات الإجتماعية وفي الحد من السلوك الإنحرافي لدى الشباب، وتحليل المعطيات المحصلة تبعا لسياق و خطوات تحليل المحتوى و قد حددنا مجتمع البحث و العينة والمنهج المتبع في الدراسة و إستعنا بالملاحظة و المقابلة و بالتالي من خلال ما تطرقنا إليه في الجانب النظري سوف نعرض بعض الحالات من أجل إثبات صحةأوإحتمال الفرضيات المقدمة.

لقد تمت دراستنا الميدانية من خلال مرحلتين :

المرحلة الأولى: تمثلت في الدراسة الإستطلاعية الإستكشافية حيث كانت بدايتها بالتعرف على بعض الجمعيات المتواجدة على مستوى ولاية عين الدفلى و هذا من بداية شهر نوفمبر 2018 و قد ساعدتنا جمعية الوداد الواقعة ببلدية خميس مليانة قرب البريد المركزي ومن خلال القيام ببعض المقابلات مع رئيس الجمعية وحيد كريمي وجهنا إلى جمعية الودادية المتواجدة في 22 شارع محمد بلوزداد – ساحة أول ماي – سيدي محمد الجزائر وسط و مهام هذه الجمعية يتلائم مع موضوع الدراسة أين هذه الأخيرة مكنتنا من ضبط متغيرات و مؤشرات الدراسة و بعد ذلك بناء أسئلة المقابلة بعد إجراء عدة مقابلات أولية مع المنخرطين في الجمعية .

المرحلة الثانية: تم التوجه إلى مقر الجمعية الخيرية الودادية من بداية شهر ديسمبر و إستمرت إلى نهاية شهر ماي.

1- العينة و كيفية إختيارها:

العينة هي مجموعة جزئية من المجتمع الكلي أو عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي، أي إستخدام عدد من الوحدات أو جزء من المجتمع الكبير تجري عليه الدراسات للوصول إلى إستنتاجات عن المجتمع الكبير، و يتم إختيارها من قبل الباحث لإجراء دراسة عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.

و فيما يخص العينة وقع إختيارنا على(7) حالات (5) حالات ذكور و (2) إناث أعضاء بالمكتب المركزي للجمعية الودادية لمكافحة الأفات الإجتماعية بالجزائر العاصمة وحسب طبيعة الموضوع وميدان الدراسة و المتغيرات المتطرق إليها في البحث لقد قمنا بإختيار**العينة القصدية** سواء من ناحية المكان أو من ناحية المبحوثين.

تعريف العينة القصدية: يعتمد الباحث في اختيارها على خبرته ومقدرته على تشكيل العيّنة التي يرى بأنها الأنسب للدراسة التي يقوم بها. و هي تندرج تحت العيّنة العمدية، وتعتمد على الاختيار المتعمد لمجموعة من الأشخاص الذين تنطبق عليهم شروط معيّنة داخل مجتمع البحث، وغالباً ما يتم اللجوء إلى هذه العيّنة عند جمع معلومات حول الرأي العام تجاه معضلة معيّنة.[1]

كما أنها تشمل على خصائص العينة القصدية و التي تظهر في أننا :

1- لم نتناول عدة جمعيات لأن كل جمعية لها نشاط خاص و فئات تتعامل معها ، لذا كانت الجمعية الخيرية لمكافحة الأفات الإجتماعية أحسن جمعية تتطابق مع موضوع بحثنا .

2- تم التعامل مع الشباب حيث ساعدتهم الجمعية بدعمهم ماديا و معنويا ثم أصبحوا من بين الأعضاء المنخرطين في الجمعية و الداعمين لها.

3- معظم الشباب المتعامل مع الجمعية فئتهم العمرية تتراوح ما بين 18 إلى 40 سنة و هذا من أجل القدرة على التجاوب معهم و لديهم خبرة من تدني الأوضاع التي يعيشونها (بطالة ، عدم زواج ، فقر ، سكن ، آفات إجتماعية ، إنعدام مرافق إجتماعية ....إلخ).

2 التعريف بالجمعية الوداية لمكافحة الأفات الإجتماعية:

بالنسبة للجمعية الخيرية الوداية لمكافحة الأفات الإجتماعية فقد ظهرت سنة 1990 تحت إسم الوداية الجزائرية للتضامن الشباني ومع إنتشار ظاهرة الحرقة خلقت الجمعية لجنة لمكافحة الأفات الإجتماعية و ذلك سنة 2003 ومع تفرع الجمعية على مختلف ربوع الوطن طلبت القاعدة تغيير الإسم للوداية الجزائرية لمكافحة الأفات الإجتماعية في سنة 2008.

[1] فايز جمعة النجار و آخرون،**أساليب البحث العلمي**،الطبعة الثالثة،دار ومكتبة الحامد للتوزيع،الأردن،2013،ص364.

القانون الأساسي والنظام الداخلي

القانون الأساسي

مشروع الوداد الجزائرية لمكافحة الآفات الإجتماعية

مقدمة:

بمقتضى القانون رقم 31/90 المؤرخ في 17 جمادى الأولى الموافق ل 04 ديسمبر 1990 و المتعلق بالجمعيات ، و في إطار برنامج الوداد الجزائرية للتضامن الشباني و خاصة قانونها الأساسي المنبثق عن المؤتمر الثاني المنعقد بتاريخ 11 ديسمبر 2008 في مادته الثانية فقرة 08 و الخاصة بالتكفل بشريحة الشباب ومكافحة الآفات الإجتماعية، و ذلك تماشيا مع برنامج فخامة السيد رئيس الجمهورية.

– لذا فإن دور الوداد الجزائرية لمكافحة الآفات الإجتماعية و من خلال مشروعها المشخص في تجربة اللجنة الوطنية لمكافحة الآفات الإجتماعية، و الذي يهدف في الأساس إلى حل المشاكل الإجتماعية التي تواجه الشباب و القضاء عليها، باعتبارها من مسببات الآفات الإجتماعية ، و التي هي في تزايد مستمر حسب الإحصائيات التي تشير إلى الزيادة الكبيرة من حالات الإنحراف بأنواعه المختلفة بين أوساط الشباب والفئات الإجتماعية الفقيرة والمحرومة.

و الإنحراف هنا، هو الخروج عن القيم الأخلاقية و الوطنية للمجتمع الجزائري، وإنتهاك حقوقه والمساس بإستقراره و أمنه، و لعل ذلك ما جعل كل المجتمعات تدرك خطورة الآفات الإجتماعية، وذلت كل ما بوسعها لمعالجتها و القضاء عليها، و على مسبباتها أيضا، و نتج عن ذلك بروز تشريعات و قوانين قصد الحد منها، وكذا العمل على توجيه الشباب و التكفل به لإدماجه في المجتمع ليكون قادرا على مواجهة مصاعب الحياة و تحدياتها، و لقد كان للنشاط المجسم في خلايا اللجنة الوطنية لمكافحة الآفات الإجتماعية دورا محوريا في بلورة رؤية إستراتيجية جديدة لرسم خريطة الطريق الخاصة بتفعيل النشاطات، من خلال حصر الأهداف في مكافحة الآفات الإجتماعية، و ذلك بإقتراح تغيير تسمية

(الجمعية لتصبح) "الودادية الجزائرية لمكافحة الآفات الإجتماعية"، و فيما يلي نص مشروعي القانون الأساسي و النظام الداخلي للجمعية.

الباب الأول:

التسمية–الهدف–المقر:

المادة الأولى:تسمى الجمعية:"الودادية الجزائرية لمكافحة الآفات الإجتماعية" (AALFS)

المادة الثانية: مقر الودادية الجزائرية بالجزائر العاصمة 22 شارع محمد بلوزداد، الجزائر الوسطى.

المادة الثالثة: تهدف جمعية الودادية الجزائرية لمكافحة الآفات الإجتماعية إلى تحقيق ما يلي:

– العمل في إطار الثوابت الوطنية المنصوص عليها دستوريا.

– دراسة الإستراتيجيات و التصورات اللازمة لمعالجة الآفات الإجتماعية، و إيجاد الحلول الممكنة على المستويين المتوسط و الطويل.

– تحديد مسببات الآفات الإجتماعية و كيفية معالجتها عمليا، بإتخاذ إجراءات عملية من خلال إشراك أكاديميين و مختصين و ذلك بتنظيم (الملتقيات و المحاضرات والمنتديات و الأيام الدراسية....)

– محاربة كافة أشكال الآفات الإجتماعية في أوساط الشباب.

– رفع تقارير عن الأوضاع الإجتماعية التي تواجه الشباب – من كل بلديات الوطن، وعبر الجهات المسؤولية –إلى رئاسة الجمهورية للفصل فيها.

– الوقوف عند العراقيل التي تؤدي بالشباب إلى دخول عالم الإنحراف ، و تفشي الآفات الإجتماعية، وهذا بالتنسيق مع السلطات الوطنية لإيجاد الحلول الممكنة لمعالجتها.

– المساهمة في توفير الإطار المناسب لإدماج الشباب المنحرف مهنيا و إجتماعيا.

– الدفاع عن حقوق الشباب و تمكينه من حقوقه الإجتماعية و الإقتصادية و التربوية التي يكلفها له القانون.

– حث المسؤولين على العناية بالشباب و الإصغاء إلى إنشغالاتهم و مد يد العون لهم بإنتاج ثقافة التعاون.

– مكافحة الرذيلة و مقاومة الآفات الإجتماعية العادات الضارة بقيم و أخلاق المجتمع الجزائري.

– إرشاد الشباب إلى الطريق المستقيم، و شغل أوقات الفراغ لما يفيده و ينفعه في صقل طاقاته وإمكانياته.

– المساهمة في تقديم و إثراء المناهج الصالحة للجهات المختصة في كل الشؤون كالتربية و التعليم والإعلام و الثقافة فيما يعود بالخير و النفع على الصالح العام.

– إيجاد الحلول الناجعة للمعضلات التي تواجه المجتمع و السعي نحو تحقيقها في الواقع.

– خلق ثقافة التعاون و التنسيق فيما بين المجتمع المدني و المجتمع السياسي، و هيئات و مؤسسات الدولة فيما يتعلق بمحاربة الآفات الإجتماعية و محاصرتها.

– الإضطلاع بمهام الوساطة و الإصلاح و التنسيق مع مصالح جهاز العدالة، و ذلك للتخفيف من وطأة النزاعات و الخصومات الإجتماعية الطارئة على المجتمع وفقا للقوانين السارية المفعول.

– المشاركة الفعالة في حل المشكلات الطارئة على المجتمع.

المادة الرابعة: الوسائل المشروعة

تعتمد الجمعية في تحقيق أهدافها على الوسائل المشروعة، و التي نذكر منها:

–1التنسيق و التعاون مع السلطات الأمنية و المدنية خاصة في مجال تبادل المعلومات و تضييق نشاط شبكات الإرهاب و الإجرام المختلفة سعيا لتحقيق السلم والأمن وطنيا و دوليا.

2– إصدار الكتب و النشرات و الصحف و المجلات الخاصة بمكافحة الآفات الإجتماعية، و المساهمة الجادة في وسائل الإعلام و الإتصال لبناء الإتجاهات الإيجابية لدى الرأي العام الوطني.

3– إقامة الندوات و المحاضرات و الملتقيات العلمية و التكوينية في إطار تحقيق أهداف الجمعية.

4– إنشاء المدارس و المعاهد على أن تكون للأعمال الخيرية و بعد موافقة الجهات المختصة توافقا مع أسس و قواعد مكافحة الآفات الإجتماعية.

5– توجيه وسائل الإعلام المسموعة، المرئية و المكتوبة و التنسيق معها بخصوص تجسيد مقتضيات مكافحة الآفات الإجتماعية.

6– إنشاء اللجان المختلفة و المهتمة بالعديد من الأنشطة كل من مجاله لتحقيق الأهداف العامة للجمعية.

المادة الخامسة: يمتد نشاط الودادية طبقا لقانون الجمعيات ذات الطابع الوطني حيث يغطي كامل ولايات الوطن داخليا، و يتعامل مع الجمعيات التي لا تتعارض مع قانونها الأساسي في نشاطات خارجية مع الدول الصديقة و الشريكة للبلاد.

المادة السادسة: مدة جمعية الوادادية لمكافحة الآفات الإجتماعية غير محدودة.

الباب الثاني:

نظام العضوية:

المادة السابعة: يلتزم أعضاء جمعية الوادادية الجزائرية لمكافحة الآفات الإجتماعية بتوقيع تعهد كتابي مصادق عليها بالحفاظ على المواثيق و الأهداف و تطبيقها مع مراعاة واجب التحفظ و سرية الملفات والمعلومات.

المادة الثامنة: يشترط في عضو جمعية الوادادية الجزائرية لمكافحة الآفات الإجتماعية ما يأتي:

1- التمتع بالجنسية الجزائرية

2- ألا يقل سنه عن 19 سنة

3- أن لا تكون له سوابق عدلية، و غير محكوم عليه بجريمة مخلة بالشرف.

4- أن يلتزم بنظام الجمعية و يعمل على تحقيق أهدافها و يؤدي إلتزاماته، وواجباته إزاء الجمعية.

المادة التاسعة: صفة العضوية تحدد بالبطاقة.

المادة العاشرة: تفقد صفة العضوية من جمعية الوادادية لأحد الأسباب التالية:

-الإستقالة الكتابية أو الإقالة.

-الوفاة

-عدم تسديد الإشتراكات لمدة سنة.

-المساس بثوابت الأمة.

-الشطب لأسباب خطيرة.

-إذا قصر أحد الأعضاء في الواجبات الملقاة على عاتقه.

-عدم الإلتزام بأحكام النظام الداخلي للجمعية.

-إستعمال أهداف الجمعية لمصالح شخصية.

-الحل القانوني للجمعية.

المادة الحادية عشر: يترتب عن فقدان العضوية إعادة الوثائق و العتاد و الأختام و المفاتيح الخاصة بالجمعية الموجودة بحوزة العضو في ظرف أقصاه أسبوع إلى المكتب الوطني مع إمكانية المتابعة القضائية في بعض الحالات.

الباب الثالث:

هيكلة الوداية:

المادة 12: تتمثل هيئات الجمعية في:

المؤتمر الوطني، المجلس الوطني، المكتب الوطني.

المادة 13: ينعقد المؤتمر في دورة عادية كل (05) سنوات و في دورة إستثنائية كلما دعت الحاجة بطلب 3/2 من أعضاء المجلس الوطني أو من الرئيس.

-ضرورة مراعاة أحكام المواد 17-18-19-20-21 من القانون الأساسي.

*المجلس الوطني:

المادة 14: يتم إستدعاء أعضاء المجلس الوطني من طرف المكتب الوطني.

المادة 15: صلاحيات المجلس الوطني

-ضرورة مراعاة بنود أحكام المادة 22 من القانون الأساسي.

المادة 16: تعتبر قرارات المجلس الوطني إلزامية بعد المداولة و المصادقة عليها.

*المكتب الوطني:

المادة17: المكتب الوطني هو الهيئة التنفيذية العليا للجمعية.

المادة 18: المكتب الوطني التنفيذي للجمعية الوداية الجزائرية لمكافحة الآفات الإجتماعية يتكون من (09) إلى (15) عضوا و هم كالتالي:

1- الرئيس

2- نائب الرئيس

3- مسؤول الإدارة و التنظيم

4- مسؤول الإعلام و الإتصال

5- مسؤول المالية

-6 أمين وطني للناحية الجنوبية

7- أمين وطني للناحية الغربية

8- أمين وطني للناحية الشرقية

9 - أمين وطني لناحية الوسط

10-منسق جهوي للوسط

-11منسق جهوي للشرق

-12منسق جهوي للغرب

-13منسق جهوي للجنوب

-14عضو إضافي أول

-15عضو إضافي ثاني.

المادة 19: يعقد المكتب الوطني إجتماعاته الدورية مرة كل شهر كما يمكنه عقد إجتماع إستثنائي كلما استدعت الضرورة لذلك.

المادة 20: يمثل رئيس الوادادية لدى جميع الهيئات و يمكنه أن يكلف من ينوب عنه من أعضاء المكتب الوطني.

المادة21: توزيع المهام على أعضاء المكتب التنفيذي من صلاحيات الرئيس المنتخب و كذا تعيينهم وإنهاء مهامهم.

المادة 22:المكتب الوطني التنفيذي مكلف ب:

-ضمان تنفيذ أحكام القانون الأساسي و النظام الداخلي .

-تسيير ممتلكات الوادادية.

-إقتراح تعديلات على القانون الأساسي و النظام الداخلي

-ضبط مبلغ صندوق النفقات الهيئة المالية للجمعية.

-دراسة عملية تجميد أو فصل كل عضو في الوادادية حين إرتكابه لمخالفة ما.

-المادة 23: تحدد مهام أعضاء المكتب الوطني طبقا للقانون الأساسي و النظام الداخلي.

10 *الهيئات القاعدية:

-1المكتب الولائي:

المادة24: يتكون المكتب الولائي من (09)إلى (15) عضوا مشكلا كمايلي:

-رئيس المكتب الولائي

-الأعضاء

المادة 25: صلاحيات المكتب الولائي تحدد كمايلي:

-تنصيب الأعضاء عبر كل البلديات و الدوائر التابعة للولاية.

-توجيه و تنشيط برنامج جمعية الوداية الجزائرية لمكافحة الآفات الإجتماعية على مستوى القاعدة والإشراف عليها.

-جمع تقارير الأعضاء من كل البلديات و مناقشتها و رفعها للمكتب الوطني للبث فيها.

-مكتب الدائرة:

المادة 26: يتكون مكتب الدائرة من (09)إلى (15) عضو كمايلي:

-رئيس مكتب الدائرة

-الأعضاء

المادة 27: يتمثل دور مكتب الدائرة في تفعيل النشاط و تجسيد أهداف الوداية على مستوى الدائرة

- المكتب البلدي:

المادة 28: يتكون المكتب البلدي من:

-رئيس المكتب البلدي

-الأعضاء

المادة29: صلاحيات المكتب البلدي و واجبات أعضائه:

-جمع تقارير أعضاء المكتب البلدي ورفعها إلى المكتب الولائي و الوطني.

-التقيد بأهداف و برامج جمعية الوادادية لمكافحة الآفات الإجتماعية و السهر على تجسيد أهدافها في الميدان.

-توزيع أعضاء المكتب البلدي على كل التجمعات أو الأحياء السكانية ورفع التقارير عن مشاكل الشباب و تطلعاتهم و اهتماماتهم.

-الوقوف عند العراقيل التي تؤدي بالشباب إلى الدخول في عالم الإنحراف و تفشي الآفات الإجتماعية وهذا بالتنسيق مع السلطات المركزية و المحلية لإيجاد الحلول الممكنة لمعالجتها.

-المساهمة في توفير الإطار المناسب لإدماج الشباب المنحرف.

-حث المسؤولين المحليين على العناية بالشؤون المحلية و حسن الإصغاء إلى إنشغالات المواطنين و مد يد العون لهم.

الباب الرابع:

الإلتزام و الإنضباط:

المادة 30: يتساوى جميع الأعضاء في الحقوق و الواجبات و يسهرون سواسية على تطبيق ما يلي:

-الدفاع عن أهداف و برنامج جمعية الوادادية الجزائرية لمكافحة الآفات الإجتماعية

-السهر على تطبيق قرارات الهيئة العليا و تجسيدها ميدانيا.

-المواضبة على الحضور في الهيئات التي ينتمون إليها.

-العمل على وحدة جمعية الوادادية الجزائرية لمكافحة الآفات الإجتماعية و تكامها.

الباب الخامس:

الأحكام المالية:

المادة 31: تتكون الموارد المالية للوادادية من:

-إشتراكات الأعضاء و حاصل النشاطات المنجزة

-مساعدات الدولة و الجماعات المحلية.

-الهبات و الوصايا

المادة 32: التسيير المالي لكل هيئة تابعة للودادية يبينها النظام الداخلي.

المادة 33– تدفع الموارد المالية في حساب بنكي أو في حساب بريدي جار أو حوالة الحق.

المادة 34: يحدد النظام الداخلي كيفية إستعمال هذا الحساب و كذا عمليات السحب.

الباب السادس:

–أحكام عامة:

المادة 35: توضح أحكام هذا القانون الأساسي في النظام الداخلي.

المادة 36: تسري أحكام هذا القانون على جميع هياكل و هيئات الودادية.

المادة 37: تعديل هذا القانون من صلاحيات المؤتمر أو المجلس الوطني.

المادة 38: حل هذه الودادية من صلاحيات المؤتمر[1].

المنهج المستخدم في الدراسة:

إن إختيار منهج الدراسة لا يكون بالصدفة أو إختيار عشوائي لأن المنهج هو العمود الفقري في تصميم البحوث الإجتماعية لأنه يسمح بتحديد المفاهيم و شرح المعاني الإجرائية وتحديد مجتمع البحث فيشير إلى الدراسة المنظمة و المنطقية للقواعد التي يسترشد بها الباحث العلمي.

ونحن في ضوء طبيعة دراستنا و لكي نتمكن من تحديد الإتجاه المنهجي لها لابد من الإشارة إلى الواقع الفعلي للظاهرة مما يجعلنا نقول أنها دراسة وصفية تحليلية تسعى إلى تحليل ووصف ظاهرة في مجتمع الدراسة لذلك إعتمدنا **المنهج الوصفي التحليلي** الذي يعتمد على الإحصاء الوصفي في معالجة هذه الظاهرة لأن المنهج يكشفها و يصفها كما هي عليه في الواقع، كما يحاول تحليل نتائجها وفهمها موضوعيا و يساعدنا على ملاحظة و تتبع سلوكيات الأفراد، و يسمح لنا بالتحليل الكمي للمعطيات ويجعلها قابلة للمعالجة الإحصائية و الهدف من إستخدام المنهج يساعد على معرفة مدى مساهمة الجمعيات الخيرية في الحد من السلوك الإنحرافي لدى الشباب من خلال جمع البيانات و تحليلها وبالتالي الوصول إلى إستنتاجات عامة في نهاية البحث حيث أننا قمنا بوصف الظاهرة من خلال التعرف على ميدان الدراسة أي معرفة أهم الأعمال التي تقوم بها الجمعية ثم إسقاطه على فئة الشباب في مدى ملائمة برامجها و أعمالها التطوعية و حملاتها التوعوية التحسيسية في تغيير سلوكاتهم الإنحرافية

[1] https://www.widadia-dz12/03/2019 15:30

والهدامة للمجتمع إلى سلوكات إيجابية كلها أمل و تفاؤل نحو مستقبل أفضل مع معرفة مدى تجاوب ورضى المنخرطين في الجمعية لما تقوم به من أعمال تدعمهم و تدعم بعض الفئات المحتاجة،وفي الأخير إستعنا **بالمنهج الإحصائي** للتعرف على مدى تحقق فرضيات الدارسة من خلال تقنية تحليل المحتوى.[1]

الأدوات المستخدمة في الدراسة:

من أجل التحقق من سحك الفرضيات لابد من إختيار التقنية و الأدوات المناسبة للحصول على المعلومات الضرورية و في دراستنا هذه إستخدمنا ما يلي:

الدراسة الإستطلاعية: تهدف الدراسة الإستطلاعية في أي بحث علمي إلى الإستطلاع على الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها و التطرق إلى أهم الفروض التي يمكن وضعها وضمها إلى البحث العلمي، وقد قمنا بدراسة إستطلاعية على الشباب المنظم إلى الجمعية الخيرية الوادادية الذين كانو يعانون من سلوكات إنحرافية و ساعدتهم الجمعية على تخطي ذلك الوضع قبل إنظمامهم إليها.

كما إعتمدنا على الملاحظة كوسيلة بحث تتمتع بقواعد لا تتمتع بها وسائل أخرى لجمع المعلومات.[2]

شبكة الملاحظة: و قد إستعملنا شبكة الملاحظة المباشرة و التي تعد تقنية من تقنيات جمع المعطيات وتوجيه الحواس و الإنتباه إتجاه الظاهرة محل الدراسة و ذلك لكشف حقائقها و للملاحظة أنواع:

مباشرة،غير مباشرة،منظمة،بسيطة.[3]

وقد إعتمدنا عليها من أجل وصف المبحوثين و عرض أهم الملامح الجسدية و الروحية التي تجسد مضامين سلوكاتهم و تصرفاتهم إتجاه أنفسهم و إتجاه المحيطين بهم ، إضافة إلى تحليل العبارات والألفاظ و طريقة الكلام و التجاوب مع الأسئلة أثناء إجراء المقابلة الذي يزيد من إثراء الدراسة و معرفة بعض المضامين المخفية التي لا يتم تصريحها مباشرة من طرف المبحوث.

---

[1] د.ماجد محمد الخياط،**أساسيات البحوث الكمية و النوعية**،الطبعة لأولى،دار الراية للنشر و التوزيع، الأردن،2010،ص157.

[2] د.ماجد محمد الخياط، **مرجع سابق**، ص148.

[3] عمارة بحوش،محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث العلمية**،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1995،ص124.

المقابلة: إن للمقابلة مزايا لا تتوفر في سواها من وسائل البحث العلمي و لعل هذا بسبب استخدامها على نطاق واسع من قبل الباحثين و هي تعتبر طريقة مرنة تحقق قدرا كبيرا من الديناميكية في العلاقة بين الباحث و المبحوث مهما كان عمره و مستواه الثقافي و التعليمي و يضاف إلى ذلك ما تتيحه للأفراد من حرية في التعبير، الأمر الذي يجعلهم يقدمون على الإدلاء بأرائهم بكثير من الحماس والإندفاع و الإيجابية التي غالبا ما تفتقر إليها إستجابتهم عند إستخدام أدوات أخرى.[1]

وقد إستخدمنا المقابلة في هذه الدراسة من خلال إجراء البحث الميداني على حالات من المبحوثين الشباب و الفتيات حيث قسمت المقابلة مع رؤساء الجمعيات و المنخرطين في الجمعية و قد احتوت المقابلة على 25 سؤال أغلبها مفتوحة أو نصف مفتوحة حيث تنقسم إلى 06 أسئلة في البيانات العامة و 09 أسئلة متعلقة بالمحور الأول (العمل الخيري للجمعيات الخيرية أثر على تعديل سلوك الشباب) و08 أسئلة متعلقة بالمحور الثاني (التوعية الإجتماعية داخل الجمعية و خارجها ساهم في الحد من السلوك الإنحرافي لدى الشباب) و نتيجة للصعوبات التي حالت دون إجراء المقابلة مع عدد أكبر من المنخرطين مع الجمعية نظرا للظروف التي عاشتها الجزائر في الآونة الأخيرة فقد إقتصرت على 07 مقابلات مع منخرطين في الجمعية الودادية ، الذين كانو يعانون من سلوكات إنحرافية إضافة إلى قساوة العيش و سوء الظروف الإقتصادية و الإجتماعية فكانت الجمعية الخيرية الودادية من أهم المؤسسات المدنية الداعمة لفئات الشباب بالخصوص ، و هذا ما يتجسد مسبقا في شعارها الموسوم (الجمعية الخيرية الودادية لمكافحة الآفات الإجتماعية)، كما إستخلصناه من التحليل السوسيولوجي للمقابلات وهذا ما سنعرضه لاحقا.

تعريف تقنية تحليل المحتوى: هي أسلوب أو أداة للبحث العلمي يستخدمه الباحثون وقد عرفه بيرلسون بأنه أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم و الكمي للمحتوى و يتضح من تحليل بيرلسون أن هناك عناصر لتحليل المحتوى يمكن إيجازها فيما يلي:

- يتسم أسلوب تحليل المحتوى المضمون بالموضوعية و الموضوعية سمة مميزة للبحث العلمي.
- يجب أن يتم تحليل المحتوى بطريقة منظمة و موضوعية تتماشى و قواعد البحث العلمي.

[1] د.فايز جمعة النجار واخرون،**مرجع سابق**، ص83.

- يرتبط تطبيق أسلوب تحليل المحتوى في الدراسة الإجتماعية بوصف الظاهرة أو الظواهر المدروسة كميا.

يهتم هذا الأسلوب بدراسة المضمون الظاهر حيث يكون التحليل محصور في إطار النص محل الإهتمام و الدراسة دون تجاوز الباحث للنص المدروس و ستكون وحدة التحليل هي وحدة المواضيع أووحدة الفكرة حيث ستنصب عملية التحليل على دور الجمعيات الخيرية في تعديل سلوك الشباب.[1]

[1] د.فايز جمعة النجار و أخرون، **مرجع سبق ذكره**،ص92.

- دليل المقابلة -

البيانات العامة:

1)الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2)السن: أقل من 25 ☐ 25-30 ☐ 30-35 ☐ 35-40 ☐

3)المستوى التعليمي: دون مستوى ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4)المستوى المعيشي: فقير ☐ متوسط ☐ غني ☐

5)الموقع الجغرافي: حضري ☐ شبه حضري ☐ ريفي ☐

6)مدة الإلتحاق بالجمعية: .....

المحور الأول : العمل التطوعي للجمعيات الخيرية أثر على تعديل سلوك الشباب؟

7) ما هو الشعار الذي تقوم عليه الجمعية أثناء أدائها لمهامها التضامنية ؟

.....

8)فيما تتمثل الخدمات التي تقدمها الجمعية من خلال حملاتها التطوعية ؟

.....

.....

.....

9)ما هي الظروف التي ساهمت في إلتحاقك بالجمعية الخيرية ؟

أسرية ☐ شخصية ☐ مادية ☐ جماعة الرفاق ☐ أخرى حدد

.....

10)أذكر بعض الأمثلة عن الأعمال التطوعية التي لقت إستحسانا من طرف المستفيدين و المجتمع ؟

.....

.....

.....

11)كيف تتم مساهمتك داخل الجمعية من خلال الأعمال التطوعية التي تقوم بها ؟

.....

.....

12)ما هو شعورك و أنت تساهم في تلك الأعمال التطوعية ؟

.....

13)هل إستفدت من الدعم المادي من طرف الجمعية ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك بنعم ما هو الدعم الذي إستفدت منه ؟

.....

14)كيف أثر هذا الدعم على تغيير ظروفك الإجتماعية ؟

.....

15)هل تلاحظ بأن هناك تغير قد طرأ عليك بعد إلتحاقك بالجمعية ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم فيما يتمثل هذا التغيير؟

.....

المحور الثاني:التوعية الإجتماعية داخل الجمعيات الخيرية و خارجها ساهم في الحد من السلوك الإنحرافي لدى الشباب ؟

16)هل تشارك في الحملات التحسيسية التي تقوم بها الجمعية ؟

نعم ☐ لا ☐

17) فيما تتمثل مشاركتك في تلك الحملات التحسيسية ؟

.....

.....

18)أذكر بعض الأمثلة عن الحملات التحسيسية التي تقوم بها الجمعية ؟

.....

.....

19)ما هي الأشياء التي إستفدت منها من خلال الحملات التحسيسية التي تقوم بها الجمعية؟

.....

.....

20) هل إستفدت من الخدمات التي تقدمها ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم فيما تتمثل تلك الإستفادة ؟

.....

21) ما رأيك في الأعمال التطوعية و الحملات التحسيسية التي تقوم بها الجمعية و هل تعتبرها كافية للحد من السلوكات الإنحرافية ؟

.....

.....

عرض شبكة الملاحظات.

عرض المقابلة الأولى:

تاريخ الملاحظة	مكان الملاحظة	توقيت الملاحظة	تسجيلات الملاحظة
يوم 2019/01/20	مكتب المكلف بالإعلام عزيز ديال بمقر الجمعية الخيرية بالجزائر العاصمة	من الساعة 14:30 إلى غاية 15:30	– كان المكتب نظيف و مرتب – وجود شهادات طبية و ملفات لعائلات معوزة – المبحوثة كانت ترتدي لباس عادي إمرأة محجبة. – كان الكلام معها مريح و سلس فقد تجاوبت معنا بدون عقدة. – تعاملت معنا بإحترام و كان سلوكها جيدا .

الإسم: أم أمجد

الجنس: أنثى

السن: 37 سنة

- شعار الجمعية هو مساعدة الشباب المنحرف لتجاوز سلوكاته و هذا من خلال المساعدة في جميع الجوانب لتخطي الحالة التي هم فيها (تعاون الشباب و ترجعهم للطريق).
- إلتحقت بالجمعية لأني كنت أعاني من قسوة الحياة و بسبب إبني المريض بالتوحد (الفقر والميزيرية و كي مقدرتش لوليدي وحدي هما اللي خلاوني نجي للجمعية).
- الجمعية ساعدت إبني و أنقظتني من الضياع (عاونتني بزاف سيرتو في وليدي بعد ما كنت رايحة لطريق عوجة).

- جميع السبل إنقطعت عني قبل ما نعرف هذي الجمعية (الدنيا نغلقت في وجهي حتى صبت الجمعية لي عاونتني).
- تقوم الجمعية بكثير من الأعمال الخيرية التي لقت إستحسانا من طرف الناس خاصة الدعم لمادي للمحتاجين و الفقراء(قع أعمال الجمعية عجبوهم لخاطر هذا خير و سيرتو كي يعاونو الزواولة)
- تتم مساهمتي داخل الجمعية من خلال المساعدة في إفطار رمضان (نساعد بالي قدرت عليها سيرتو كيما رمضان نعاونهم في مائدة الإفطار).
- كي نساعد الناس نفرح أكثر من اللي ساعدناه(نلقى راحة الضمير و نفرح قدو ولا كثر).
- لقد إستفدت من الدعم المادي من قبل الجمعية (تكفلولي بوليدي و شراولو دوزان القراية و داواوه و يعاونوني في قفة رمضان)
- ظروفي الإجتماعية تحسنت كثيرا مقارنتا بما كانت عليه (وليت نحس وليدي كيما قع الولاد و وليت ما نحسش بالنقص على الناس)
- طرا تغيير علي بعد إلتحاقي بالجمعية (تحسنت شوفتي للدنيا و ناسها)
- نعم أشارك احيانا في الحملات التحسيسية التي تقوم بها الجمعية (نعاونهم بالشي لي نقدر عليه وكي نكون فارغة)
- إستفدت من بعض الحملات التحسيسية في حياتي اليومية (رفدت ياسر من بعض الملتقيات كيما تاع التوعية بمرض التوحد)
- دور الجمعية محدود بالنسبة لكثرة المشاكل الإجتماعية (متكفيش وحدها).

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الأولى:

- أم أمجد شابة في 37 من عمرها فقيرة و مطلقة كما لها إبن يعاني من مرض التوحد، إلتحاقها بالجمعية كان نتيجة لظروف إجتماعية و إقتصادية بسبب عدم قدرتها على التكفل بإبنها بإعتباره يعاني من المرض و بالتالي إلتحقت بالجمعية بغية تلقي الدعم و المساعدة قصد التكفل بحاجيات إبنها (طبيب،تعليم،شراء ملابس) و الجمعية قامت بهذا الدور قصد إنتشالها من الشارع و عدم ولوجها إلى الدعارة و هذا الذي بيناه في الفصل الثاني على الأسباب الحقيقية لإنحراف الشباب و الذي تؤكدها نظرية الضبط الإجتماعي و التي تركز على تأثير العوامل السلبية للحياة على نفسية الفرد و ردود أفعاله.

ولقد ساعدت الجمعية أم أمجد على الخروج من الحالة التي كانت تعاني منها (اللامبالاة بالحياة) وقربتها منها و دعمتها معنويا عن طريق إعطائها فرص للمشاركة في أعمال الجمعية لتقوية ثقتها بنفسها ومن هنا تظهر فائدة العمل الخيري الذي بيناه في الفصل الثالث من خلال تأثير الدعم المادي والمعنوي للجمعيات الخيرية على نفسية الأفراد و حياتهم ككل بشكل عام.

عرض المقابلة الثانية:

تاريخ الملاحظة	مكان الملاحظة	مدة الملاحظة	تسجيلات الملاحظة
2019/02/12	مكتب المكلف بالإعلام بالجمعية الوداية لمكافحة الآفات الاجتماعية عزيز ديال .	30 دقيقة (11.30 إلى 12.00)	– كان المكتب نظيف و مرتب – كان المبحوث بملابس مرتبة ونظيفة – كانت طريقة كلامه رزينة – كان يتكلم باحترام و يبدو أنه كان محبوب من طرف زملائه بالجمعية

الاسم : ق – صديق

الجنس : ذكر

السن : 36 سنة

- شعار الجمعية هو مساعدة الشباب المنحرف لتجاوز سلوكاته و هذا من خلال مساعدتهم من جميع الجوانب لتخطي الحالة التي هم عليها (تعاون الشباب و ترجعهم للطريق).
- إلتحقت بالجمعية لأنني كنت بلا عمل (كنت شومار و ملقيتش لي يعاوني في عرسي).
- ساعدتني في شراء جميع مستلزمات عرسي (عاونتني في العرس من اللول للتالي).
- بسبب أعمالها الخيرية الجيدة (تهتم بليجان بزاف).
- الدورات و المحاضرات و الندوات كلها تلقى إستحسانا من الناس (سيرتو الندوات و الإجتماعات لي تديرهم).
- البحث عن الفئات المحرومة و تقريبها للجمعية (نعاون الزواولة باللي قدرت).
- تغيرت حياتي للأحسن (حسيت حياتي تسقمت و ولى عندها هدف).
- نعم إستفدت من الدعم المادي من طرف الجمعية (تكفلت بقع مصاريف العرس).
- تحسنت ظروفي الإجتماعية مئة بالمئة (بنيت الدار).

- نعم تغيير كبير (وليت شاد في ديني و صلاتي).
- نعم أشارك في عدة حملات تحسيسية (نعاون بالشيء لي قدرت عليه).
- تختار الجمعية الأوقات المناسبة (تركز على الأعياد و المناسبات).
- نعم ساعدتني كثيرا (عاونتني بزاف في حياتي).
- كافية بنسبة معينة (لي تقدر عليها تديرها).

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الثانية:

- ق.صديق شاب يبلغ من العمر 36 سنة ، بدون عمل التحق بالجمعية بعدما لقلى الدعم من طرفها أثناء زواجه حيث لبّت الجمعية جميع حاجيات عرسه لأنه يعاني من وضع مادي مزري بسبب البطالة و قسوة الظروف الاجتماعية للشاب و عدم وجود مدخول مادي يجعله ينتقم من نفسه و من غيره ومنذ تكفل الجمعية به و تلبية جميع مستلزمات زواجه أصبح عضو فعال داخل الجمعية و ذلك كنتيجة للأثر الايجابي من الجمعية عليه ، فحسب ما أظهرته الدراسة السابقة لمحمد ابراهيم أبو عليان بأن مكانة العمل الخيري و اثره على نفوس الأفراد فبه تتغير النظرة نحو العمل الخيري و المساعدة فيه وبذلك الارتقاء بالعمل الخيري و التغلب على معوقاته حيث ان صديق كان محبط من نفسه و من المجتمع الذي هو فيه بسبب فقدانه الأمل في محيطه و مجتمعه بسبب الوضع الذي كان فيه قبل الزواج و هذا ما تؤكده أيضا نظرية الضبط الاجتماعي التي تركز على تأثير العوامل السلبية للحياة على نفسية الفرد، والذي أكدناه في الفصل المتعلق بوظائف الجمعية و دورها في التكفل الاجتماعي بالفئات المعوزة و الهشة بالمجتمع و ضبط سلوكهم داخله من خلال المطلب الثاني للبحث ، حيث أصبح صديق بدوره عضو منخرط في الجمعية يقوم بدعم أشخاص آخرين محتاجين مثله .

عرض المقابلة الثالثة:

تاريخ الملاحظة	مكان الملاحظة	مدة الملاحظة	تسجيلات الملاحظة
2019/03/25	مكتب المكلف بالإعلام عزيز ديال بالجمعية الوادادية لمكافحة الآفات الاجتماعية	30 دقيقة (13.30 إلى 14.00)	– كان المكتب نظيف و مرتب – كان المبحوث بملابس جيدة و نظيفة. – رد بصراحة سلسة عن كل الاسئلة و بطمأنينة و شكرنا في الأخير. – يتعامل بطريقة جيدة مع اعضاء الجمعية.

الاسم : م.اسلام

الجنس : ذكر

السن : 27 سنة

- مساعدة الشباب المنحرف لتجاوز سلوكاته و هذا من خلال مساعدتهم من جميع الجوانب لتخطي الحالة التي هم عليها (تعاون الشباب و ترجعهم للطريق).
- إلتحقت بالجمعية بعد ما لقيت مساعدة منهم (معاونونيش غير أنا).
- عالجتني من الإدمان الذي كنت فيه (داواوني و شراولي الدوى).
- بعد ما ساعدتني الجمعية و التردد عليها أكثر من مرة أصبحت عضوا من أعضاءها (وليت نلقى راحتي كي نروح عندهم بالشوية وليت معاهم).
- مساعدة الشباب المدمن على المعالجة من الإدمان (كانت تدي ليجان للطبيب و تشريلهم الدوى).
- مساعدتي تنحصر بالشيء الذي أقدر عليه (نعاونهم باه نقدر).

- الإحساس بالراحة و السعادة (نفرح بزاف).
- نعم إستفدت من الدعم المادي من طرف الجمعية (دراهم العلاج و تعطينا قفة رمضان، وتشريلنا الحوايج).
- تحسنت تعاملاتي مع الناس (وليت نتعامل مليح مع الغاشي).
- ما دمت لا أعمل أشارك في عدة حملات تحسيسية معهم (وين يعيطولي نروح معاهم).
- في الأعياد و المناسبات (في رمضان ، عيد الطفولة، عيد المرأة و غيرها).
- نعم إستفدت من الحملات التحسيسية (ساعدتني باه نعرف بعض الأمراض و نحد منهم).
- غير كافية (خصها الدعم).

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الثالثة:

- م. اسلام يبلغ من العمر 27 سنة عاطل عن العمل يسكن قرب الجمعية المتواجدة بالجزائر العاصمة وسط ، حيث كان يتعاطى المهلوسات كنتيجة للظروف الاجتماعية الصعبة التي كان يمر بها و التي ولدت له ضغوط نفسية أدت به إلى طريق الانحراف و تعاطي المهلوسات بكافة أنواعها .

ساعدته الجمعية في تجاوز حالته و المعالجة منها بعدما التقت به في إحدى الخرجات الميدانية التحسيسية لها حيث عرضت الانخراط في الجمعية مقابل مساعدته في تجاوز حالته .

و تعتمد الجمعية على منهج عدم إدماج المنخرطين مباشرة و إنما إعطائهم نظرة عن قرب عن الجمعية من خلال دعمهم الأولي اثر خرجاتهم الميدانية و بعد ذلك يتم اقناع الشباب لانخراط في الجمعية مثل هذه هذه الحالة و هذا ما اكده لينج شيد في نظرية الضبط الاجتماعي التي تفسر بأن انحراف الشباب راجع إلى ضعف في الضبط الذاتي للنفس و الضعف في الضبط المجتمعي في توجيه سلوك الأفراد وهذا ما قامت به الجمعية في هذه الحالة بتوجيه سلوك هذا الشخص و جعله شخص ايجابي داخل المجتمع و عن طريق عينة الكرة الثلجية يتم الإشارة إلى الأطراف آخرين يعانون من نفس الحالة وهذا ما بيناه في الفصل الثاني و الثالث من الدراسة.

عرض المقابلة الرابعة:

تاريخ الملاحظة	مكان الملاحظة	مدة الملاحظة	تسجيلات الملاحظة
2019/03/13	مكتب المكلف بالإعلام عزيز ديال بالجمعية الوداية لمكافحة الآفات الاجتماعية	1سا (14.00 إلى 15.00)	– كان المكتب نظيف ومرتب – كان المبحوث بملابس متواضعة. – كانت طريقة حديثه طبيعية – كان كلامه عادي وكان يتعامل مع أعضاء الجمعية بلطف.

الاسم : م – أحمد

الجنس : ذكر

السن : 26 سنة

- شعار الجمعية هو مساعدة الشباب المنحرف لتجاوز سلوكاته و هذا من خلال مساعدتهم من جميع الجوانب لتخطي الحالة التي هم عليها (تعاون الشباب و ترجعهم للطريق).
- إلتحقت بالجمعية بعدما أنقظتني من الموت (كنت نخمم غير في الحرقة و هي اللي نحاتلي هذا التخمام).
- دعمتني الجمعية معنويا (وراتلي بلي كنت غالط في تخمامي).
- أعجبت بأعمال الجمعية و أردت المساعدة (عجبتني خدمتهم و بغيت نرجع الخير).
- توعية الشباب المهاجر الغير شرعي و التوسط لهم لتوفير عمل (توقف مع الحراقة).
- المشاركة في الحملات التحسيسية (نحاول نوعي الشباب كيما وعاوني من قبل).
- شعور جيد ورائع بطبيعة الحال (تخليك تحس بقيمتك).
- لم أستفد من الدعم المادي من قبل الجمعية (طلعتلي المورال بعد ما كنت مديموراليسي).
- طرئ علي تغير كبير (نتعامل مليح خير ماللي كنت مع دارنا).
- نعم أشارك في الحملات التحسيسية (كي نكون فارغ نروح نعاونهم).

-تقوم بحملات تحسيسية دورية و مناسبتية (تغتنم الفرصة في المناسبات باه تفرح الزواولة).

-نعم إستفدت من الحملات التحسيسية (عاونتني بلبزاف).

-غير كافي (شى تكفي وحدها).

التحليل السوسيولوجي للمقابلة الرابعة.

– م.أحمد شاب عمره 26 سنة يقطن بباب الواد الجزائر العاصمة اراد ان يقوم بمحاولة هجرة غير شرعية مرتين و باءت بالفشل و السبب الذي دفعه لذلك البطالة و قسوة الظروف الاجتماعية التي خلقت لديه نظرة تشاؤمية نحو وسطه و المجتمع الذي يعيش فيه و هو الذي ألقت عليه الشرطة مع رفاقه القبض حين مباشرتهم لمحاولة الهجرة غير الشرعية و جاره شرطي هو الذي ألحقه بالجمعية كطرف يساعد الجمعية و تساعده معنويا و بإعطائه الثقة بنفسه و نظرة تفاؤلية عن المجتمع و عن مدى قدرته على مساعدة غيره و هذا ما أكدناه في فصول الدراسة على دور نشر التوعية و إرشاد فئة الشباب إلى الطريق الصحيح لجعل هذه الشريحة الهامة من المجتمع بناءة و مساهمة في تطويره كما اكدت ذلك نظرية الضبط الاجتماعي على ضرورة تقوية الضبط المجتمعي من طرف كل مؤسسات التنمية الاجتماعية و توجيه سلوك الأفراد في المجتمع، و حسب الدراسات السابقة لمحمد ابراهيم أبو عليان بعنوان العمل الخيري و دوره في التنمية الاقتصادية و التي بينت دول العمل الخيري في تغيير نظرة الشباب للمجتمع و إعادة إدماجه داخله.

عرض المقابلة الخامسة:

تاريخ الملاحظة	مكان الملاحظة	مدة الملاحظة	تسجيلات الملاحظة
2019/03/25	مكتب بالجمعية الوادادية لمكافحة الآفات الاجتماعية	1سا (14.00 إلى 15.00)	– كان المكتب مرتب و به ملفات تحمل أسماء ولايات. – كان المبحوث بملابس متواضعة. – كانت طريقة حديثه طبيعية – كان كلامه عادي وكان يتعامل مع أعضاء الجمعية بطريقة جيدة.

الإسم: ك.ياسين.

الجنس: ذكر.

السن:28 سنة.

- شعار الجمعية هو مساعدة الشباب المنحرف لتجاوز سلوكاته و هذا من خلال المساعدة في جميع الجوانب لتخطي الحالة التي هم فيها (تعاون الشباب و ترجعهم للطريق).
- إلتحقت بالجمعية بعدما ساعدتني في ترك الإدمان (بعدتني على الميليو).
- عالجتني الجمعية و أرجعتني للطريق الصحيح (دواوني و بعدوني على الطريق العوجة).
- الزواج الجماعي للمحتاجين لفت إستحسانا كبيرا لدى الناس (كي تزوج الزواولة).
- أساهم بالمشاركة في الحملات التحسيسية (نوعي الشباب لي كيما أنا).
- أرتاح نفسيا (نلقى راحتي).
- إستفدت قليلا من الدعم المادي (دااواوني و دعموني معنويا ياسر).
- تحسنت ظروفي الإجتماعية قليلا (وليت إنسان عادي).
- نعم تغيرت كثيرا (ولات عندي حيات جديدة).
- نعم أشارك في الحملات التحسيسية (نروحو للسبيطارات).

- تقوم الجمعية بهذه الحملات التحسيسية بصفة دورية و مناسباتية (تخير الأوقات المناسبة كيما لعياد و المناسبات).
- نعم إستفدت من الحملات التحسيسية (منهم عرفت السم لي كنت نرهجو).
- تقريبا (تكفي هنا كون يخلوها تخدم).

- **التحليل السوسيولوجي للمقابلة الخامسة:**

ك. ياسين شاب يبلغ من العمر 28 سنة، كان يتعاطى المخدرات و مازال في طريق العلاج من آثارها، إلتحق بالجمعية بسبب صديق والده الذي قربه إليها لتعالجه بعدما رآه في حالة يرثى لها بسبب السموم التي كان يستهلكها، حيث تساعده الجمعية إلى الوقت الحالي في تجاوز الحالة التي هو فيها (الإدمان) من طرف الدكتور **جوادي لدريسي** و تحاول الجمعية في حالة ياسين هذه توجيه سلوكه للأحسن و ذلك بإعادة إدماجه تدريجيا في الجمعية و المجتمع الذي هو فيه و هذا الذي بيناه في الفصل الرابع على دور الجمعية في تحسين سلوك الأفراد والذي أكدته نظرية الضبط الإجتماعي على ضرورة ضبط و توجيه سلوك الأفراد للأحسن، و الذي ينطبق في هذه الحالة حيث بدأت ترجع ثقة ياسين بنفسه تدريجيا، وإكتسابه لنفس جديد من هذه الحياة بعيدا عن معالم العزلة فأصبح لديه أصدقاء صالحون، خاصة عندما علموا أنه يعالج من إدمانه و أصبح ياسين في فترة وجيزة عضو فعال و مشارك بانتظام في الحملات التحسيسية التي تنظمها الجمعية رغم أنه مازال يعالج من إدمانه إلى الآن.

عرض المقابلة السادسة:

تاريخ الملاحظة	مكان الملاحظة	مدة الملاحظة	تسجيلات الملاحظة
2019/04/09	مكتب مكلف بالإعلام عزيز ديال بالجمعية الوداية لمكافحة الآفات الاجتماعية	30 دقيقة (14.00 إلى 14.30)	– كان المكتب نظيف ومرتب – وجود شهادات طبية و ملفات لعائلات معوزة – المبحوثة كانت ترتدي لباس عادي . – كان الكلام معقد نوعا ما لأنها خجولة. – تعاملت معنا بإحترام و كان سلوكها جيدا .

الإسم: ر.أسية.

الجنس: أنثى.

السن: 29 سنة.

- شعار الجمعية هو مساعدة الشباب المنحرف لتجاوز سلوكاته و مشاكله و هذا من خلال المساعدة من جميع الجوانب لتخطي الحالة التي هم فيها (تعاون الشباب بشعال من حاجة).
- إلتحقت بالجمعية لأني كنت بحاجة إلى المال من أجل التحضير ليوم زفافي (تعاوني نشري جهازي).
- الجمعية تكفلت بكامل مصاريف العرس و أتمت لي نصف ديني (ماكان عندي والو باه نوجب).
- إقتراح من صديقة لي لأن أخاها يعمل مع هذه الجمعية و بسبب حالتي المزرية (الضغط اللي كنت نعاني منو).
- تقديم مساعدات مادية و معنوية و ترفيهية و تثقيفية لمختلف فئات المجتمع (تعاون كامل الناس من كبار لصغار).

- بعد مساعدة الجمعية لي تحسنت ظروفي و نفسيتي إنضممت أنا كذلك للجمعية للمساعدة (ماشي شرط نعاون بالدراهم بصح نعاون باللي نقدر عليها).
- عند مساعدة الناس ترتفع معنوياتي (نزهى كي نساعد الواحد كثر منو هوا).
- إستفدت من الدعم المادي من قبل الجمعية (تكفلتلي بكامل عرسي).
- تحسنت ظروفي كثيرا خاصة الجانب المعنوي (حمرتلي وجهي قدام راجلي و ناسي).
- نعم طرأ تغيير علي (زادت الثقة في نفسي بزاف).
- نعم أشارك في الحملات التحسيسية التي تقوم بها الجمعية (نعاونهم يا لوكان بالشي القليل).
- تقوم الجمعية بحملات تحسيسية بصفة دورية و مناسباتية (كيما العياد، المسيد ، و كي يكونو الصوالح متوفرين).
- إستفدت من بعض الحملات التحسيسية في حياتي (رجعتلي ثقتي في نفسي و بلي نقدر نعاون مام زوالية).
- الأعمال التي تقوم بها غير كافية (محال تكفي وحدها).

التحليل السوسيولوجي للمقابلة السادسة:

ر.آسية – شابة في 29 من عمرها فقيرة و يتيمة الأب، لقت الدعم من الجمعية أثناء زواجها و في توفير عمل بسيط لها، حيث بسبب الوضع المادي المزري لعائلتها لم تستطع تحمل تكاليف الزواج، و بعد تعرفها على الجمعية و شرح حالتها لأعضاء في الجمعية تكفلت هذه الأخيرة بكافة مستلزمات و مصاريف زواجها، حيث دعمتها الجمعية من جميع النواحي المادية و المعنوية لأن آسية كانت مدمرة معنويا وهذا ما تؤكده نظرية الضبط الإجتماعي التي إستخدمناها في مذكرتنا على مدى تأثير العوامل السلبية على نفسيته الفرد و حياته بصفة عامة.

و من هنا تظهر فائدة العمل الخيري التي بيّناها في الفصل الثالث من خلال تبيان كيفية تأثير الدعم المادي و المعنوي للجمعيات الخيرية على نفسية الأفراد و حياتهم ككل بشكل عام.

عرض المقابلة السابعة:

تاريخ الملاحظة	مكان الملاحظة	مدة الملاحظة	تسجيلات الملاحظة
2019/03/13	داخل مكتب المكلف بالإعلام عزيز ديال بالجمعية الودادية لمكافحة الآفات الاجتماعية	45 دقيقة (14:15 إلى 15.00)	– كان المكتب نظيف ومرتب – كان المبحوث بملابس متواضعة. – كانت طريقة حديثه طبيعية – كان كلامه عادي وكان يتعامل مع أعضاء الجمعية بلطف.

الإسم: أ.آنس

الجنس: ذكر

السن: 32 سنة

- شعار الجمعية هو مساعدة الشباب المحتاج بكل الطرق الممكنة (تعاون الشباب باه تقدر).
- إلتحقت بالجمعية بعدما إنتشلتني من الشارع (كنت مرمي من زنقة لزنقة وهي رفدتني).
- بعدما طردتني زوجة أبي من المنزل وجدت نفسي في الشارع متشردا (كنت بلا دار تسترني و مستقبل هامل).
- بسبب الدعم المادي و المعنوي الذي قدمته لي الجمعية (داواوني بعد ما كنت نبلع و وقفو معايا).
- الأعمال الخيرية كلها تلقى إستحسانا من الناس (باين باللي تعجب الناس).
- نعم أشارك في الحملات التحسيسية التي تقوم بها الجمعية (يا لوكان نمدو القصاصات).
- أحس بالفرح عند المشاركة مع الجمعية في أعمالها (نفرح و نحس بلي يما في قبرها راهي راضية عليا).
- نعم إستفدت قليلا من الدعم المادي (داواتني و دعمتني معنويا ياسر).
- تحسنت ظروفي كثيرا (وليت نحس روحي إنسان مليح).
- نعم تغيرت كثيرا(إيه تبدلت قررت نبني عايلة و وليت ملتزم بصلاتي).

- نعم أشارك في الحملات التحسيسية التي تقوم بها الجمعية (في واش تستحقني نعاونها).
- تقوم بهذه الحملات التحسيسية بصفة دورية (كل ما صابت الفرصة).
- نعم إستفدت قليلا من الحملات التحسيسية (ديكوفريت شي صوالح ما كنتش نعرفهم).
- الجمعية ليست كافية وحدها (موحال تكفي وحدها).

- **التحليل السوسيولوجي للمقابلة السابعة:**

- أ.آنس شاب عمره 32 سنة يتيم الأم و بدون عمل كان متعاطي و مدمن على مختلف أنواع المخدرات، وذلك بسبب المشاكل الأسرية التي عانى منها من صغره و كنتيجة لقسوة زوجة أبيه عليه، وهذا ما أكدناه في الفصل الثاني في الأسباب الحقيقية وراء إنحراف الشباب وساعدته الجمعية بعد أن وجهوه إليها فإحتظنته من الشارع الذي كان يعيش فيه، وعملت على علاجه من إدمانه، مع الدكتور المختص **جوادي لدريسي**، كما ساعدت في توجيه سلوكه للأحسن وهذا الأمر أكدناه من خلال نظرية الدراسة لـ لينج شيد في نظرية الضبط الإجتماعي والتي تفسر بأن إنحراف الشباب راجع إلى ضعف في الضبط الذاتي للنفس و ضعف في الضبط المجتمعي، و يركز على ضرورة توجيه سلوك الأفراد وجعلهم أشخاص إيجابيين داخل المجتمع و تغيير نظرتهم نحوه و منذ ذلك الحين تغير سلوك آنس للأحسن وأصبح داعما للجمعية في أعمالها المختلفة.
- هذا ما بينته أيضا الدراسة السابقة لمحمد إبراهيم أبو عليان في تبيان مكانة العمل الخيري وأثره الإيجابي على نفوس الأفراد و التي أكدت بأن العمل الخيري بمختلف أشكاله نحو الأفراد سبب في تغيير النظرة إليه و المساعدة فيه، و هذا ما ظهر جليا في هذه الحالة حيث أصبح آنس عضو فعال داخل الجمعية الوداية.

- نتائج فرضيات الدراسة:

- الجدول الأول نتائج الفرضية الأولى: دور العمل التطوعي في الحد من السلوك الإنحرافي لدى الشباب.

فئـــة الموضـــــوع			
رقم الوحدة	**وحدة التحليل**	**التكرار**	**النسبة المؤوية**
1	تحسين الجانب المادي	**05**	**٪ 27.77**
2	رفع الجانب المعنوي	**07**	**٪ 38.88**
3	تعديل السلوك	**06**	**٪ 33.33**
المجموع		**18**	**٪ 100**

الكلمات الدالة في الجدول الأول:

- وحدة التحليل الأولى تحسين الجانب المادي:

المقابلة1: (عاونتني، شراولي حوايج لوليدي،لقاتلي خدمة،تحسنت ظروفي،دعمتني، الفقر جابني ليها).

المقابلة2: (شراتلي شمبرة، عاونتني في عرسي، دعمتني، واقفو معايا، كملت نصف ديني).

المقابلة3: (عاونتني بزاف، داواتني، وقفوا معايا، شراولي الدوا،دراهم العلاج، تعطيلنا قفة رمضان).

المقابلة4: (/).

المقابلة5: (/).

المقابلة6: (دبرتلي خدمة و عاونتني في مصاريف عرسي،شراولي جهازي،حمرتلي وجهي).

المقابلة7: (يشرولي حوايج،رفدتني، تحسنت حالتي، دعمتني ياسر، داواوني).

- وحدة التحليل الثانية رفع الجانب المعنوي:

المقابلة1: (ماوليتش نحس بالنقص، نقذتني، تكفلتلي بوليدي، وليت مليحة، دعمتني ياسر، نفرح).

المقابلة2: (وليت ملتزم حتى بصلاتي، حياتي تسقمت، وليت نحب نساعد، ماوليتش نحس بالنقص).

المقابلة3: (نظرة الناس ليا تبدلت بزاف، نلقى راحتي، نفرح بزاف، وليت نتعامل مليح مع الغاشي).

المقابلة4: (وليت نحس بقيمتي،نحاولي التخمام تاع الحرقة،ماننساش خيرهم، يطلعو المورال).

المقابلة5: (ولاو عندي صحاب يحبولي الخير، نلقى راحتي، دعمتني معنويا ياسر).

المقابلة6: (ماوليتش نحس روحي يتيمة،فرحتني،حمرتلي وجهي قدام راجلي وناسي،ثيقتي بروحي زادت).

المقابلة7: (تحسنت نفسيتي ياسر، فرحوني، يطلعو المورال).

- وحدة التحليل الثالثة تعديل السلوك:

المقابلة1: (رجعتني للطريق، مدخلتش للدعارة بسبتها، وليت نعاونهم).

المقابلة2: (/).

المقابلة3: (بسبت الجمعية حبست الكيف،وليت نتعامل مليح مع الناس).

المقابلة4: (نحاتلي فكرة الحرقة من راسي، وراتلي بلي كنت غالط، وليت نتعامل مليح مع دارنا).

المقابلة5: (عاونتني الجمعية باه نبعد على الميليو تاع الكشيات،تبدلت ياسر، بدات عندي حياة جديدة).

المقابلة6: (زوجتني الجمعية و انسترت في داري).

المقابلة7: (رجعتني لطريق الصواب، قررت نبني عايلة، وليت ملتزم بصلاتي).

التحليل الإحصائي للجدول الأول:

حسب الوحدة الثانية من الجدول الخاص بدور العمل التطوعي في الحد من السلوك الإنحرافي لدى الشباب فإن جميع المقابلات التي أجريناها مع المبحوثين تؤكد بنسبة 38.88% من الكلمات الدالة على الدعم المادي الذي قدمته الجمعية و التي تُظْهر بأن الجمعية ساعدتهم معنويا أكثر مما ساعدتهم من الجانب المادي و الذي بينته وحدة التحليل الأولى بنسبة 27.77٪ في المقابلة الأولى و الثانية و الثالثة إضافة إلى المقابلة السادسة و السابعة، و التي تؤكد على أن الدعم المادي من قبل الجمعية لا يعد سبب مباشر في انضمام الشباب لهذه الأخيرة، و في وحدة التحليل الثالثة و التي قطعت الشك باليقين و التي أكدت فرضية الدراسة في 06 حالات من أصل 07 (ماعدا المقابلة الثانية) و بنسبة 33.33 ٪ والذي يظهر من خلال عبارات المبحوثين المبينة أعلاه بأن الجمعية ساعدت في تعديل سلوكاتهم للأحسن و الحد من السلوكات الإنحرافية لديهم و بالتالي حسب العبارات الدالة في وحدة التحليل و النسب المؤوية المعروضة في الجدول فإن فرضية الدراسة الأولى العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية يساهم في الحد من السلوكات الإنحرافية لدى الشباب قد تأكدت ميدانيا.

- **الجدول الثاني نتائج الفرضية الثانية: فعالية الحملات التحسيسية في تحسين سلوك الشباب.**

فئـــة الموضـــــوع			
رقم الوحدة	**وحدة التحليل**	**التكرار**	**النسبة المؤوية**
01	المشاركة في الحملات التحسيسية	**06**	**٪ 33.33**
02	الثقافة التوعوية لدى الشباب	**05**	**٪ 27.77**
03	زيادة الولاء إتجاه الجمعية	**07**	**٪ 38.88**
المجموع		**18**	**٪ 100**

الكلمات الدالة في الجدول الثاني:

- وحدة التحليل الأولى المشاركة في الحملات التحسيسية:

المقابلة1: (نعاونهم، نهدر مع النسا، نعاونهم بالشي لي نقدر عليه، كي نكون فارغة نعاونهم).

المقابلة2: (نعاونهم باش نصنعو مطويات باه يمدوهم، نعاون كيما عاونوني).

المقابلة3: (ما دامني مانيش خدام وين تخرج الجمعية نروح نعاونهم، نورو كيما وراولنا).

المقابلة4: (نمدو المطويات للتوعية من الأمراض و ليزاكسيدو، نحاول نوعي الشباب كيما وعاوني).

المقابلة5: (نزورو المستشفيات باش نوعوهم بأمراض التدخين، نوعي الشباب كيما أنا).

المقابلة6: (نمدو القوصصات معاهم،نعاون باللي نقدر عليها، نردو الخير لي داروه فينا).

المقابلة7: (/).

- وحدة التحليل الثانية الثقافة التوعوية لدى الشباب:

- المقابلة1: (/).
- المقابلة2: (كيما عاونتني الجمعية نعاون ناس وحدوخرين، عرفت شا يفيدني).
- المقابلة3: (بدات عندي أفكار نمدها للي كانو يعانو كيما أنا، وليت نتعامل مليح مع الغاشي).
- المقابلة4: (الجمعية فتحتلي عينيا وفطنتني من الأحلام اللي كنت عايش فيها، وراتلي بلي كنت غالط في تخمامي).
- المقابلة5: (نحب نشارك معاهم في الحملات التحسيسية، منهم عرفت السم لي كنت ناكلو).
- المقابلة6: (/).
- المقابلة7: (نحب نعاون بالشي لي قدرت عليه، نعاون كيما عاونوني).

- وحدة التحليل الثالثة زيادة الولاء إتجاه الجمعية:

- المقابلة1: (ولاو أعضاء الجمعية عايلتي الثانية، حسيتهم عايلتي).
- المقابلة2: (كيما عاونتني الجمعية نعاون ناس وحدوخرين، ماننساش خيرهم عليا).
- المقابلة3: (ما ننساش فضلها عليا، نستراح كي نجي عندهم، نعاونهم لخاطر خيرهم سابق).
- المقابلة4: (واش ندير و ما نرجعلهمش خيرهم، نحاول نوعي الشباب كيما وعاوني و نعاون باه قدرت).
- المقابلة5: (كل واحد منا يعاون بالشي لي قدر عليه، نلقى راحتي معاهم).
- المقابلة6: (راني حابة نرجعلهم يا لوكان الشيء القليل، نزها كي نجي نعاون كثر من اللي رايحين نعاونوه).
- المقابلة7: (نحس روحي راني في دارنا، نستراح معاهم، نحاول نرجعلهم يا لوكان بالشي القليل).

التحليل الإحصائي للجدول الثاني:

من خلال الجدول الثاني نستنتج وجود علاقة وطيدة بين المبحوثين و الجمعية و الذي أكدته الوحدة الثالثة في جميع المقابلات التي أجريناها مع المبحوثين بنسبة 38.88٪ و الذي يظهر من خلال الكلمات الدالة على زيادة الولاء من طرف المبحوثين اتجاه الجمعية، وفي وحدة التحليل الأولى و التي تبين في 06 حالات من أصل 07 (ماعدا المقابلة 07) بنسبة 33.33٪ من المبحوثين يشاركون في الحملات التحسيسية و الذي يظهر من خلال الكلمات الدالة السابقة، كما تؤكد الوحدة الثانية على تحسين الثقافة التوعوية لدى المبحوثين بنسبة 27.77 ٪ ، خاصة في المقابلة الثانية ، الثالثة ، الرابعة ، الخامسة و يظهر أيضا في المقابلة السابعة من خلال الكلمات الدالة على ذلك و التي تؤكد الفرضية الثانية من الدراسة بأن التوعية الإجتماعية داخل الجمعيات الخيرية و خارجها ساهم في الحد من السلوك الإنحرافي لدى الشباب و الذي يظهر في مساعدتهم المستمرة في الأعمال الخيرية للجمعية.

نتائج الفرضيات:

نتائج الفرضية الأولى:

- تعد الجمعية الخيرية أهم مؤسسة ساهمت في الدعم المادي للشباب و على رأسهم الجمعية الوداية فحسب جميع المقابلات سواء إستفادت من الدعم المادي أو غير المادي فإن الإلتحاق بالجمعية والخروج من دائرة الإنحراف و ممارسة السلوكات الشاذة و الغير سوية كان نتيجة المساعدات بإختلاف أنواعها ما حفز الشاب المنحرف من العزوف عن إرتكاب الجريمة للحصول على المال.
- لقد تعددت أشكال التحفيزات المعنوية و صورها حسب فئة الشباب المتعامل معها وخصوصيتها وطابع شخصيتها و هذا ما بينته نسبة 38.88 % أي أن جميع فئات الشباب قد تغيرت معنوياتهم و نظرتهم للحياة بسبب الإرشادات و الأفكار البديلة المضادة لفكرة اليأس و التشاؤم من الحياة و الهروب من الواقع المرير ففاعلية الجمعية الخيرية تكمن في مواجهة الواقع و التعامل مع متغيراته الحالية و محاولة التأقلم مع ظروفه و أوضاعه الحالية و المستقبلية في إطار فرض الذات و الإستفادة من الغير و كل هذا أكدته البرامج و النشاطات و الندوات التقويمية التي هدفها الأساسي هو غرس روح التضامن المبنية

على ديناميكية الجماعة البناءة الحاملة للقيم و المعتقدات الدينية و القومية و دليل ذلك تصريحات جميع المقابلات التي تعاملنا معها.

- إن مشروع الجمعية مبني على تعديل سلوك الشباب و إستبدال وضعية الشاب من الحالة الأسوء إلى الحالة الأحسن فركيزة هذا المشروع هو تغيير الفكرة المضادة أي تقبل العلاج و الإنضمام إلى الجمعية و بعد ذلك بناء علاقات إجتماعية حسنة و في الأخير إمكانية التعامل مع الأخرين كل حسب مستواه وهذا ما بينته نسبة 33.88 % خاصة ما أظهرته المقابلة الأولى و الخامسة، و السادسة، و السابعة فمن طريق تعاطي المخدرات و الإدمان عليها إلى طريق المعالجة والعزوف عن تعاطيها.

نتائج الفرضية الثانية:

- إن الحملات التحسيسية أصبحت كأهم مؤشر تعتمد عليه الجمعية الخيرية الوادادية في أعمالها التوعوية و خرجاتها الميدانية و تركيز هذه الأخيرة على فئة الشباب كأهم واسطة تفيد و تستفيد من هذه الحملات التحسيسية و فتح آفاق أخرى توعوية لدى الشباب و حتى الجمعية من القيام بنشاطات أخرى كما تعد الحملات التحسيسية مختلفة الأشكال و المواضيع المتناولة سواء علاجية، ترفيهية، تثقيفية فالوقت الضائع للشباب أصبح يتجسد في تقديم الدعم للجمعية من خلال هذه الحملات و هذا ما أكدته 06 مقابلات أي بنسبة 33.33% .
- أصبح المدلول الفكري لدى االشباب ينطوي في الأعمال و السلوكات المنجزة من قبلهم داخل و خارج الجمعية جراء الثقافة التوعوية التي إنعكست على تعاملاتهم و إنجازاتهم التي تركت أثرا على نفسيتهم ونظرتهم المستقبلية بعيدا عن التشاؤم والمنغمسة في ملذات الحياة التي يمكن أن تقتل الذات الإنسانية لدى الشباب لأنه أصبح فردا فاعل لمنجزات و لو بأبسط الأشكال و حسب المقابلات (2. 3. 4. 5. 7) أصبح لدى الشباب حب الإنغماس و التطلع في مساعدة الجمعية و الغير فأصبحت كغريزة مصاحبة للشباب في حياته اليومية و هذا بنسبة 27.77%
- كل الدعم الذي قدمته الجمعية و الفضل الذي أضفت به على الشباب المنحرف إنعكس بالإيجاب على زيادة الولاء إتجاهها حبا فيه لإكتساب ثقافة تنموية نحو مواجهة كل ما يحد من أعمال الشباب نحو تكيفه مع مشاريع الحياة بأن يصبحوا جزأ منها و هذا ما بينته المقابلات السبع بأعلى نسبة من الفرضية الثانية التي تقدر نسبتها بـ 38.88% من تصريحات المبحوثين.

لكن من خلال دراستنا الميدانية إكتشفنا متغيرات رائدة أخرى يمكن الإعتماد عليها في دراسات أكاديمية أخرى .

- الجانب الترفيهي و السياحي يساعد على تحسين معنوية الشباب.
- هناك تعامل من طرف الجمعية مع فئات أخرى كالأطفال و المعوقين.
- لها دور فعال إجتماعيا من خلال العلاقات التي تعرفها الجمعية في مختلف ولايات الوطن ومع مختلف القطاعات الخاصة أو العامة و حتى مع مختلف الشخصيات البارزة على مستوى الدولة.
- لقد توسعت مهمتها إلى مكافحة الفساد الذي يعد كآفة إجتماعية تهدد جميع مصالح المجتمع التي ينتفع بها أفرادها و تعرقل مسار التنمية لشبابها كمكافحة الفساد الرياضي، وذلك بمساعدة المصالح الأمنية عبر مختلف ربوع الوطن.

الإستنتاج العام:

- يعد العمل التطوعي داخل الجمعية سمة تساهم في فتح أفاق تفاؤلية تنموية للشباب.
- الإهتمام بالجانب المادي للشباب و إدماجه في مشاريع يَنْتفِع ويُنْتَفَع بها في إطار إبراز الذات ومدى فعاليتها.
- تعديل شخصية الشباب و تغيير النظرة التشاؤمية إلى نظرة تفاؤلية نحو البقاء في الوطن و العمل على إبراز القدرات الفردية للغير.
- تكوين علاقات إجتماعية بنّاءة مع إعادة تحسينها في إطار نشر ثقافة الحوار الإيجابي و الذي زاد من فتح أفق التأكيد على ضرورة تحقيق ديناميكية الجماعة المبنية على قيم و معتقدات دينية و أخلاقية سليمة منهجها التمسك بالدين و الإبتعاد عن كل الملذات الإنحرافية خاصة إنتشار ظاهرة الإدمان على تعاطي المخدرات وممارسة الإنحرافات الجنسية وهذا ما تأكدنا منه في معظم المقابلات التي أجريناها.
- تنمية و تقوية غريزة التضامن الخيري لدى الشباب داخل الجمعية أو خارجها و الذي سمح بإنظمام العدد الأكبر من الشباب للجمعية مع زيادة توسع فروعها في مختلف ولايات الوطن، هذا ما يدل على مدى نجاح المشاريع و البرامج التي تقدمها الجمعية للشباب المنحرف خاصة.

- تركزت التوعية الإجتماعية داخل الجمعية في الحملات التحسيسية و التي تجسدت في غرس أفكار الجذب و المنع إتجاه أي ظاهرة أو مشكل أو آفة تهدد صرح المجتمع و كيانه، ومن المعلوم فإن صرح المجتمع يُبْنَى و يتطور من خلال فئة الشباب و هذا ما تُلِيه الجمعية إهتماما أكبر.
- طريقة تعامل و إتصال الجمعية مع فئة الشباب من خلال مشاريع الحي خاصة في الجزائر العاصمة و أين تسقط ملاحظاتها بفضل إطاراتها وشبابها المثقفين الذين يقومون بتوجيه الشباب نحو الطريق الذي يضمن سلامة الذات والمحيطين بها.
- إن لمواقع التواصل الإجتماعي التي تتبعها الجمعية في مسارها التطوعي والتحسيسي زاد من أهمية التأكيد على أهمية دورها و فعاليتها مع الإعلان على المساعدات والتعريف على النشاطات الميدانية للجمعية، فالإعلام الجمعوي هو أحد المناهج التقييمية و التقويمية للإطار المنهجي الذي تنتهجه الجمعية في أعمالها.

خاتمة

الخـــاتمـــة

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة تبيان دور الجمعيات الخيرية في الحد من السلوك الإنحرافي، و قد ركزنا على فئة الشباب نضرا لما يمثلونه ديموغرافيا و إجتماعيا وإقتصاديا و بالتالي فهم موضوعنا.

فإنحراف الشباب يعتبر مشكلة إجتماعية تعبّر عن الخلل و الاضطراب الإجتماعي مما يدفع الشباب إلى فقدان قيمهم و معاييرهم الإجتماعية و ينصّلهم من هوياتهم الأصلية وهذا راجع إلى تراجع دور مؤسسات التنشئة الإجتماعية التي كان لابد لها أن تلعب الدور الفعال في بناء شخصية الشباب وفق مقومات و أخلاقيات مجتمعهم، فعلاج هذه الظاهرة قضية المجتمع ككل و قد تبنت الجمعيات الخيرية هذا الدور و أصبحت من بين أهم المنظمات المدنية التي تسعى جاهدة لإحتضان هذه الفئة المهمة داخل المجتمع.

ومن هذا المنظور حاولنا كشف أثر الجمعية الخيرية في تعديل سلوك الشباب عن طريق البرامج والنشاطات التي تقوم بها لتساعد الشباب وتدفعهم نحو طريق الأمل والتفاؤل وذلك من خلال دمج الشباب داخل الجمعيات الخيرية لإستثمار أوقات الفراغ لديهم.

فالجمعيات الخيرية تحتاج لفئة الشباب الذي يتصف بالدافعية و الشعور بالطاقة و القدرة على الإنجاز و يملك المهارات اللازمة لمثل هذا العمل كما هي فرصة للشباب للتدرب على مهارات العمل الإجتماعي و زيادة الدافع الإجتماعي لديهم و تعديل سلوكاتهم ليصبحوا فاعلين في المجتمع.

قائمة المراجع

قائمة المـــــراجع

المعاجم و القواميس:

1) شوقي ضيف، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، الطبعة 4، 2004.

2) طوني بينت–أونيس غروسيرغ معيان سوريش، مفاتيح إصلاحية جديدة، معجم الثقافة والمجتمع، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، الطبعة الأولى، 2010.

كتب علم الإجتماع:

1) حسنين السيد أبوبكر، طريقة الخدمة الإجتماعية في تنظيم المجتمع، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 1985.

2) خالد الجرسي، انحراف الشباب وطرق العلاج على ضوء الكتاب والسنة، الطبعة 01، 1999.

3) سامية محمد جابر، الإنحراف الإجتماعي بين نظرية علم الإجتماع و الواقع الإجتماعي، دار المعرفة الجامعية مصر، 1998.

4) عبد الرحمان العيسوي ،مشكلات بالشباب العربي المعاصر دار الجامعية ،مصر 1992.

5) عزت حجازي، الشباب العربي و المشكلات التي يواجهها، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، الطبعة الأولى، 1985.

6) فيصل محمد غرابية، العمل الاجتماعي في مجال رعاية الشباب، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، عمان، 2009.

7) مجدى أحمد محمد عبد الله، أزمة الشباب ومشاكله بين الواقع والطموح، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

8) محمد إبراهيم ناجي، التواصل الاجتماعي ومشكلات الشباب، دار الأمجد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2016.

9) محمد الجوهري وآخرون ،علم الإجتماع والمشكلات الإجتماعية ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى، 2004م.

10) محمد الجوهري وآخرون ،علم الإجتماع والمشكلات الإجتماعية ، الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ،2004م.

11) محمد سلامة غباري، الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي، دار الوفاء للطباعة والنشر بالإسكندرية، بـ ط ، 2005 .

12) محمد سلامة محمد غباري، التنمية و رعاية الشباب، مكتب الجامعي الحديث الأزارطة الاسكندرية 2011 .

13) محمد عاطف غبث وإسماعيل على سعد، المشكلات الإجتماعية ،دار المعرفة الجامعية –الأزارطة ، مصر،2003 .

14) محمد عاطف غيث وإسماعيل على سعد، المشكلات الإجتماعية ،دار المعرفة الجامعية –الأزارطة 2003-.

15) محمد مصود مصطفى، الدفاع الإجتماعي النظرية و الممارسات، مكتبة عين الشمس، القاهرة2001.

16) مراد بن علي زرقات، العوامل الإجتماعية للإنحراف قراءة سوسيولوجية، جامعة الطفيلة، الأردن، 2004.

17) مرفت إبراهيم عبد العزيز، انحراف الشباب المشكلة والعلاج في الإسلام، مكتبة العلم والايمان، الطبعة 2002.

18) مرفت إبراهيم عبد العزيز، انحراف الشباب المشكلة والعلاج في الإسلام، مكتبة العلم والايمان، الطبعة1، 2002.

كتب المنهجية:

1) الحسن إحسان محمد،النظريات الإجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان الأردن، الطبعة1 ،2005.

2) د.ماجد محمد الخياط،أساسيات البحوث الكمية و النوعية،الطبعة لأولى،دار الراية للنشر و التوزيع، الأردن.

3) صالح صالح، الضبط الإجتماعي، مؤسسة الوراق، عمان،2004.

4) عمارة بحوش،محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث العلمية،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1995.

5) فايز جمعة النجار و آخرون،أساليب البحث العلمي،الطبعة الثالثة،دار ومكتبة الحامد للتوزيع،الأردن،2013.

قائمة المـــــراجع

كتب مختلفة:

1) أبو كمال حمدي، أصول التنظيم و الإدارة في المؤسسات و الجمعيات الخيرية، القاهرة، مكتبة عين الشمس، بدون طبعة، 2013.

2) حامد سالم العربي، ضوابط الخدمة التطوعية رؤية تربوية إسلامية،دار الأزارطة، مصر الإسكندرية، 2007.

3) خالد الزواوي، الشباب والفراغ ومستقبل البحث العلمي، المؤسسة حورس الدولية لنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2006.

4) د.صالح بن مطر الهطالي،العمل التطوع خطوات عملية للنهوض بالامة،حقوق الطبع محفوظة.

5) علي ليلة ،الشباب العربي ورادة التغير من داخل التراث ، المكتبة المصرية لطباعة والنشر والتوزيع ،الإسكندرية 2015.

6) فرد ميلسون، شباب في مجتمع متغير، ترجمة يحيى مرسي عبد بدر، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2007م.

7) ماجد الزيود ،الشباب و القيم في العالم المتغير، دار الشروق، عمان، 2006.

8) موسى عبد الرافع، الجمعيات الأهلية و الأسس القانونية التي تقوم عليها و مدى تجارية أعمالها و إكتسابها صفة التاجر. بدون طبعة، القاهرة،2005.

9) نورهان منير حسن فهمي ،القيم الدينية من المنظور الخدمة الإجتماعية ،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية 1999.

المذكرات:

1) حمايدية خولة، قاسم مريم،مذكرة دور مواقع التواصل الإجتماعي في تنمية العمل التطوعي،تخصص إعلام و إتصال،جامعة ورقلة، 2015/2014.

2) حنين دية 2015/2014، دور المؤسسات الخيرية في التنمية الإجتماعية، رسالة ماجيستر في العلوم الإسلامية،جامعة الوادي.

3) خالد عبد السلام، رسالة تخرج ،عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب، دراسات نفسية وتربوية ، جامعة سطيف 2014.

4) د.بسام خظر الشطي،العمل التطوعي و الأمن في الوطن العربي،مركز الندوات و البحوث قسم التدارك و اللقاءات العلمية بأكاديمية نايف للعلوم الأمنية،الكويت 2013.

5) د.عبد المحسن عبد الله الجار الخرافي،مفهوم و تاريخ العمل الإنساني، دراسة مقدمة لمركز التطوير و التدريب للإتحاد العالمي للمؤسسات الإنسانية، بـ ط، 2014.

6) دعاء عادل السكني، المؤسسات الخيرية حكمها و ظوابط القائمين عليها وحدود صلاحياتهم، رسالة ماجستير في الفقه المقارن، كلية الشريعة و القانون، الجامعة الإسلامية غزة، 2012.

7) سمر بنت محمد، مدى إدراك الطالبات الدراسات العليا في جامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، مذكرة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية،2008.

8) عبد الرحمان محمد عسري، الظروف و العوامل و المؤثرات المؤدية لإنحراف الأطفال، ندوة علمية أكاديمية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2015/10/23.

9) محمد إبراهيم أبو عليان،العمل الخيري و دوره في التنمية الإقتصادية، رسالة تخرج في تخصص إقتصاديات التجارة ،كلية التجارة،جامعة غزة، دفعة 2014.

المواقع الإلكترونية:

https://ar.m.wikipedia.org. 09/05/2019.12 :30

http://www.alukah.net 01/05/2019. 16:15

موقع الجمعية الوادادية لمكافحة الآفات الإجتماعية

جانب من أعمال الجمعية الخيرية

المخدرات
دمار للحياة

الرابطة الجزائرية لمكافحة الآفات الاجتماعية
A.A.L.F.S
المكتب الولائي بالجلفة
المكتب البلدي بالشارف
الضحية
إخراج : بوبكراوي محمد
بطولة : قويدري محمد عبد الجليل
رداد لخضر
جقبوب نايل

حملة جزائريون ضد الفساد الأخلاقي
أنا_جزائري_ضد_بيع_الخمور
الجزائر بلد مسلم ... ولن يباع الخمر في بلادي
Algeria is a Muslim country ... and will not be sold Wine in my

حملة تحسيسية من طرف الجمعية لمكافحة التدخين

بعد 1 إلى 9 شهور :
يتراجع السعال، إحتقان الجيوب
الإعياء، وضيق التنفس
www.haqaaq.net /haqaaq

بعد سنة واحدة :
يتراجع خطر مرض القلب التاجي إلى
النصف مقارنة مع الشخص المدخن
www.haqaaq.net /haqaaq

بعد 5 سنوات :
يتراجع خطر الاصابة بالسكتة الدماغية
كما في حالة غير المدخن
www.haqaaq.net /haqaaq

بعد 10 سنوات :
تقل مخاطر الموت الناتجة عن سرطان
الرئة مقارنة مع الشخص المدخن
www.haqaaq.net /haqaaq